



داعش ينكسر في تلعفر ويحتمي بجبال حميرين
7 ص



الأزمات تغيب الأغنية العراقية
16 ص



الاحتقان مستمر في صنعاء
3 ص

العثماني: فرص العمل تقضي على التهميش

الرباط - قالت أوساط سياسية مطلعة في الرباط إن هناك خطة تعكف الحكومة المغربية على إعدادها من أجل إطلاق عجلة الاقتصاد وتخفيف التوتر الاجتماعي في البلاد.

وقال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني إن "التشغيل وحلقت فرص عمل جديدة يساعدا على محاربة الاحتقان الاجتماعي في البلاد".

وأكد العثماني خلال الاجتماع الأول للجنة الوزارية للتشغيل في الرباط، لتدارس المخطط الوطني للتهوض بالتشغيل، أن "الحكومة ستعمل على خلق عدد كاف من فرص العمل من أجل محاربة الهشاشة والتهميش".

وكشفت هذه الأوساط أن الطبقة السياسية المغربية، لا سيما تلك الممثلة داخل الحكومة، تعمل على الإتساق مع خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس، عشية عيد العرش الشهر الماضي، والذي عده المراقبون تشديد اللهجة ضد كافة التيارات والأحزاب، وجاء منتقدا لحالة التقصير العام الذي يعم قطاعات تنموية أساسية في البلاد.

وتأتي تصريحات العثماني متواكبة مع التوتر الذي شهدته مؤخرا مدن وقرى أخرى في منطقة الريف للمطالبة بـ"التنمية ورفع التهميش ومحاربة الفساد".

وكان العاهل المغربي قد قال في خطابه إن "الأحداث، التي تعرفها بعض المناطق، أبانت، مع الأسف، عن انعدام غير مسبوق لروح المسؤولية، ففوض أن يقوم كل طرف بواجبه الوطني والمهني ويسود التعاون وتضافر الجهود لحل مشاكل الساكنة، انزلق الوضع بين مختلف الفاعلين، إلى تقاذف المسؤولية، وحضرت الحسابات السياسية الضيقة، وغاب الوطن، وضاعت مصالح المواطنين".

من جهته قال العثماني إن "الحكومة تهدف إلى إيجاد حلول لمعضلة البطالة، والرفع من القدرة على إيجاد فرص العمل للشباب والمواطنين".

وكانت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، وهي مؤسسة حكومية، قالت إن معدل البطالة ارتفع في الربع الثاني من العام الجاري إلى 9.3 بالمائة، على أساس سنوي، من 9.1 بالمائة في الفترة المماثلة من 2016. واعترف رئيس الحكومة المغربية بأن "نتائج جهود البلاد خلال العقد الأخير لخفض نسب البطالة لا تزال محدودة، رغم وجود عدد من البرامج المهمة".

وحذر العاهل المغربي في خطاب العرش من "العقليات التي لم تتغير"، ونه إلى أن "التطور السياسي والتنموي الذي يعرفه المغرب لم يعكس بالإيجاب على تعامل الأحزاب والمسؤولين السياسيين والإداريين مع التطلعات الحقيقية للمغاربة".

حزب الله شركة أمن إيرانية خاصة تجاوزت حدود لبنان

● مئات الآلاف من المقاتلين من جنسيات مختلفة يدينون بالولاء لإيران ويهددون الأمن الإقليمي



استغلال العمالة السوداء

هامش المناورة التي يمكن أن تتحرك داخلها المؤسسات الرسمية العسكرية والأمنية في مسائل السياسة الخارجية الإيرانية. ويضيف هؤلاء أن حزب الله يقوم حاليا بالدور الذي لا تستطيع طهران القيام به، وأن العقوبات التي تعمل واشنطن منذ سنوات على فرضها وتشديدها ضد حزب الله، وعيا أميركيا بالخطر الذي يشكله حزب الله على نحو يجعل من التصدي للحزب أمرا منفصلا عن أي علاقة أميركية أو غربية مع إيران.

ويقول مراقبون إن الحزب بات مدركا لهذا الأمر ويعي عملية الفصل التي تجريها واشنطن بين إيران وبين حزب الله. ويؤكد هؤلاء أن عمل حزب الله في لبنان وسوريا ليس فقط لتنفيذ أجندة إيران، بل لغرض أمر واقع داخل سوريا ولبنان يجعل منه رقما صعبا ليس من السهل تجاوزه داخل أي ترتيبات تعد لسوريا وداخل أي تقاهمات قد تصل إليها دول العالم مع إيران.

وحسب رواية محمد للصحيفة، كان حضور حزب الله طاغيا وناظما لحركة القوات ومهمات الميليشيات ودافعا بخطاب عقائدي مذهبي لا لبس في مضمونه. واعترف أن كثيرا من التدريبات المتقدمة جرت في لبنان على أيدي ضباط محترفين من إيران ومن حزب الله.

وقال فيليب سميث، الباحث في شؤون الجماعات المسلحة، في جامعة ميريلاند، إن أكثر من 10 آلاف مقاتل عراقي كانوا يقطنون في سوريا أثناء معركة حلب العام الماضي، إضافة إلى آلاف أخرى من بلدان أخرى. وقد عمل ضباط إيرانيون على تنسيق ميداني بين كافة الميليشيات المدافعة عن نظام الأسد والقوات الجوية الروسية، فيما كان حزب الله يوفر ضباطه الناطقين بالعربية لقيادة الجبهات التي تحتشد بالمقاتلين الشيعة الأجانب.

وترى أوساط مراقبة أن ارتباط إيران كدولة باتفاقات مع المجتمع الدولي يضيق

العراقية الجاهزة للعمل لحساب إيران في العراق أو سوريا أو أي منطقة أخرى.

ووصفت نيويورك تايمز حزب الله بـ"بلاك ووتر للعمليات الأمنية التي تورط المرتزقة من مختلف دول العالم، مؤكدة أن الحزب بمثابة شركة عمليات أمنية خاصة لإيران متواجدة في بلدان عدة لمواجهة عدة أعداء، وأن وظيفته الحقيقية الكبرى باتت الإشراف على شبكة معقدة يختلط فيها العسكري بالأمني بالمالي. ولا يتردد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله بالإجهار بأن الدعم المالي والسياسي والعسكري يأتي من إيران وبأن عناصر الحزب يدينون بالولاء للولي الفقيه المرشد الأعلى علي خامنئي.

ويؤكد نصرالله أن علاقة الحزب بطهران ليست علاقة تحالف، بل علاقة أيديولوجية تؤمن بنظرية ولاية الفقيه التي خرج بها الإمام الخميني وجعلها أساسا لنظام الحكم في الجمهورية الإسلامية. ويعتبر خبراء في الإسلام السياسي أن خطاب حزب الله تأسس منذ نشوئه في ثمانينات القرن الماضي على مسألة العداء لإسرائيل والدعوة لتحرير الأرض بما جعله ينهل من مخزون شعبي عام كما أتاح له الربط مع تيارات جهادية سنية كما مع جماعات الإسلام السياسي السني.

وتقول الصحيفة إن حزب الله لعب دورا محوريا في عملية حث الشيعة في العالم على التطوع للقتال لصالح إيران ضد خصومها، بمن فيهم القوات الأميركية في المنطقة.

ويذكر المراقبون بالادوار التي لعبها حزب الله لضرب التواجد العسكري الأميركي في لبنان وتفجير سفارة الولايات المتحدة في بيروت وخطف مواطنين غربيين، بمن فيهم أميركي الجنسية، في ثمانينات القرن الماضي.

ونقلت نيويورك تايمز عن مصادر عراقية أنه بعد سقوط الموصل في يد تنظيم داعش عام 2014، عملت الماكنة الإعلامية الإيرانية على النفخ في خطاب يتحدث عن خطر يواجه الشيعة في البلاد. ونقل بن هوبارد مراسل الصحيفة الأميركية في الشرق الأوسط عن حمزة محمد أنه توجه للتطوع في أحد مكاتب الميليشيات التابعة لإيران في العراق، لقتال تنظيم داعش ثم توجه لقتال المعارضة السورية لنظام بشار الأسد في سوريا ثم العودة إلى العراق والعمل في صفوف تلك الميليشيات الموالية لطهران مقابل مبلغ ألف دولار شهريا.

بيروت - حذرت مصادر سياسية أميركية من تضخم حزب الله اللبناني بضم حشود من الميليشيات التابعة له وإدارة تدريبها وتسليحها في بلدان المنطقة.

وقالت إن حزب الله يشرف على قيادة مقاتلين متعددي الجنسيات ومتعددي اللغات ينتمون إلى جماعات مختلفة تدين بالولاء لإيران.

وأشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى تجاوز شبكة حزب الله حدود لبنان بسبب الغزو الأميركي للعراق عام 2003. الأمر الذي يشكل خطرا إقليميا يهدد مصالح الدول ويخدم أجندة التوسع الإيراني.

ونكرت الصحيفة أن اهتمام العالم انصب في السنوات الأخيرة على كيفية مواجهة الآلاف من المقاتلين السنة الذين توافدوا من أضعاف العالم ونواحيه للاتحاق بتنظيم داعش والقتال في صفوفه في سوريا والعراق. لكن عواصم القرار الكبرى لم تول أي اهتمام لشأن مقاتلين جهاديين شيعة وفدوا أيضا من بلدان مختلفة للعمل في صفوف الميليشيات الموالية لإيران.

ويقود ضباط حزب الله مقاتلين من أفغانستان وباكستان والعراق ولبنان واليمن والكويت والبحرين، داخل الجبهات التي تحتاجهم فيها أجندة الحرس الثوري الإيراني، لا سيما ذراعها الخارجية، فيلق القدس بقيادة اللواء قاسم سليماني. وتنتظر إيران إلى حزب الله بصفته شريكا كاملا وأساسيا في خطة الهيمنة التي تسعى إليها على بلدان المنطقة.

ويستند حزب الله في بسط نفوذه على شبكة مالية اجتماعية إيمانية تربوية ترفد شبكاته العسكرية والأمنية وتسهل تمرير خطابه العقائدي دينيا وسياسيا.

وذكرت الصحيفة في تقرير موسع لها أن إيران استعدت حزب الله بعد احتلال العراق عام 2003 لتنظيم الميليشيات الشعبية وتدريبها والتي قامت لاحقا بقتل المئات من الجنود الأميركيين والآلاف من العراقيين في جرائم قتل على الهوية.

واستطاعت إيران من خلال حزب الله توسيع شبكتها العسكرية، ما مكّنها من السيطرة على أعداد كبيرة من الميليشيات

فيليب سميث

ضباط حزب الله يقودون الجبهات التي تحتشد بالشيعة الأجانب



تسييس الحجّ انقلب على كل من حاول استغلاله من قبل

● مليوناً حاج من أركان الكرة الأرضية يلبون نداء الفريضة وليس دفاعا عن منطق سياسي متقلب

ماضية بأنها حليف موثوق به للسعودية. ويرى الكاتب سليمان زغيدور الذي ألف كتابا تناول فيه الحياة اليومية في مكة، أن "تسييس هذه المناسبة لن يأتي بنتيجة".

وقال زغيدور شعائر الحج تتخلل جهودا ذهنيا وجسديا كبيرين، ولذا فإن "الأزمة السياسية آخر ما يمكن أن يفكروا فيه"، مضيفا أن العديد من الحجاج يأتون من آسيا وأفريقيا بعيدا عن الشرق الأوسط إلى مكان يتطلعون لأن يعزلوا فيه عن تفاصيل حياتهم اليومية.

وبلغت الهجمات الإرهابية لتنظيم داعش أوروبا في السنوات الماضية، لكن بالنسبة إلى فاطمة القادمة من بريينون في جنوب فرنسا، فإن هذا التهديد لا يبدد فرحتها بالتواجد في مكة. وتقول فاطمة "انتظرت طويلا قبل أن آتي إلى هنا".

الكويت، واليوم تدفع قطر بخطاب سياسي مرافق للحج بعد تصاعد الأزمة بينها وبين دول المنطقة.

ويدفع الذين يحاولون تسييس الحج إلى أنهم نجحوا في تسييس الكثير من الشعائر الدينية بحكم لا جغرافيتها، فتحولت المساجد إلى منابر للخطاب العقائدي الخاص بهم، لكن موضوع الحج، بحكم ارتباطه الجغرافي بالأراضي المقدسة، يجعل أي محاولة للتسييس تضع بين أفواج قادمة من أركان الكرة الأرضية الواسعة والتي جاءت ملبية لنداء الفريضة وليس دفاعا عن منطق سياسي متقلب.

وعلى العكس من الاندفاع الأيديولوجية لبعض الحجاج الإيرانيين بحكم الانتماء الطائفي، فليس من مصلحة الحجاج القطريين التجاوب مع دعوات تطلقها بلادهم خصوصا وهي التي كانت تقدم نفسها لأشهر قليلة

لطلبات الخطوط السعودية بالحصول على تصاريح هبوط الطائرات في الدوحة. ودخل ألف و340 حاجا قطريا الأراضي السعودية حتى الآن، عبر منفذ "سولي" البري بين البلدين، وهو المنفذ البري الوحيد لقطر، ويستخدمه القطريون لدخول السعودية.

ووجه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بدخول الحجاج القطريين برا وجوا، دون تصاريح وعلى نفقته الخاصة. وتحذر السلطات السعودية من أي محاولة لتسييس الحج وتحريك أجندات سياسية في تقاليد دينية مقدسة، وترى أن موضوع تسييس الحج انقلب على كل من حاول استغلاله من قبل.

وسبق أن فشلت إيران في مرحلة ما بدفع حجاجها إلى ترديد شعارات سياسية أعلنتها آية الله الخميني، ثم حاول العراق أثناء التسعينات من القرن الماضي بعد أزمة

وقيامه بعمليات إرهابية في دول أوروبية أثرت على وضع الجالية المسلمة. واتهمت السعودية على مدى الأسابيع الماضية قطر بمحاولات لتسييس الحج بعد إجراءات عقابية اتخذتها بحقها الرياض ودول أخرى على خلفية اتهامها بدعم الإرهاب.

وقطعت السعودية علاقاتها مع قطر في الخامس من يونيو الماضي، وأغلقت حدودها البرية معها، ومنعت طائراتها من الهبوط في مطاراتها، قبل أن تتخذ قرارا بالسماح بعبور الحجاج القطريين إلى أراضيها، بعد وساطة قام بها الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني، شقيق أمير قطر الأسبق الشيخ أحمد بن علي آل ثاني.

وأعلنت السعودية، أنها لم تتمكن من تسيير طائرات لنقل الحجاج القطريين من الدوحة إلى مكة المكرمة، بسبب تجاهل قطر

في مطار جدة، يسير الحجاج قرب بعضهم البعض في مجموعات وأعينهم على الحجاج المرافقين لهم خشية فقدان أحدهم. ويحمل بعض الحجاج ماسي الحروب والهجمات التي تعصف بعدد من الدول المجاورة، وبينها سوريا والعراق، في قلوبهم ودعواتهم، رافضين تسييس أقدس فرائضهم الإسلامية.

ويؤدي نحو مليوني مسلم هذا الأسبوع مناسك الحج في مدينة مكة المكرمة، قادمين من مختلف بقاع الأرض لإتمام واجبهم الديني والقيام بما أسماه بعضهم "رحلة العمر". وتجري مناسك هذا العام في ظل أزمة سياسية تلبد أجواء المنطقة بعد فرض السعودية ودول أخرى مقاطعة على قطر، وعودة الحجاج الإيرانيين بعد غيابهم العام الماضي، وفي خضم خسارة تنظيم داعش بعض مناطق سيطرته في العراق وسوريا،



«نحن أمام الانتصار الذي حققه الجيش اللبناني ضد داعش في الجرد، والذي يعزز هيبة لبنان وموقعه بالتوازي مع ما يرسم للمنطقة من مخططات دولية».

محمد الصفدي
برلماني لبناني

«لعل أحد مظاهر التزامنا مع ألمانيا في مواجهة التحديات المشتركة الهامة، هو التوقيع على إطار للتعاون بين بلدينا في مكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



الحدود اللبنانية خالية من داعش

بيروت - بدأت الاثنيين، الاستعدادات لإتمام عملية نقل مقاتلي داعش من جيب سيطروا عليه على الحدود مع لبنان إلى شرق سوريا بموجب اتفاق جاء بعد هجوم على التنظيم المتشدد دام أسبوعاً، لينتهي بذلك أي وجود للمتطرفين على الحدود وهو ما يمثل هدفاً مهماً للبنان.

وهذه هي المرة الأولى التي يوافق فيها التنظيم المتطرف علناً على الانسحاب مجبراً من أراضٍ يسيطر عليها في سوريا. وفيما لم يعلن لبنان أي تفاصيل عن العملية، ذكرت وحدة الإعلام الحربي لحزب الله أن سيارات إسعاف نقلت 25 مصاباً من مسلحي داعش تحركت صوب نقطة تجمع لقافلة الإجلاء.

ونقلت رويترز عن شهود عيان تأكيدهم أن حافلات لنقل المتشددين وأسراهم تحركت أيضاً نحو المنطقة.

وقال شاهد عيان في سوريا بالموقع الذي تنتظر فيه الحافلات لاستقبال مقاتلي داعش إن «دخاناً أسود تصاعد وسط القتال وأن مركبات الجيش السوري وحزب الله كانت موجودة»، وهو ما ذكرته قناة الإخبارية السورية الرسمية بأن التنظيم يحرق عتاده ومقاربه هناك.

وأكد مصدر أممي لبناني أن المتطرفين سينسحبون من مواقعهم إلى الجانب السوري من الحدود حيث يستقلون حافلات مع أسراهم للانتقال إلى البوكمال في شرق سوريا.

ووافق التنظيم الأحد على وقف إطلاق النار مع الجيش اللبناني على إحدى الجبهات ومع الجيش السوري وحزب الله على جبهة أخرى، بعدما فقد السيطرة على أجزاء كثيرة من الجيب الجبلي على الحدود، مما يمهّد الطريق أمام إخلائه.

وقال عباس إبراهيم، مدير عام الأمن العام اللبناني عند إعلانه الأحد، عن مصير الجنود التسعة الذين اختطفهم التنظيم عند هجومه على عرسال في 2014 «نحن لا نساوم. نحن في موقع المتحضر ونفرض الشروط».

واحتفظ حزب الله بوجود قوي في المناطق القريبة من الحدود مع لبنان في سوريا لسنوات فساعد النظام على استعادة السيطرة على عدة بلدات كانت خاضعة لمقاتلي المعارضة هناك.

واتضح حجم التهديد الذي تشكله جماعات المعارضة المسلحة والجماعات المتشعبة في سوريا على الأراضي اللبنانية في هجوم عرسال.

كما وقعت تفجيرات في منطقة تقطنها أغلبية شيعية في جنوب بيروت يحظى فيها حزب الله بتأييد واسع في نوفمبر 2015.

غفلة أممية عن ترسانة حزب الله من الأسلحة الإيرانية

● نتياهو يطالب الأمين العام للأمم المتحدة بموقف حازم تجاه تسليح طهران لحزب الله



مجرد تقدير للموقف

ترامب، إذ رفض نتياهو خطة أميركية تشمل وقف إطلاق النار على الحدود السورية مع إسرائيل.

وقال في الكثير من المرات إن «ذلك سيسمح لحزب الله بالحصول على أسلحة قادرة على الإخلال بموازن القوى العسكرية في المنطقة مع الميليشيات المدعومة من قبل إيران».

وهدد مسؤولون إسرائيليون بشن حرب دموية على لبنان إذا ما تمكن حزب الله من الحصول على صواريخ قادرة على اختراق أنظمة دفاع جوي متعددة المهام تتمتع بها إسرائيل.

وقال المسؤولون الإسرائيليون إن إسرائيل لن يكون أمامها خيار في حال نشوب حرب إلا ضرب البنى التحتية اللبنانية، وأنه لهذا السبب توجه إسرائيل التحذيرات لتجنب تلك الحرب المدمرة».

الدولية في جنوب لبنان توسيع مهامها والتحقيق في انتهاكات لحزب الله.

وقالت هايلى في بيان «على يونيفيل أن تعزز قدراتها والتزامها بالتحقيق في هذه الانتهاكات والإبلاغ عنها»، مؤكدة موقف بلادها بأن «حزب الله منظمة إرهابية مرعزة جدا للاستقرار في المنطقة وتهدد بشكل واضح إسرائيل».

ويصر حزب الله اللبناني على جرّ إسرائيل إلى حرب واسعة النطاق في أعقاب اعتماد مناطق خفض التصعيد على الحدود السورية مع إسرائيل.

وتقول تقارير إسرائيلية إن إيران ساعدت الحزب على إنشاء مصانع صواريخ وخبزها تحت المنازل والمدارس والمستشفيات في لبنان.

وتسبب ذلك في دخول نتياهو في مواجهة مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد

لم ترد أي تقارير، على حد علمي، ولو مرة واحدة عن عشرات الآلاف من الأسلحة التي يجري تهريبها إلى لبنان لصالح حزب الله بما يتناقض مع القرار 1701».

وحاول غوتيريتش الدفاع عن موقف الأمم المتحدة بالقول «سأفعل كل ما بوسعي لضمان أن تؤدي يونيفيل مهامها على الوجه الأكمل. وأفهم المخاوف الأمنية لدى إسرائيل وأؤكد مجدداً أن فكرة أو نية أو إرادة تدمير دولة إسرائيل غير مقبولة بالمرّة من وجهة نظري».

وتأتي زيارة الأمين العام بينما من المقرر أن يصوت مجلس الأمن على تمديد مهمة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) الأربعاء المقبل، مبدئياً لعام واحد.

وكانت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلى قد صرحت الجمعة الماضي، أنها تريد من مهمة حفظ السلام

وجهه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الاثنيين انتقاداً شديداً لمواقف الأمم المتحدة تجاه ما تقوم به إيران وحليفها حزب الله في المنطقة وذلك بالتزامن مع بدء زيارة أمين عام المنظمة أنطونيو غوتيريتش لإسرائيل.

القُدس - اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الأمم المتحدة بالفشل في منع وصول شحنات الأسلحة إلى حزب الله في لبنان.

وقال إن «إيران تسعى إلى فتح جبهة ضد إسرائيل على الحدود مع لبنان وسوريا وتريد تحويل سوريا إلى حصن عسكري في إطار هدفها المعلن بمحو إسرائيل».

وأضاف أن «إيران تبني مواقع لإنتاج صواريخ موجهة بدقة في سوريا ولبنان بهدف استخدامها ضد إسرائيل».

وتابع أنها «تبني أيضاً مواقع لإنتاج صواريخ موجهة بدقة في كل من سوريا ولبنان لتحقيق هذا الهدف. هذا أمر لا يمكن أن تقبله إسرائيل. هذا أمر يجب ألا تقبله الأمم المتحدة».

ولم يرد تعليق من إيران التي هي أقوى داعم للرئيس السوري بشار الأسد وقدمت مقاتلين لمساعدته في الحرب الأهلية.

وتحدثت إسرائيل مرارا عن نفوذ طهران المتنامي في المنطقة خلال الصراع السوري الدائر منذ أكثر من ست سنوات سواء عبر الحرس الثوري الإيراني أو جماعات شيعية ولا سيما جماعة حزب الله اللبنانية.

كما انتقد نتياهو قوة الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل) لعدم وقف تدفق الأسلحة لحزب الله كما ينص قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701 الذي أوقف الأعمال العدائية في الحرب بين إسرائيل وحزب الله عام 2006 ودعا إلى منع تهريب الأسلحة.

وقال نتياهو إن «الأمم المتحدة مفضة بمنع شحنات أسلحة حزب الله لكن واقعا

من المقرر أن يصوت مجلس الأمن على تمديد مهمة قوة الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل)

الأربعاء لعام واحد

باختصار

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال لقائه بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في أنقرة الاثنيين، أن إنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي يتمثل في «إقامة دولة فلسطين مستقلة ذات سيادة».

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الاثنيين، أن القوات التركية استهدفت بلدة تل رعت وقريه الشيخ عيسى وهما من المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية في ريف حلب الشمالي.

بدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الاثنيين، زيارة رسمية إلى كندا حيث أجرى خلالها لقاءات مع الحاكم العام لكندا ديفيد جونسون ورئيس الوزراء جاستين ترودو لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.

أكد وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية، حامد ممتاز، ثبات موقف بلاده الرسمي والشعبي تجاه القضية الفلسطينية والتزامها بالموقف العربي الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

كشفت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» الاثنيين أن أعضاء بارزين في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومسؤولين إسرائيليين، استأنفوا المحادثات بشأن إمكانية نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

قالت وزارة الدفاع الروسية الاثنيين، إن وحدات من قوات الإنزال الجوي الروسية والمصرية ستجري خلال الشهر الحالي في الأراضي الروسية تدريبات عسكرية مشتركة تحت اسم «حماة الصداقة 2017».

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السنوار يقر بالدعم العسكري الإيراني لحركة حماس

ووصف علاقات حماس مع تركيا وقطر بأنها ممتازة، كما ذكر أن الحركة «حققت اختراقاً» مؤخراً في تحسين علاقاتها مع مصر وأنها منفتحة للتواصل مع كافة الأطراف.

وكانت حماس نقلت قيادتها من دمشق إلى قطر عقب بدء الأزمة الداخلية في سوريا ما أدى إلى تراجع كبير في علاقاتها مع طهران.

وتعمل حماس منذ سنوات على مد خطوط التواصل مع طهران الأمر الذي اعتبره مراقبون، مسعى من الحركة لإعادة التموّج صلب حلف طهران مجدداً، في ظل المتغيرات التي تشهدها المنطقة.

القاهرة ترحل

5 أجناب لدواع أمنية

القاهرة - رحلت السلطات المصرية 5 أشخاص يحملون جنسيات أجنبية، تنقيداً لقرار أصدره وزير الداخلية مجدي عبدالغفار، لأسباب أمنية تتعلق بـ«الصالح العام».

وذكر القرار الذي نشر في الجريدة الرسمية الاثنيين، أن المبعدين يحملون الجنسيات السورية والألمانية والفرنسية والأميركية والصينية، فيما لم يحدد القرار بالضبط ما إذا كان إبعادهم بشكل نهائي أم لفترة محددة.

وأكد القرار أن مدير مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية وجّه بتنفيذه لإبعاد الأشخاص الخمسة، مشيراً إلى «توفر عدة أسباب تتوافق مع قانون دخول وإقامة الأجانب بمصر تتطلب إبعاد هؤلاء الأشخاص عن البلاد للحفاظ على الأمن القومي».

والمبعدون هم السوري أيمن محمد كمال معضمانى (34 عاماً) والألماني باسخيم بيريشا (46 عاماً) والفرنسي شاباز رانا ناثير (27 عاماً) والأميركي محمد إبراهيم دويك (31 عاماً) والصيني تولاي أبودوريمو (30 عاماً). ووجدت وزارة الخارجية تأكيدها على رفض التدخل في الشؤون الداخلية لمصر، وطالبت باحترام السيادة المصرية، في حين تجري السلطات تدقيقاً على الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية للاحقة المتطرفين.

الإيراني حسن روحاني اليمين الدستورية خلال زيارة إلى طهران في بداية الشهر الجاري بدعوة رسمية، وفق بيان للحركة.

وقال السنوار «كل يوم نصنع الصواريخ ونواصل التدريب العسكري وتكوين الضفادع البشرية، وهناك الآلاف من الأشخاص يعملون في هذا ليل نهار».

وأكد السنوار أن حماس لا تمانع إعادة علاقاتها مع سوريا «في التوقيت المناسب حتى لا ندخل في لعبة المحاور»، معتبراً أن «هناك آفاقاً لانفراج الأزمة في سوريا ما سيفتح الآفاق لترميم العلاقات معها».

وكان البرود قد اعترى العلاقة بين الجانبين بعد تبني حماس لموقف مؤيد للثورة السورية، وعدم تأييد النظام السوري أو السياسة الإيرانية منذ بداية الأزمة السورية في 2011.

لكن تحولاً جديداً طفا على السطح حين انتخب السنوار في فبراير الماضي، قائداً لحماس في غزة، باعتباره الأقرب في القيادة إلى الجناح العسكري المدافع تقليدياً عن العلاقة مع إيران وحزب الله.

وكرست الحركة ذلك التحول بمشاركة وفد قيادي من حماس برئاسة عضو مكتبها السياسي عزت الرشق، في مراسم أداء الرئيس

غزة - كشف يحيى السنوار رئيس حركة حماس في قطاع غزة الاثنيين، أن الحركة ضاعفت من قدراتها العسكرية، وأكد أن إيران هي «الداعم الأكبر» للجناح العسكري للحركة.

وقال السنوار في لقاء صحافي بمكتبه في غزة «نحن نراكم ونطور قوتنا العسكرية التي تضاعفت لأجل تحرير فلسطين والعودة... إيران هي الداعم الأكبر بالسلاح والمال والتدريب لكننا القسم» الجناح العسكري لحماس.

وأوضح أن الدعم الإيراني العسكري لحماس والقسم استراتيجي والعلاقة مع طهران «أصبحت ممتازة جداً».



الآلاف من اللاجئين السوريين وصلوا الاثنيين إلى الحدود التركية السورية باتجاه قراهم للاحتفال بعيد الأضحى، عن طريق بوابة عبور أوتكوبينار بالقرب من بلدة كيليس جنوب تركيا.



«المنطقة تجاوزت مفترق طرق خطيرا اشتمل على العديد من التحديات أبرزها الإرهاب والتخريب والعبث السياسي وتوغل قوى إقليمية سعت لبسط نفوذها»
فهد الشليمي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«يعلم أبناء الشعب القطري حق العلم بأن من أساء ويسيء إليهم كل يوم هم المرتزقة المقيومون بينهم، وليس جيرانهم وإخوانهم»
الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

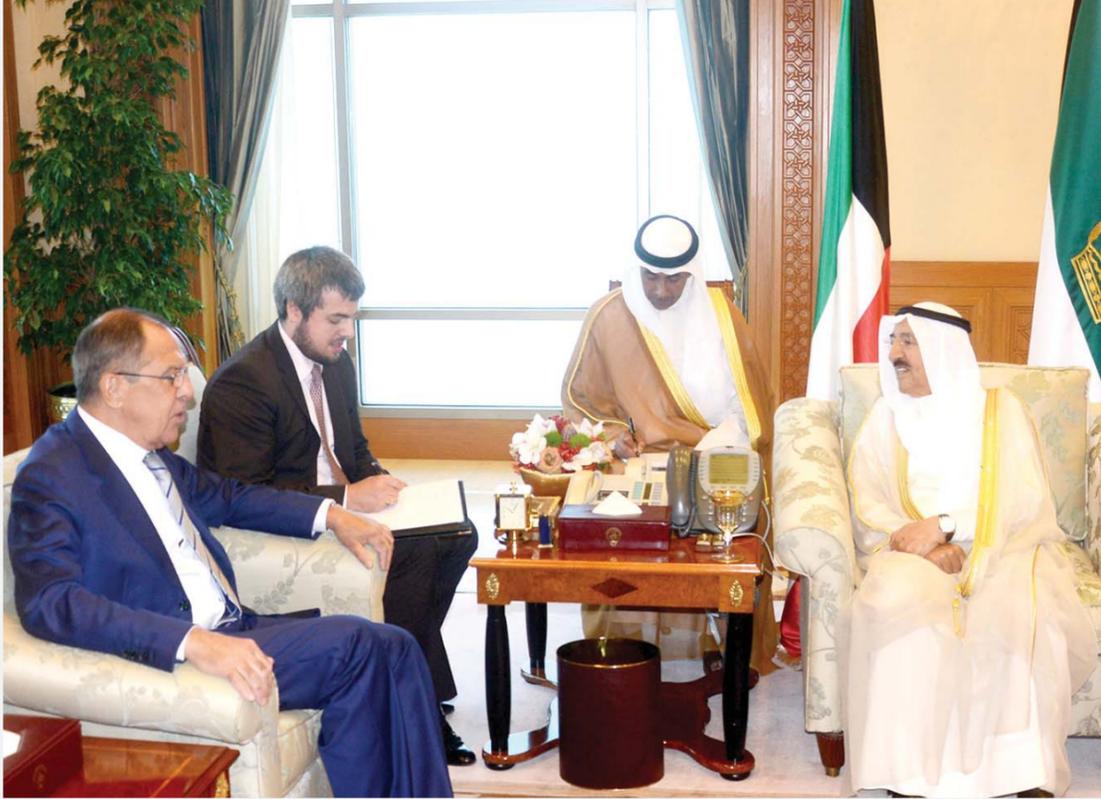


أخبار

إيران وتركيا تسحبان قطر خارج مدار منظومة التعاون الخليجي

«تحالفات» غير متكافئة تعرض الدوحة للاستغلال والابتزاز • مجلس التعاون عائق أمام بلدان طامحة لتسيّد المنطقة

الأزمة القطرية على أجندة جولة لافروف الخليجية



مع جميع الدول المعنية بهذا الوضع الصعب. وأضاف «نعتقد أن مبادرة الكويت تستحق الدعم بالطريقة الأكثر فعالية من كل شخص، فمن الممكن أن يكون لها تأثير إيجابي على هذا الوضع»، مؤكدا «إننا مستعدون لتقديم هذا الدعم بطرق مقبولة لجميع الأطراف».

وكان لافروف قد اجتمع، الاثنين، مع أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن لافروف قوله، إن زيارته تأتي في إطار متابعة تنفيذ ما جرى الاتفاق عليه بين الرئيس فلاديمير بوتين والشيخ صباح الأحمد خلال زيارته روسيا سنة 2015.

لحل الأزمة، يمثل فرصة للدوحة إذا أرادت التراجع عن نهجها وفك عزلتها الخليجية والعربية، لكنهم قلقوا في ذات الوقت من فرص نجاح الجهود الروسية، نظرا لانعدام أي جديد في مواقف قطر يتيح لموسكو النجاح في ما فشل فيه غيرها.

كما استبعد المراقبون أن تأخذ الأزمة القطرية حيزا كبيرا على أجندة جولة لافروف الخليجية، معتبرين أن الاهتمام الأول لروسيا في المنطقة هو الملف السوري المرتبط بمصالح حيوية روسية.

وقال لافروف الذي بدأ، الاثنين، من الكويت جولة خليجية ستقوده أيضا إلى دولة الإمارات وقطر «لدينا علاقات جيدة

الكويت - تتجه موسكو إلى الإبداء بمساهمتها في جهود إنهاء الأزمة القائمة بين قطر والدول الأربع المقاطعة لها بسبب دعمها للإرهاب وتمويلها لجماعاتها، بعد أن انتهت جهود دول أخرى إلى طريق مسدود نظرا لتعنت الدوحة وإمعانها في سياسة الهروب إلى الأمام، وتمسك كل من الرياض وأبوظبي والقاهرة والمناحة بمطالبة القيادة القطرية بالعدول عن سياساتها المهددة للأمن والاستقرار نظرا لكون القضية مصيرية لشعوب المنطقة.

وقال مراقبون إن ما أعلنه وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الاثنين، بشأن دعم بلاده للجهود التي تبذلها الكويت

الأزمة التي فجرتها قطر مع بلدان من محيطها الخليجي والعربي بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها أمن المنطقة، تتيح فرصة ثمينة لدول إقليمية متربّصة بمنظومة مجلس التعاون وراغبة في تفكيكها، نظرا لما تمثله من عائق أمام طموحاتها إلى تسيّد المنطقة وقيادتها.

سوقها، مضيفا أن متوسط إرسال السلع الإيرانية يوميا إلى قطر يتراوح بين 1000 إلى 1200 طن من البضائع يتم إرسالها من الموانئ المختلفة من بينها ميناء بوشهر وكنجان وجناوه.

وينظر المراقبون بجديّة إلى سيناريو انسحاب قطر من مجلس التعاون، حيث رصد محمد السلمي رئيس مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية تمهيد بعض الإعلاميين القطريين التابعين لحكومة الدوحة لقرار قطر بالانسحاب من مجلس التعاون الخليجي.

وكتب السلمي، عبر حسابه على تويتر «بعض الإعلاميين القطريين.. يمهّدون لقرار انسحاب قطر من مجلس التعاون»، محذرا من أن «الضرر سيوقع على الشعب القطري وليس على المرتزقة»، الذين تستخدمهم قطر في الإعلام وغيره.

واحتفت إيران بشكل واضح بإعادة فتح السفارة القطرية لديها. وكشف مسؤول كبير في الخارجية الإيرانية، أن قطر هي من سعت إلى إعادة سفيرها إلى طهران من خلال طلب صريح تقدّمت به للخارجية الإيرانية.

وتحاول قطر إيجاد حاضنة إقليمية لها بديلة عن الحاضنة الخليجية، في مسعى لا يخلو من مخاطر ومخاطر، بحسب مراقبين.

واتضح في السنوات الأخيرة ملامح تحالف بين قطر وتركيا، أساسه دعم الحركات الإسلامية المتشددة التي يكاد يحصل إجماع دولي على تجريدها وتصنيفها في خانة الإرهاب. لكن المراقبين يقولون، إنه تحالف

مصلحي، لجهة قيامه على «نزوات سياسية»، مرتبطة بوجود إسلاميين على رأس الدولة التركية، وأن ذلك التحالف سيرزول بزوال حكومة العدالة والتنمية من الحكم.

كما يصفون ذلك التحالف بـ«المرجح» نظرا لعدم تكافؤ طرفيه، ما يجعل قطر المعزولة في محيطها القريب، عرضة للاستغلال وحتى الابتزاز من قبل تركيا التي تفوقها من حيث القدرات في كل المجالات.

ويقول مختصون في الاقتصاد إن حكومة أنقرة تحاول التغيّض عن بعض خسائرها الناجمة عن الوضع الإقليمي المتوتر الذي ساهمت أصلا في خلقه من الأموال القطرية.

طهران - قال دبلوماسي إيراني سابق إن القيادة القطرية الحالية تعتزم الانسحاب من مجلس التعاون الخليجي، ولكنها تترتب في تنفيذ ذلك بناء على نصيحة من بعض مستشاريها.

ويحسب متابعين للشأن الخليجي، فإن صدور هذا الكشف تحديدا عن جهة إيرانية، يؤكد ما يذهب إليه المراقبون بشأن وجود مساع إيرانية، تلتقي مع رغبة تركية، في سحب قطر، الدولة الصغيرة والفرية، خارج منظومة مجلس التعاون الخليجي، ما يسهل استغلالها وابتزازها، ويمثل من جهة ثانية خطوة باتجاه تفكيك منظومة التعاون، التكتل العربي الأنجح والأخذ في التطور بسرعة بحيث يستطيع أن يمثل عائقا أمام طموحات كل من طهران وأنقرة للبروز كقوتين إقليميتين ومسايعهما لتسيّد المنطقة وقيادتها.

وليس صاحب الكشف عن رغبة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الانسحاب من مجلس التعاون، سوى أحد «المبشرين» بنفك هذه المنظومة، سفير إيران السابق لدى قطر، عبدالله سهرابي الذي قال أوائل يوليو الماضي إن الأزمة القائمة حاليا بين قطر والدول العربية المقاطعة لها «تعد منعطفا وبداية لانهايار مجلس التعاون الخليجي».

وبادرت قطر مؤخرا إلى إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وذلك بعد أن رفعت علاقاتها مع تركيا إلى مستوى متقدم شمل استدعاء قوات تركية إلى أراضيها، في خطوة اعتبرت محاولة استقواء بأنقرة ضد الجيران الخليجين.

وفي تصريحات حديثة لصحيفة «جام جم» الإيرانية قال سهرابي «الأمير تميم، وفقا للأنباء الواردة من قطر، كان يعتزم الانسحاب من عضوية مجلس التعاون الخليجي لكن مستشاريه نصحوه بالتريث».

وأضاف أن استئناف عمل السفارة القطرية في إيران يأتي في إطار ضمان استقرار أمن قطر وتأمين اقتصادها، معتبرا «أن خطوة إعادة السفير في هذا التوقيت الحساس لن تكون الإجراء الأول والأخير من أجل الارتقاء بالعلاقات بين البلدين». كما كشف عن إرسال بلاده 100 شاحنة إلى قطر لسد احتياجات

احتقان في صنعاء ينذر بصدام وشيك بين قوات صالح والحوثي



أنور قرقاش:
يجب تجسير الخلافات بين
أنصارالله وحزب المؤتمر
لمصلحة اليمن

وخرجت الأزمة بين الطرفين التي كانت عبارة عن مجرد أخبار غير مؤكدة وتسريبات، إلى العلن عندما قرّر صالح الاحتفال بالذكرى الـ35 لتأسيس حزبه باستعراض كبير لقاعدته الجماهيرية في صنعاء بمزعل عن حلفائه الحوثيين ما أثار مخاوفهم.

ويقول أنصارالله إن تحركات صالح الأخيرة جاءت بضوء أخضر إقليمي للقضاء على الحوثيين ضمن صفقة تتيح له العودة إلى الحكم.

ويبدو الطرفان مقبلين على عملية لي ذراع كبرى قد يكون أساسها ومنطلقها السيطرة على صنعاء، ما يفسر ارتياب كل منهما من الطرف المقابل.

وفي سياق تلك الرجة دعا القيادي في أنصارالله حمزة الحوثي، الاثنين، إلى إعلان حالة الطوارئ في صنعاء معتبرا ذلك «ضرورة، ومن يرفضها يخالف دستور الجمهورية اليمنية».

وأضاف في تصريح نشرته صحيفة «صدى المسيرة»، التابعة للحوثيين، أنه «لا يحق لأحد الاعتراض على الانتشار الأمني في العاصمة»، في إشارة إلى نقاط تفتيش استحدثتها الحوئيون قرب منزل صالح ومعسكرات قوات موالية له، ما جعل البعض يتحدّث عن أن الرجل أصبح قيد الإقامة الجبرية.

وعن الاشتباكات الأخيرة في صنعاء، قال الحوثي إن «الاعتداء على أفراد نقطة المصباحي في صنعاء بادرة خطيرة»، مطالبا «الأجهزة الأمنية بملاحقة الجناة»، ليكون بذلك قد صنف عناصر قوات صالح ضمن الخارجين عن القانون.

وطالب الحكومة الموازية المشكّلة في صنعاء وغير المعترف بها دوليا بتوفير الرواتب للموظفين والتحقق في إيرادات وزارتي النفط والاتصالات اللتين يقودهما وزيران من حزب صالح.

وأضاف من «الواضح أن الحوثي، هو العقبة أمام الحل السياسي والمبادرات الإنسانية».

وبحسب قرقاش، فإن المواجهة القادمة في صنعاء، قد تقصر الأزمة أو تطيلها، لكنه أشار إلى أن الإمارات تسعى للخيار الأول.

وقال «أولوية السلام في اليمن والإغاثة الإنسانية في الشمال مرتبطة بالتطورات المتسارعة في صنعاء»، محذرا من أن «إخضاع الحوثي حزب المؤتمر بمناخ استمرار للأزمة».

شدة التحفّز لدى كل من قوات الحوثي وصالح ومخاوف كل طرف من أن يبادر الطرف الآخر بالهجوم عليه، تجعل الوضع قابلا للانفجار في أي لحظة بالمدينة مع أول ضغطة على الزناد ولو بالخطأ.

صنعاء - لم تنجح حملة دعائية كثيفة يخوضها الحوثيون الذين يتقاسمون السيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء مع أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح للتهوين من شأن الخلافات بين الطرفين والتي تطورت السبت إلى صدام مسلح محدود، في إخفاء خطورة الوضع في المدينة وقابليته للانفجار في أي لحظة بسبب الخلافات التي تفجرت بين أنصارها وحزب المؤتمر الشعبي العام، واللذين يملك كل منهما عدا كبيرا من المقاتلين المسلحين المتحفرين للقتال.

وأكدت مصادر محلية من داخل المدينة أنّ الأجواء لا تزال متوتّرة منذ الاشتباك الذي حدث السبت بين مقاتلين من ميليشيا الحوثي وعناصر من الحرس الجمهوري الموالي لصالح في حي حدة مخلفا عددا من القتلى والجرحى.

وقالت المصادر ذاتها إنّ حالة الاحتقان تلمس بوضوح من خلال تحركات أمنية لعناصر كلا الطرفين وسحب قوات من بعض المناطق والدفع بها إلى مناطق أخرى.

وقال موظف في أمانة صنعاء طالبا عدم الكشف عن هويته إن شدة التحفّز لدى كل من قوات الحوثي وصالح ومخاوف كل طرف من أن يبادر الطرف الآخر بالهجوم عليه، تجعلان الوضع قابلا للانفجار مع أول ضغطة على الزناد ولو بالخطأ.

وانعكست حالة الاحتقان تلك في دعوة قيادي حوثي كبير، الاثنين، إلى إعلان حالة الطوارئ في صنعاء، على خلفية التوتر الأمني مع حزب صالح.

وفي سياق التوقعات بانفجار الوضع في المدينة، قال وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، الاثنين، إن التقارير الواردة من العاصمة اليمنية، تنبئ بانفجار خطير في العلاقة بين حزب المؤتمر والحوثيين.

واندلعت السبت اشتباكات بين الحوثيين وحليفهم صالح في دوار المصباحي جنوبي



الاستعداد لمواجهة عدو قديم جديد

باختصار

أمر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية، الاثنين، بالإفراج عن 803 سجناء من جنسيات مختلفة صدرت في حقهم أحكام في قضايا مختلفة بمناسبة عيد الأضحى، وقد تكفل بتسديد الغرامات المالية التي ترتبت عليهم تنفيذًا لتلك الأحكام.

وقعت سلطنة عمان والمملكة المتحدة، الاثنين، خلال زيارة وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون إلى مسقط، مذكرة تفاهم بشأن التعاون في المجال العسكري تنص على استخدام بعض المرافق في المنطقة الاقتصادية بالدقم «لأغراض المنفعة المتبادلة كالتدريب والتمارين العسكرية وزيارات سفن الأسطول البحري بالمملكة المتحدة والإسناد اللوجستي».

صادقت محكمة القضاء الإداري التابعة لمجلس القضاء الأعلى في العراق، على قرار مجلس محافظة الأنبار في غرب البلاد إقالة محافظها صهيب الراوي المنتمي إلى الحزب الإسلامي نزار جماعة الإخوان المسلمين في العراق، من منصبه، على خلفية ملفات تتعلق بفساد مالي وإداري.

جددت السعودية التعبير عن دعمها وتضامنها مع العراق في حربه ضد الإرهاب وذلك من خلال تهنئة وجهتها الخارجية بتسديد الغرامات إلى بغداد بعد تمكن القوات العراقية من استعادة قضاء تلعفر من سيطرة تنظيم داعش.

كشفت مصادر أمنية مصرية أن السلطات الكويتية سلمت مصر عنصرين من جماعة الإخوان المسلمين مدانين بتهمة القتل العمد والانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون.



«من الضروري إجراء تحوير وزاري في أقرب الأجل، باعتبار الشفورات الحاصلة في العديد من الوزارات ولا سيما منها وزارة المالية».

خليل الزاوية
قيادي في حزب التكتل من أجل العمل والحريات بتونس



«السلطات مطالبة بتقديم الضمانات الكافية فيما يتعلق بشفاافية الانتخابات المحلية القادمة، فهذا الموعد مهم بالنسبة لتعزيز المسار الديمقراطي في الجزائر».

لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري

اتفاق أوروبي على دعم الدول الأفريقية للسيطرة على الهجرة

● إقامة مراكز فحص للمهاجرين تحت مراقبة الأمم المتحدة في ليبيا ● رئيس الاتحاد الأوروبي يدعو لدعم الليبيين بستة مليار يورو

داعش يكشف مكانه الجديد في ليبيا

□ سرت (ليبيا) - بث تنظيم داعش مقطع فيديو على شبكة الإنترنت، يظهر عملية انتشار ودوريات لعدد من عناصره في منطقة ابوقرين بين مدينتي مصراتة وسرت ومحافظة الجفرة وسط ليبيا، بحسب التسجيل.

ويأتي هذا التسجيل بعد خمسة أيام من إعلان التنظيم، مسؤوليته عن الهجوم المسلح على حاجز أمني ببلدة الفقهاء (تقع في محافظة الجفرة، وتبعد 350 كيلومترا جنوب مدينة سرت) وأدى إلى مقتل 14 عسكريا من الجيش الوطني الليبي. وبين الفيديو، الذي نشرته وكالة أعماق (الذراع الإعلامية لداعش)، عناصر ملثمة تستوقف السيارات وتقيم حواجز ليلية ودوريات صحراوية.

وبعد هزيمته في معقله الرئيسي في سرت (450 كيلومترا شرق طرابلس)، في ديسمبر 2016 حاول التنظيم تجميع عناصره في أودية تقع جنوب غرب سرت وقريبة من بلدة بني وليد (180 كيلومترا جنوب شرق)، لكنه تعرض لقصف جوي أميركي أفقده العشرات من عناصره.

وفي مايو 2016، أطلقت حكومة الوفاق عملية عسكرية تحت اسم «البيان المرصوص» لاستعادة سرت التي كان يتمركز فيها مسلحو داعش منذ 2015 مستغلين حالة الفوضى الأمنية والسياسية التي تعانيها البلاد منذ سنوات.

وتمكنت قوات البيان المرصوص، التي ينحدر معظم عناصرها من مصراتة (200 كيلومتر شرق طرابلس)، من طرد التنظيم قبيل انقضاء 2016 من جميع المناطق التي سيطر عليها في سرت ومحيطها على امتداد 250 كيلومترا من خليج سرت.

ومع حلول سبتمبر 2016 تمكنت تلك القوات من استعادة معظم مناطق وأحياء سرت بينما انحصرت تواجد المسلحين في «حي الجزيرة البحرية»، قبل أن يتم الإعلان رسميا عن طرد التنظيم الإرهابي منه. كما تم طرد التنظيم من عدة مدن ليبية في الفترة ما بين 2017-2015، بكل من بنغازي ودرنة وصبراتة.



مستقبل مجهول

معدلات وصول المهاجرين القادمين إلى إيطاليا انخفضا بالمقارنة مع عام 2016. وقالت تقارير صحافية إن أعداد من وصلوا من شمال أفريقيا إلى إيطاليا، وهي طريق الهجرة الرئيسي إلى أوروبا هذا العام، هبطت بأكثر من 50 بالمائة عن أعدادهم في العام السابق.

وجاء في بيان صادر عن الداخلية الإيطالية أن مينيترى ترأس الاثنين محادثات موازية حول الهجرة في روما، مع نظرائه من تشاد وليبيا ومالي والنيجر، حيث تم بحث إقامة مراكز للمهاجرين تخضع لمراقبة الأمم المتحدة في النيجر وتشاد وليبيا.

ويرفض الليبيون فكرة توطين المهاجرين في بلادهم. وقام عدد من النشطاء والحقوقيين برفع دعوى قضائية ضد الاتفاقية التي وقعتها حكومة الوفاق مع إيطاليا حول الهجرة وحكمت محكمة طرابلس بإلغائها.

الرامية إلى الحد من أعداد الأشخاص الذين يعبرون المتوسط نحو إيطاليا. ودعت إيطاليا خفر السواحل الليبي لوقف المهربين على الرغم من الانتقادات التي وجهتها الجماعات الحقوقية.

وكانت منظمًا «أطباء بلا حدود» و«أنقذوا الأطفال» من بين منظمات الإغاثة التي علقت جهود الإنقاذ في المتوسط في وقت سابق من الشهر الجاري، حيث قالت إنها تتعرض لخطر الهجوم من جانب قوات خفر السواحل.

وبسبب عدم قدرة الحكومات الليبية المتنافسة على السيطرة على الحدود الجنوبية، سعى الاتحاد الأوروبي أيضا إلى دعم جهود النيجر والدول المجاورة الأخرى للحفاظ على أمن الحدود من جانبها. وكان وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي قال قبل أسبوعين إنه «يبدأ يرى الضوء في نهاية النفق»، بعد أن شهدت

وذلك «لخلق طريق وسط المتوسط وتشجيع المصالحة بين طرابلس وبنغازي».

وأضاف تابانسي أنه يجب على المدى البعيد تقديم ما بين 50 و60 مليار يورو للدول الأفريقية، وذلك لتنفيذ خطط تنموية بها ووضع حد نهائي لتدفق الهجرة.

وتحولت ليبيا منذ إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي إلى مركز جذب لآلاف من المهاجرين غير الشرعيين، وذلك في ظل حالة الانفلات الأمني والانقسام السياسي الذي تعانيه البلاد.

ويتم تجميع المهاجرين على الحدود مع تشاد والنيجر ليقع إرسالهم باتجاه مدينة سبها وضواحيها، ليمت في ما بعد نقلهم من سبها نحو سرت عن طريق الجفرة ومنها إلى المنطقة الغربية وتحديدا إلى المدن الساحلية على غرار مصراتة وزوارة وطرابلس. ولعبت النيجر وليبيا دورا في الجهود الأوروبية

يؤرق ملف الهجرة غير الشرعية قادة الاتحاد الأوروبي الذين قرروا تكثيف مساعدتهم للدول الأفريقية وليبيا تحديدا التي تعد مركز جذب لآلاف من المهاجرين الأفارقة.

□ باريس - وعد قادة أربع دول أوروبية شاركت في قمة باريس من أجل التصدي للهجرة غير الشرعية الاثنين، بتوفير مساعدات لليبيين لئلا ينسحب الناس عن الإتجار بالبشر، كما تعهدوا بدعم الجهود التي تهدف إلى وقف المهاجرين في النيجر وتشاد قبل أن يصلوا إلى ليبيا.

وانعقدت في العاصمة الفرنسية باريس قمة أوروبية أفريقية ناقشت سبل التصدي للهجرة غير الشرعية. واستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه رئيس النيجر محمد إيسوفو، والرئيس التشادي إدريس ديبي، وهما دولتان تشتركان في الحدود مع ليبيا من الجنوب.

كما شارك في المباحثات كل من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس الوزراء الإيطالي باولو جينتيلوني، ورئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، ومفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، ورئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية المدعومة من الأمم المتحدة فايز السراج.

وبحسب مشروع بيان، حصلت صحيفة «كوريير ديل سيرا» الإيطالية على نسخة منه، فإن قادة الاتحاد الأوروبي الأربعة يدعمون الدعوة من أجل إقامة مراكز فحص تحت مراقبة الأمم المتحدة في ليبيا لفصل اللاجئين الذين يمكنهم طلب اللجوء في دول الاتحاد الأوروبي عن المهاجرين الآخرين.

وذكرت الصحيفة أنهم سيعيدون بتوفير مساعدات للمجتمعات الليبية لحث الناس عن التوقف عن الإتجار بالبشر، وسيدعمون الجهود التي تهدف إلى وقف المهاجرين في النيجر وتشاد قبل أن يصلوا إلى ليبيا.

ودعا رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تابانسي قبل ساعات من افتتاح قمة باريس إلى ضرورة دعم ليبيا بستة مليارات يورو،

◀ **الاتحاد الأوروبي يدعم جهود النيجر والدول المجاورة الأخرى بسبب عدم قدرة الحكومات الليبية على تأمين الحدود الجنوبية**

باختصار

◀ **كلف وزير الخارجية في حكومة الوفاق الليبية محمد الطاهر حمودة سيالة، السفير صالح عبدالواحد الشماخي بتسيير أعمال السفارة الليبية في القاهرة، وجاء ذلك في رسالة وجهها سيالة إلى الشماخي الذي يشغل في الوقت نفسه منصب مندوب ليبيا المكلف لدى جامعة الدول العربية.**

◀ **قررت الجزائر تقديم مساعدة إنسانية لفاقدة النيجر التي تعاني من عجز غذائي بسبب أزمة رعوية شديدة، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية الأحد.**

◀ **أعلنت البحرية الليبية الاثنين مصادرة ناقلة نطف قرب الحدود البحرية مع تونس واعتقال طاقمها الغلبي المكون من 20 شخصا للاشتباه في تهريبهم الوعود.**

◀ **أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بمقتل إرهابي صباح الاثنين، إثر عملية بحث وتمشيط لوحدة من الجيش ببلدة الماين بمحافظة عين الدفلى وسط غرب الجزائر.**

◀ **تمكنت وحدات من الأمن التونسي طيلة الأسبوع الماضي من إحباط 76 عملية تهريب قدرت القيمة المالية الجمالية للبطائح المحجوزة فيها بأكثر من 2 مليون دينار تونسي، أي ما يعادل 800 ألف دولار.**

◀ **قدم النائب بمجلس النواب الليبي مصطفى أبوشاقور، استقالته من عضوية المجلس بسبب ما أسماه «وقوف البرلمان عائقا أمام تطبيق الاتفاق السياسي».**

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المصادقة على قانون الجماعات المحلية في تونس مستبعد قبل الانتخابات

بدأت في الاستعداد لهذا الاستحقاق الانتخابي.

وأكد القيادي في حركة نداء تونس خالد شوكات، أن حزب نداء تونس، الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية الماضية، تقدم بحوالي 80 بالمائة في مسألة إعداد قوائم الانتخابية التي ستترشح باسم الحزب للانتخابات المحلية المقبلة.

وأضاف شوكات في تصريح لوكالة الأنباء التونسية، الاثنين، أن حركة نداء تونس تطمح لأن تشمل قوائمها الانتخابية كامل الدوائر الانتخابية الـ350.

إن لم يتم إعداد مجلة الجماعات المحلية في الأجل».

وتقول بعض الأحزاب المعارضة ونشطاء المجتمع المدني إن إصدار «قانون الجماعات المحلية» وسد الشغور بهيئة الانتخابات هما الشرطان الأساسيان لنجاح الاقتراع المقبل.

والانتخابات المحلية هي الأولى في تونس بعد انتفاضة 14 يناير، حيث أجريت آخر انتخابات محلية سنة 2010 قبل أشهر من الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. ورغم دعوات بعض الأحزاب إلى تأجيل الانتخابات، فإن مختلف القوى السياسية

ويحدد القانون ماهية الجماعات المحلية واختصاصاتها وصلاحياتها وتكوين مجالسها وتحديد مواردها وكيفية مراقبتها والآليات الكفيلة بذلك، إضافة إلى فض نزاعاتها. ويطالب سياسيون ونشطاء من المجتمع المدني بضرورة المصادقة على القانون قبل الانتخابات، في حين ترى السلطات أن الأمر ليس ضروريا.

وقال المؤخر في تصريحات إذاعية الأسبوع الماضي إن «عدم المصادقة على القانون في الأجل المحدد لن يمثل مشكلة أمام إنجاز الانتخابات المحلية وليس نهاية العالم

□ **تونس** - استبعد وزير الشؤون المحلية التونسية رياض المؤخر إمكانية مصادقة مجلس النواب على قانون الجماعات المحلية قبل إجراء الانتخابات المحلية في 17 ديسمبر المقبل.

وقال المؤخر الاثنين إن مجلس النواب سينطلق في مناقشة القانون فصلا فصلا بدءا من 11 سبتمبر المقبل، لافتا إلى أنه لا يستطيع أن يضمن إمكانية المصادقة عليه قبل الانتخابات المحلية، إذ من المتوقع أن تشهد الجلسات تجاذبات واختلافات في وجهات النظر.

وزير الخارجية المغربي: العلاقات مع الجزائر وصلت إلى طريق مسدود

بين البلدين. واتهم بوربيطة الجزائر بالقيام بجماعات دبلوماسية وإعلامية شرسة عقب إعلان الرباط في يوليو 2016 عزمها العودة إلى منظمة الاتحاد الأفريقي من أجل تعطيل هذا الرجوع الذي وافقت عليه الأسرة الأفريقية.

وشدد بوربيطة على أن بلاده مستعدة للتعامل «مع جميع البلدان الأفريقية التي لا تبدي عدا للسيادة المغربية، على الرغم من أنها ورثت مواقف تعود لفترة متجاوزة حول الصحراء المغربية».

وأشار في حديث لأسبوعية «جون أفريك» الفرنسية نشر الاثنين إلى أنه في زيارات العاهل المغربي للعواصم الأفريقية لم يتم طرح قضية الصحراء كشرط مسبق، إذ تناولت المحادثات الشراكة والتعاون الثنائي بين المغرب وهذه الدول.

ومن المنتظر أن يتم خلال الفترة المقبلة استئناف المفاوضات المتوقفة بين المغرب من جهة وجبهة البوليساريو والجزائر من جهة أخرى.

ويقول مراقبون إن الحوار يجب أن يكون بين المغرب والطرف الرئيسي في الصراع الذي هو الجزائر، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة تحت إشراف الأمم المتحدة، لافتين إلى أن البوليساريو لا تملك حق تقرير مصيرها نظرا لتبعيتها التامة للجزائر.

ورغم تواصل الأزمة السياسية فإن زعيمة البلدين يحرصان على تبادل التهاني في المناسبات والأعياد الوطنية. ولا تخرج برقيات التهاني بين القصر الملكي في الرباط وقصر المرادية في الجزائر عن المجاملة بالرغم من سيطرة التوتر على العلاقات

الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة بمناسبة الذكرى 28 لتأسيس اتحاد المغرب العربي تشبث المغرب «الراسخ بالخيار المغربي باعتباره رهانا استراتيجيا، وإيمانه القوي بضرورة تجاوز الجمود السياسي الراهن، وتفعيل مؤسسات اتحادنا المغربي».



استياء مغربي من استفزازات الجزائر

□ **الرباط** - تراوح الأزمة السياسية الصامته بين المغرب والجزائر مكانها، بينما ينتظر استئناف المفاوضات بين الرباط وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر. وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي ناصر بوربيطة، أن العلاقات بين المغرب والجزائر دخلت طريقا مسدودا على جميع المستويات.

وأوضح بوربيطة أن العلاقات المغربية الجزائرية جامدة منذ سنوات ولم تشهد أي تطور، إذ أن الزيارات الرسمية المتبادلة بين البلدين الجارين توقفت منذ أكثر من سبع سنوات، مشيرا إلى أن هذا الوضع جعل التنسيق يصل إلى درجة الصفر.

وتابع «التنسيق يوجد في طريق مسدود على جميع المستويات، فاجتماعات اتحاد المغرب العربي لا تعقد، والمغرب العربي يبقى المنطقة الآقل اندماجا في القارة».

وواجه اتحاد المغرب العربي منذ تأسيسه عراقيل لتفعيل هيكله وتحقيق الوحدة المغربية، أهمها الخلاف الجزائري المغربي حول ملف الصحراء، حيث تعرض الرباط حكما ذاتيا على سكانها، فيما تدعم الجزائر جبهة البوليساريو التي تدعو إلى الانفصال. وجدد العاهل المغربي الملك محمد السادس في برقية تهنئة وجهها إلى الرئيس



«سأذهب إلى تكساس لمتابعة الوضع عن قرب بالتنسيق مع المسؤولين المحليين، حتى لا تعطل الزيارة عمليات الإنقاذ وجهود الإغاثة للمتضررين».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«أردوغان يستغل خيبة أمل الأتراك من أوروبا ويبنى دعائته السياسية على إبطائهم، وهو ينتظر تشديد العقوبات على أنقرة حتى يؤكد صحة مزاعمه».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني



أخبار

اتفاق هندي صيني على إنهاء التوتر العسكري على الحدود

● مشروع طريق حدودي يثير مخاوف نيودلهي ● أزمة منطقة «دونغلانغ» انعكاس لصراع محاور إقليمية متصاعدة



تهدئة مشروطة بأجندات إقليمية

لوقف مشروع الطريق دعماً لحليفها بوتان التي تطالب بأحققتها في المنطقة التي تبسط عليها بكين سيطرتها. وفي حادثة في منطقة أخرى في وقت سابق هذا الشهر تواجه الجنود الهنود والصينيين بالحجارة والعصي عند بحيرة مرتفعة على الحدود بين الدولتين مما أوجع التوتر. وتتمتع هضبة دونغلانغ بأهمية استراتيجية لأنها تمنح الصين منفذاً إلى شريط ضيق من الأرض يعرف باسم «عنق الدجاجة» ويربط ولايات شمال شرق الهند بباقي مناطق البلاد. ويأتي الإعلان عن وقف الاشتباكات الاثنتين قبل أيام من توجه رئيس الوزراء الهندي نارندا مودي إلى الصين للمشاركة في قمة دول مجموعة بريكس التي تضم الهند والصين وروسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا.

واعتبر المحللون أن الأزمة الأخيرة بين الجارين النوويين هي الأسوأ منذ أربعة عقود. وأوضحت بيكين أن أكثر من 270 عسكرياً هندياً انتهكوا في 18 يونيو الماضي الحدود في المنطقة المذكورة، التي رسمت بموجب اتفاقية أبرمتها الصين مع بريطانيا عام 1890. وأضافت أن حجم الوجود العسكري الهندي بلغ لاحقاً أكثر من 400 عسكري هندي انتهكوا الحدود المذكورة بينهم 40 عنصراً جرى توقيفهم من قبل الصين. وطالبت الصين مراراً بالهند بسحب قواتها قبل البدء في أي مفاوضات جديدة. وقالت الهند إن على الجانبين سحب قواتهما في نفس الوقت. ويربط مراقبون أصل النزاع الحدودي إلى قيام القوات الصينية بتوسيع طريق في منطقة دوكلام، والتي تسميها الصين دونغلانغ، وهو ما دفع السلطات الهندية إلى نشر قوات لها

واستدعت اتهامات ترامب لإسلام أباد ودعوته إلى مساعدة الهند الخصم الدائم لباكستان رداً صينياً حازماً، حيث صرح مستشار مجلس الدولة يانغ جيتشي في اتصال هاتفى مع وزير خارجية الولايات المتحدة ريكس تيلرسون، بأن على الأميركيين تامين دور باكستان في أفغانستان واحترام مخاوفها الأمنية. ويرجح الخبراء أن إقدام الهند على اقتحام المنطقة التابعة للصين لم يكن ليحدث دون ضوء أخضر غير معلن من واشنطن بهدف الضغط على بكين. وتعود جذور الأزمة إلى مطلع أغسطس الحالي، عندما أدانت وزارة الخارجية الصينية بشدة «انتهاكات الجيش الهندي على طول الخط الحدودي بين إقليم دونغلانغ الصيني المتاخم لولاية سيكيم الهندية».

أعلنت الهند الاثنتين أنها اتفقت مع الصين على وقف المواجهات العسكرية المستمرة منذ أشهر في منطقة «دونغلانغ» الاستراتيجية الحدودية في مرتفعات الهيمالايا، وأن القوات بدأت في فض الاشتباكات تمهيداً لحل دبلوماسي للأزمة.

سيكون متبادلاً بين الجانبين أم لا؟ وعلى الرغم من تأكيد مصادر رسمية هندية أن القرار يشمل انسحاباً متبادلاً، فإن وزارة الخارجية الصينية قالت إن القوات الهندية بدأت في سحب قواتها، في الوقت الذي مازالت تتواجد فيه القوات الصينية في دونغلانغ. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إن «القوات الصينية سوف تستمر في القيام بدوريات في المنطقة»، مضيفاً «في ضوء تغير الموقف، الجانب الصيني سوف يجري التعديلات وعمليات النشر الضرورية وفقاً للموقف على الأرض». ولا تطالب الهند بأي سيادة على الهضبة، لكنها تدعم مطالب حليفها بوتان وتنتظر إلى الهضبة كمنطقة عازلة عن الصين في الشمال. والهند تاريخياً من أقرب حلفاء بوتان ولكن خلال السنوات القليلة الماضية سعت الصين إلى زيادة تدخلها في المملكة الصغيرة الجبلية.

وأدت السياسات الصينية إلى نزاع أوسع نطاقاً على النفوذ الإقليمي بين الدولتين الآسيويتين الكبيرتين، لكن حدود التوتر الإقليمي بين القوتين التقليديتين في آسيا تتجاوز حدود النفوذ في مجالتهما الحيوية التقليدية بحسب الخبراء بقدر ما تعكس تشابك أجندات وبادر صراعات أحلاف غير مباشرة بحسب الخبراء.

ويشير المتابعون إلى أن الصدام الأخير يأتي انعكاساً لاستخدام محور الصين-باكستان والهند والولايات المتحدة، وهو ما يزيد من احتدام التوتر الإقليمي بالنظر إلى المطامح الأميركية نحو تثبيت موطن نفوذ دائم عبر توظيف ورقة نيودلهي في المنطقة في مقابل تشدد صيني تجاه محاولات واشنطن التوغل ضمن محيط أمنها الاستراتيجي. ويبدو أن الأزمة الأخيرة بين باكستان والولايات المتحدة تلقي باصداؤها وتبعاتها على الأزمة الحدودية، حيث أسهم التوتر في المزيد من التقارب في وجهات النظر بين إسلام آباد وبكين.

نيودلهي - قالت وزارة الخارجية الهندية إنها توصلت إلى «تفاهم» بعد محادثات مع بكين بشأن المواجهات في منطقة قريبة من الحدود الهندية تطالب بها كل من الصين وبوتان.

والمج البيان إلى أن الجانبين وافقا على سحب القوات، رغم أن وزارة الخارجية الصينية قالت إن القوات الهندية فقط هي التي ستقوم بالانسحاب من جانب واحد. وقالت نيودلهي في بيان إن «الهند والصين أبقتا على الاتصالات الدبلوماسية بشأن ما حدث في دوكلام»، في إشارة إلى المواجهات التي بدأت في 16 يونيو. وأضافت «خلال تلك الاتصالات تمكنا من التعبير عن وجهة نظرنا وعن قلقنا واهتمامنا».

وتابعته أنه «تم الاتفاق على فك الارتباط بسرعة بين قوات الحدود في منطقة دوكلام والعملية تضي قدمًا». وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون بينغ في مؤتمر صحفي في العاصمة بكين الاثنتين، أن جنود الجيش الهندي الذين دخلوا دونغلانغ في 18 يونيو الماضي، انسحبوا من المنطقة. وشددت الناطقة باسم الخارجية الصينية على أن بلاها ستحمي أراضيها السيادية وفقاً لحدودها التاريخية.

وأعربت هوا تشون بينغ عن أملها في أن تتعاون نيودلهي مع حكومة بكين، من أجل حماية السلام على الحدود في إطار احترام الحقوق السيادية المتبادلة والحدود المعترف بها من الطرفين.

ولم يتضح من خلال تصريحات الطرفين الهندي والصيني ما إذا كان الانسحاب

● حدود التوتر الإقليمي تتجاوز الخلاف على النفوذ لتعكس تشابك أجندات وصراع أحلاف غير مباشر بحسب الخبراء

باختصار

طعن رجلان يشتبه في انتمائهما لتنظيم داعش الاثنتين عناصر من الشرطة في محطة محروقات، فقتلوا واحداً وأصابوا آخر بجروح قبل أن يقتلا في جمهورية داغستان غير المستقرة في القوقاز الروسي، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية.

أدى وزير الخارجية الألمانية زيغمار غابرييل زيارة إلى الولايات المتحدة، حيث التقى في واشنطن نظيره الأميركي ريكس تيلرسون وتناولت المحادثات دور حلف الناتو في التطورات الإقليمية الراهنة.

أدى إعصار هارفي إلى هطول أمطار غزيرة أحدثت فيضانات في هيوستن رابع أكبر المدن الأميركية، حيث باتت معزولة بعد إغلاق مطاراتها وطرقها السريعة، بينما توقعت الهيئة الوطنية للأحوال الجوية هطول المزيد من الأمطار الغزيرة.

أعلنت الشرطة الباكستانية عن مقتل 3 مدنيين إثر قصف مدفعي نفذته القوات الهندية على طول خط المراقبة الحدودي في إقليم كشمير المتنازع عليه.

انطلقت في بروكسل جولة جديدة من المفاوضات بين البريطانيين الذين ينتظرون بفارغ الصبر مناقشة اتفاقيات تجارية مستقبلية مع الاتحاد الأوروبي والأوروبيين الذين يصرون على التركيز على تنظيم عملية الانفصال أولاً.

اتهمت السلطات في ميانمار مسلحين من الروهينغا بإحراق منازل وتجنيب أطفال في أعمال العنف الأخيرة التي اندلعت في ولاية راخين المضطربة، لكن المتمردين نفوا ذلك ووجهوا اتهامات للجيش.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

باكستان تلغي زيارة وفد أميركي نتيجة اتهامات ترامب

في أفغانستان، فيما هاجم عدد من القيادات الدينية المعروفة أبرزهم الداعية الإسلامي سمیع الحق موقف واشنطن تجاه إسلام آباد قائلاً إن «أميركا عدوة الأمة الإسلامية، وعلى باكستان الانسحاب مما يسمي بالتحالف المناهض للإرهاب».

ويؤكد الخبراء في مجال العلاقات الأميركية الباكستانية في تعليقهم حول التوتر الأخير أن إسلام آباد تعتمد بشكل كبير على الولايات المتحدة خاصة على الصعيد الاقتصادي والعسكري، لكنهم يستبعدون أن تقدم باكستان تنازلات جديدة لواشنطن، بل ستكتفي بتكرار نفس التبريرات السابقة حول جهودهم في مكافحة الإرهاب.

على أن هذا الوضع يجب أن يتغير فوراً. وانتقدت إدارات أميركية متعاقبة باكستان لصلاتها بحركة طالبان وإيواء جهاديين مثل أسامة بن لادن.

وحذر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون من أن باكستان يمكن أن تخسر وضعها كحليف استراتيجي للولايات المتحدة وأن المساعدات العسكرية لها يمكن أن تتوقف. وتسيبت الاتهامات الأميركية في تصعيد حدة التوتر والتي تحولت إلى تراشق إعلامي بعد ردود المسؤولين الباكستانيين، حيث علق وزير خارجية باكستان خواجا آصف رداً على الاتهامات الأميركية قائلاً «ليس هناك ما يدعوهم إلى جعل باكستان كبش فداء لفشلهم

وزيارة ويلز برفقة الوفد المرافق لها تمثل أول زيارة لمسؤولين في الإدارة الأميركية إلى باكستان منذ الأزمة الأخيرة التي أثارته تصريحات الرئيس ترامب.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية «بناء على طلب حكومة باكستان، تم إرجاء زيارة الوفد الأميركي إلى موعد لاحق يناسب ظروف وجدول التزامات الجانبين». وخلال إعلانه عن استراتيجيته تجاه أفغانستان الاثنتين الماضي، اتهم ترامب باكستان بأنها «ملاذ لعملاء الفوضى». وقال ترامب إن باكستان «ستخسر كثيراً إذا واصلت إيواء مجرمين وإرهابيين يزعمون أمن أفغانستان المجاورة»، مشدداً

إسلام آباد - أرجأت باكستان زيارة مقررة لوفد أميركي كان يتوقع وصوله الاثنتين بعد أسبوع من خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي هاجم فيه علناً إسلام آباد واتهمها بإيواء مسلحين يهاجمون القوات الأميركية والأفغانية.

ويأتي هذا التأجيل استمراراً للتوتر الذي شاب العلاقات بين واشنطن وإسلام آباد على إثر الاتهامات الحادة التي وجهها ترامب للحكومة الباكستانية.

وتترأس أعضاء الوفد الذي كان من المقرر وصوله إلى العاصمة الباكستانية ضمن برنامج الزيارة المقررة مساعدة وزير الخارجية لجنوب آسيا آيس ويلز.

الجيش الفلبيني يعترض زوارق لمسلحين من داعش ويقتل عددا منهم

التي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية من مناطق استراتيجية على غرار المسجد الرئيسي وكاتدرائية في المدينة وحصرهم في منطقة صغيرة منها لا تتجاوز مساحتها كيلومتراً مربعاً. لكن تقدم الجيش شهد تباطؤاً بسبب استخدام هؤلاء لمتفجرات يدوية الصنع والتفخيخ إلى جانب صعوبة القتال في المناطق السكنية.

وصرح قائد الجيش الجنرال إدواردو أنو، بأن المسلحين المتبقين يقومون «بتحصينات» ويستعدون لهجوم الجيش. وأضاف «لم يبق للمسلحين الآن إلا منطقة صغيرة، ومن ثم فإننا على الأرجح نستعد لمعركة واحدة كبيرة».

وأشار أنو إلى أن «عدونا سيقاتل حتى الرمي الأخير، ومن هذا التصريح نتوقع فعلاً أنهم سيفعلون». لكن الجيش لم يتمكن بعد من تحديد متى سيكون بمقدوره استعادة مراوي كاملة؟ وبدأ الصراع في مدينة مراوي في 23 مايو عندما شن المئات من المسلحين هجمات بعدما حاولت قوات الحكومة القبض على قيادي محلي في تنظيم داعش. وتسري حالة الطوارئ في جنوب الفلبين كاملاً منذ إعلانها الرئيس رودريغو دوتيرتي في 23 مايو الماضي غداة اندلاع المواجهات في مراوي.

عمليات نهب وخطف لتحصيل فدية وأنشطة مسلحة انضالية.

وأفاد الجيش بمقتل 603 من المسلحين المتطرفين و130 جندياً إلى جانب 45 مدنياً حتى الآن في المعارك التي الحقت دماراً واسعاً بالمدينة. وأضاف أن قواته تمكنت من هزم المسلحين بقيادة مجموعة «ماوتي»



تقدم نحو حسم المعركة في مراوي

كلم. سنقضي عليكم حتماً». وسبق أن اعترضت القوات الحكومية العشرات من «التعزيبات» وشحنات الذخيرة المتجهة إلى المدينة لدعم مسلحي التنظيم. وإلى جانب المجموعات المسلحة في مراوي، تنتشر في الجنوب الفلبيني المضطرب جماعات إسلامية مختلفة تنفذ

مهامهم لتنظيم الدولة الإسلامية في الفلبين الاثنتين، أثناء محاولتهم التسلل إلى مدينة مراوي الجنوبية التي يسيطر عليها مسلحون موالون للتنظيم المتطرف على جزء منها، بحسب الجيش الفلبيني.

وتحاصر القوات الحكومية مسلحين يرفعون رايات تنظيم الدولة الإسلامية في المدينة منذ 100 يوم تقريباً، وتستخدم بالقصف المدفعي والغارات الجوية. ويخوض هؤلاء حرباً دامية منذ 23 مايو ضد الجيش في مراوي، حيث ارتكبوا عمليات قتل وخطفوا رهائن وأحرقوا أبنية.

وضبط الجنود فجر الاثنتين زورقين بمحرك أثناء محاولتهما التسلل إلى المدينة الواقعة على ضفاف بحيرة لتعزيب صفوف المسلحين المحاصرين، على ما أعلن القائد العسكري في المنطقة اللفتنانت جنرال كارليتو غالفيز.

وقال «فلين هذا تحذيراً لكل من ينوي الفرار والدخول إلى مراوي، قواتنا مستعدة



«أنا أودع الآن إلى فترة خامسة، ولكن أود الإشارة إلى شيء؛ خلال أربعة أعوام ستكون ميركل أكثر شبابا مني أنا اليوم».

هورست زيهوفر
رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري



«التقديرات واستطلاعات الرأي الخاصة بالانتخابات التي ستجرى في 24 سبتمبر المقبل، تؤكد أن ميركل باقية».

اليس فيدل
رئيسة لائحة حزب البديل من أجل ألمانيا

ألمانيا بحاجة إلى حد أدنى من التغيير

● أنجيلا ميركل مرشحة بقوة لخلافة نفسها رغم عراقيل مارتن شولتز

بدخول ألمانيا مرحلة الحملة الانتخابية تم تأجيل الكثير من القرارات في الاتحاد الأوروبي، بانتظار ما ستفسر عنه انتخابات 24 سبتمبر، والتي لا يتوقع الألمان أن تحمل تغييرا يذكر وسط مشهد تبدو فيه ميركل تنافس نفسها أكثر من منافستها لبقية المرشحين. ويبدو أن الألمان لم يملوا من ميركل، رغم 12 عاما في الحكم، مرجحين كفتها لولاية رابعة ضمن مرحلة لا تحتاج إلى تغيير المستشارية بقدر ما تحتاج تغييرا في سياساتها من أجل ديناميكية جديدة في المشهد السياسي الألماني مثلما يتطلع الأوروبيون إلى دور ألماني أكثر حسما في تشكيل القرارات السياسية والاقتصادية والمؤسسية في منطقة اليورو.

طارق القبيزاني

حامل لواء اليمين، التغييص على الاتحاد المسيحي الديمقراطي وبدرجة أقل الحزب الاشتراكي الديمقراطي، خاصة مع النتائج غير المسبوقة للأحزاب الريفية في فرنسا وغيرها في أوروبا.

كما سيكون الاهتمام منصبا على تركيبة التحالف المقبل ومن سيضع يده في يد المستشارية إلى جانب الاتحاد المسيحي الديمقراطي في الحكم.

بحسب ميركل في ولايتها الأخيرة أنها نجحت رغم عاصفتي اليمين واليسار في الشرق الأوسط وتداعيات بريكتست، في تحييد ألمانيا نسبيا عن حمى اليمين المتطرف، بفضل الأداء الاقتصادي القوي للحكومة الحالية ومع تحقيقها فائضا غير مسبوق في إيراداتها في النصف الأول من هذا العام بمقدار يساوي 18.3 مليار يورو أعلى من النفقات، وهو الأعلى منذ توحيد شرطي ألمانيا.

كما تملك المستشارية اللقبة بحاكم الأمر الواقع، في جعلتها نجاحات سابقة في ملفات شغلت الرأي العام في ألمانيا على مدى السنوات الأخيرة مثل الطاقة والعلاقات الخارجية والتجارة الدولية بجانب معالجتها الحالية لملف الهجرة الشائكة.

لكن التحدي الأكبر يبرز في مدى قدرة المستشارية على إشاعة الثقة لدى الألمان في مواجهة الخطر الإرهابي المتنامي والذي ظل على مدى عقود طويلة بعيدا عن أرض ألمانيا. وليس هذا فحسب فإن أكثر ما يتطلع إليه الألمان هو ما إذا كانت المستشارية ستضمي أكثر في إبراز مشاعرها الإنسانية التي ظهرت في فترات سابقة على نحو نادر، إذ لطالما لعب حليفها ومنافسها الحالي شولتز على هذا الوتر ليقدم نفسه إلى الناخبين كمرشح مختلف، رصين وهادئ ويحمل مزيجا من الخبرات السياسية والإنسانية.

طريق التغيير

بدأت ميركل تعمل في ما يبدو على إدراك تلك العيوب وتداركها. فعلى العكس من تصورات شولتز، أعطت الوريثة الأولى للمرأة الحديدية تعريفا إنسانيا جديدا لنفسها وبلدها ألمانيا بان فتحت الأبواب على مصراعها لمئات الآلاف من اللاجئين الذين شقوا أوروبا مشيا للقدوم إلى ألمانيا.

قد تكون كلفة ذلك مؤلمة للمستشارة التي قوبلت بدعوات السخط واتهامات بالخيانة في مقاطعة سكسونيا قرب معقل نشأتها وولادتها شرق البلاد. إذ لم تشفع لها هناك نضالاتها السياسية الأولى مع حزب الصحوة الديمقراطية ومن بعده الاتحاد المسيحي الديمقراطي قبل الوحدة، ومن ثم صعودها إلى منصب وزيرة المراه في الحكومة الاتحادية الأولى تحت قيادة المستشار الراحل هلموت كول.

ومع ذلك فقد مكنت مخاطرة ميركل الكبرى في انتهاج سياسة الأبواب المفتوحة مع أمواج اللاجئين، وعلى عكس توقعات خصومها المتربصين في ولايات الشرق خاصة، من تعزيز صورة ألمانيا في العالم. فرغم فقزتها غير المحسوبة في نزوة الهروب الجماعي من الشرق الأوسط عبر تركيا، نجحت ميركل في أن تكسب ألمانيا بجدارة حربا أخلاقية ظلت على مدى عقود طويلة تلتخ سمعة برلين منذ أيام مراكز الاعتقال النازية وفرق التفتيش.

من دون شك لعبت مأساة الطفل الكردي إعلان في بحر إيجيه دور البطولة في الكشف عن الوجه الآخر الذي أبدته ميركل الجادة والمتصلبة في وجه الألمان والعالم. فقبل أشهر قليلة فقط من تلك المأساة كانت نسبة السخط عالية بوجه المستشارية في ما يرتبط بالسياسة المتشددة في مجال الهجرة والإدماج.

إذ تحتفظ وسائل الإعلام الألمانية والدولية بشكل خاص بحوارها الجاف والمتصلب مع فتاة فلسطينية مهددة بالترحيل هي وعائلتها في برنامج تلفزيوني، كاحد أكثر المواقف الخرقاء للمستشارة.

كان الموقف اختبارا علنيا بين ميركل والمستشارة والإنسانية. اكتفت فيه المستشارية في الأخير بالتربيت فقط على كتف الفتاة وهي تذرف الدموع خوفا من الإبعاد والترحيل، ودون أن تبدي أي تحفظ على القوانين الجامدة وسلطة البيروقراطية. ربما نجحت المستشارية لاحقا وعبر الترحيب الواسع باللاجئين، أيا كانت الأهداف البعيدة لذلك، في أن تتدارك ذلك الموقف وتنفخ من جديد في ما تروج له دائما مدرسة فرانكفورت النقدية من إعلاء قيمة الإنسان ضد هيمنة الرأسمالية المتوحشة وتجاوز إرث ثقيل من السياسات العدوانية والانتهاكات الممنهجة.

ولكن ما يزال هناك الكثير يتعين فعله لتأكيد هذا التغيير بالنسبة إلى ميركل وألمانيا معا خاصة في ما يتعلق بالسياسات المفترضة والأكثر عقلانية لحل الهجرة السرية عبر المتوسط وإبداء مرونة أكبر إزاء الحق الطبيعي في الهجرة وحرية التنقل بصورة شرعية، إلى جانب تبسيط القوانين المرتبطة بلم الشمل والحالات الإنسانية بشكل عام.

تأثير موسكو على الانتخابات الألمانية: حقيقة أم لعبة انتخابية

● الاستخبارات تعبر عن قلقها والخبراء يؤكدون: موسكو مقتنعة بفوز ميركل

بيولوف، الخبير في العلاقات الألمانية-الروسية، بتصريح يحمل ذات المعنى. وقال بيولوف، الذي يرأس مركز الدراسات الألمانية في الأكاديمية الروسية للعلوم، "ليس لدى روسيا سبب يدعوها إلى التدخل في الانتخابات الألمانية. ستبقى ميركل في منصب المستشارية. روسيا تعلم هذا تماما".

وأضاف بيولوف، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية عبر الهاتف، أنه بالنسبة إلى روسيا "كل شيء قابل للفهم مع ميركل"، خلافا للامر مع منافسها الأبرز مارتن شولتز رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

ويستعد حزب البديل من أجل ألمانيا لدخول البرلمان الاتحادي الألماني لأول مرة في الانتخابات المقرر إجراؤها في 24 سبتمبر المقبل، عقب سلسلة من النجاحات في انتخابات على مستوى كل ولاية على حدة. إلا أن الخلاف الداخلي حول مدى الولاء الذي يجب أن يمنحه الحزب لقاعدته الشعبية اليمينية المتطرفة أضر به.

وقالت فيشر "لقد أظهر حزب البديل من أجل ألمانيا على مدار الأشهر الأخيرة أنه منقسم داخليا وسيء التنظيم، مما يضعف قبوله لدى الناخبين الألمان".

وإلى جانب الدراما السياسية التي ظهرت للعيان منذ تولي ترامب منصبه هذا العام، انصرف العديد من الألمان عن فكرة دعم أحزاب هاشمية مؤيدة لروسيا. وأضافت فيشر أن الأشخاص الذين رأوا جاذبية أقوال ترامب والشعبوية الأوروبية "أدركوا الآن مدى حالة عدم الاستقرار والخطر التي أحدثها ليس فقط على صعيد الشأن السياسي الأميركي الداخلي وإنما في العالم ككل".

يفكر المسؤولون في موسكو مرتين في تكرار الأمر مع ألمانيا، نظرا للتداعيات السلبية للغاية التي نجمت عنها على العلاقات الروسية-الأميركية بما في ذلك مشروع قانون العقوبات الجديدة والتي تعد صارمة للغاية من وجهة النظر الروسية".

ورغم ذلك، يظن بافل شاريكوف، وهو خبير في العلاقات الأميركية-الروسية، أن الحكومة الروسية ربما لا تمتلك القدرة التكنولوجية "ولا الإرادة" لكبح جماح قرصنة الإنترنت الأهليين. وقال شاريكوف، الخبير بمعهد الدراسات الأميركية والكندية في موسكو "يبدو هذا أكثر ملائمة من أن تنفذها الحكومة بنفسها، مما يمثل ذلك من خرق للقانون الدولي".

وكانت وكالات الاستخبارات الأميركية أعلنت مرارا أن مسؤولين بارزين في روسيا كانوا وراء عملية الاختراق التي استهدفت كمبيوترات الحزب الديمقراطي العام الماضي، مما أثار قلق حكومات الديمقراطيات الغربية الأخرى التي ترى نفسها كاهداف محتتملة. كما اتهم مسؤولون فرنسيون روسيا بتسريب معلومات سرية للتأثير على الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي تم إجراؤها في وقت سابق من العام الجاري، لصالح مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، التي زارت بوتين في إظهار علني لعلاقتها القوية قبل أسابيع قليلة من الانتخابات. إلا أن لوبان خسرت الانتخابات، خلافا لترامب.

وذكر شاريكوف أنه ليس هناك دليل قاطع على أن الحكومة الروسية مسؤولة عن أي هجوم إلكتروني من أجل التأثير على الانتخابات الأميركية. وأدلى فلاديمير

الانتخابات الألمانية وسط قلق من تأثير روسي يدعم الجناح اليمينية الشعبوية والمعادية لأوروبا.

وأكد بوتين للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لدى زيارتها لروسيا قبل بضعة أشهر أن الحكومة الروسية لن تتدخل في الانتخابات الاتحادية الألمانية المقرر إجراؤها في سبتمبر المقبل. لكنه عاد وقال للصحافيين، بعد ذلك بأسابيع قليلة، إن قرصنة الإنترنت يسعون للقصاص قد يتخذون إجراءات "ضد من يتحدثون بسوء عن روسيا، إذا شعروا بأن هذا مسلك وطني".

وتقود ميركل، التي تحافظ على الصدارة بفارق كبير في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات، جهودا أوروبية للضغط على روسيا كي تتخلى عن شبه جزيرة القرم، وهي إقليم بجنوب أوكرانيا قامت روسيا بضمه منذ ثلاثة أعوام انتقاما لإقالة كييف لرئيسها الموالي لروسيا.

وكانت ميركل أيضا وسيطا مهما في المفاوضات بين بوتين والرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو في جهد يهدف إلى إنهاء الصراع المكتوم في المنطقتين الواقعتين باقصى شرق أوكرانيا على الحدود مع روسيا. وقالت سابين فيشر، التي ترأس قسم أبحاث أوراسيا في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، إن "الاستخبارات الألمانية والأوساط السياسية في غاية القلق والحذر تجاه الأنشطة الروسية قبل الانتخابات البرلمانية".

وأضافت فيشر "لكن إذا كانت روسيا قد تدخلت في انتخابات الولايات المتحدة بالطريقة التي يشتبه في أنها سلكتها، فربما

الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وفرنسا، لكنه لم ينجح في إقناع الألمان بذلك. ومع انطلاق العد العكسي للانتخابات الألمانية يعود شبح الحديث عن القرصنة الروسية للانتخابات الأميركية إلى الظهور في ساحة

ميركل: لست نادمة على سياسة الباب المفتوح



ونفت ميركل، في حديث مع صحيفة فيلت ام زونتاج، ارتكابها أي أخطاء في ما يتعلق بسياسة الباب المفتوح رغم أن وصول مليون لاجئ على مدى العامين الماضيين أوجد خلافات عميقة داخل حزبها المحافظ وحد من شعبيته.

بيتر سبينيلا

□ موسكو- نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرارا أن تكون حكومته لها أي دور في شن هجمات إلكترونية للتأثير على

□ أكدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أنها ليست نادمة على قرارها عام 2015 فتح حدود بلادها أمام مئات الآلاف من اللاجئين، وأضافت أن من يقاطعونها أثناء حملاتها الانتخابية لن يردعوها.



من الصعب تخطي عتبة ميركل



«استناداً للأرقام من المستحيل أن تصبح البوسنة والمركس قاعدة لتنظيم الدولة الإسلامية بعد هزيمته في العراق وسوريا».

بكر عزت بيغوفيتش
عضو مجلس الرئاسة في البوسنة والهرسك



«اتخاذ محافظة البحيرة موطناً جديداً للإرهابيين جاء نظراً لابتعادها عن بؤرة التوتر في شمال سيناء وتميزها بالهدوء والترابط السكاني ومساحتها الشاسعة».

محمد نور الدين
مساعد وزير الداخلية الأسبق

عودة داعش إلى الأصل: الاحتماء بالجمال والتفجيرات والهجمات الخاطفة

● تنظيم الدولة الإسلامية في العراق يفر من المواجهة المباشرة ● فصل جديد ينبئ ببوادر مواجهة أمنية مرهقة لسنوات قادمة



دوي التفجيرات يعود بقوة مع انكسارات داعش

شرق بغداد. وتشي سرعة تبني تنظيم الدولة الإسلامية للتفجير بوضعه الحالي، حيث يقول خبراء إن قادة التنظيم يحتاجون إلى رص الصفوف والبعث برسائل لتأكيد وجودهم وأن هزيمته في الموصل وتلعفر وغيرها لا تعني نهايته في العراق الذي سيتعين عليه مواجهة حرب أمنية مرهقة ربما لسنوات قادمة.

وقال ضابط برتبة رائد في الشرطة إن «سيارة مفخخة انفجرت داخل سوق لبيع الخضار في مدينة الصدر ما أسفر عن مقتل 11 شخصاً وإصابة 26 بجروح». ووقع الانفجار حوالي العاشرة والنصف صباحاً (07:30 ت غ) قرب سوق بيع الخضار الرئيسي في منطقة جميلة الواقعة في مدينة الصدر، وهي ذات الطريقة التي كان يتبعها تنظيم القاعدة في العراق في هجماته.

وآدى الانفجار إلى دمار كبير داخل السوق حيث تناثرت البضائع على الأرض واختلطت بدماء الضحايا، في صور تذكر أهالي بغداد بتاريخ من التفجيرات وتضعهم أمام مستقبل قلق وشبح إرهاب مستمر في العيش بينهم. ويذكرهم بأن داعش هو فصل من فصول الأزمة الطائفية والسياسية في العراق منذ عام 2003، ولن يكون الفصل الأخير مادامت الأزمة قائمة.

ويحسب بور فإن «داعش يخوض حرباً نفسية ضد البيشمركة»، مشيراً إلى أن مسلحي التنظيم «يتجولون قرب سواتر البيشمركة ليلاً ثم يعودون إلى مخابئهم في حميرين نهاراً».

ويتابع القائد الكردي أن «تواجد المسلحين في تلك الجبال لا يشكل خطراً على المناطق الحدودية للإقليم الكردي وجهات البيشمركة فحسب، بل يهدد أيضاً الأمن والاستقرار في المدن العراقية». وتقدر مصادر أمنية ضمن قوات البيشمركة عدد مسلحي التنظيم في جبال حميرين بـ 500 عنصر، وتعزو لجوعهم إلى المنطقة إلى كثرة مواقع الاحتماء بها، وقلة الغارات التي تشنها مقاتلات التحالف الدولي هناك.

الهجمات الخاطفة

يرافق تركيز ما بقي من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في الجبال والمناطق الوعرة، مع تصاعد العمليات الخاطفة والتفجيرات، من ذلك التفجير الذي ضرب بغداد الإثنين 28 أغسطس 2016، وذهب ضحيته العشرات من العراقيين بين قتلى وجرحى. ووقع التفجير في مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية في

ويؤكد قائد الشرطة الاتحادية العراقية أنها «من الناحية الجغرافية منطقة وعرة وصعبة عسكرياً»، ولا يزال التنظيم يحكم قبضته على جيب كبير جنوب غربي محافظة كركوك شمال سلسلة جبال حميرين مباشرة ويضم قضاء الحويجة وناحيتي الرياض والزاب.

ويقول علي الحسيني، مسؤول قوات الحشد الشعبي في محور الشمال، إن تنظيم الدولة الإسلامية يعزز تعزيز صفوفه في المنطقة وتجنب خوض معارك جبهوية ضد الجيش وقوات البيشمركة. وتحولت هجماته إلى طابع حرب العصابات. وبحسب الحسيني فإن «داعش أعلن ولاية الجبل قبل فترة في إشارة إلى جبال حميرين»، عازياً سبب اختياره المنطقة إلى «عورتها واتصالها بسوريا، الأمر الذي يساهم في تسهيل حركة مسلحيه بين العراق وسوريا».

ويشير عبدالله بور قائد البيشمركة في طوزخورماتسو (تابعة لصلاح الدين وسط العراق)، إلى أن مسلحي تنظيم داعش عادوا بالفعل لشن حرب العصابات كالمسابق، «لا يستطيعون احتلال أي منطقة والسيطرة عليها بل يقومون بهجماتهم فقط ثم يعودون إلى مناطقهم».

تفيد المعلومات الاستخباراتية للقوات العراقية والبيشمركة بأنه تم رصد تحركات مكثفة لمسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في جبل حميرين على وقع خسارته في الموصل وأنهيار أعمدة «دولة الخلافة» بخسارته الأراضي التي سيطر عليها وأصبح من خلالها التنظيم المتطرف الأقوى والأغنى في العالم، لكن اليوم يجد داعش نفسه مضطراً إلى السير على عقيدة تنظيم القاعدة القائمة على الهروب إلى الجبال والصحاري والمناطق الوعرة حيث يمكن التسلسل من وقت إلى آخر للقيام بهجمات خاطفة وتفجيرات مبالغتها بطريقة تضمن للتنظيم الاستمرار.

بغداد - يستعد تنظيم الدولة الإسلامية لخوض فصل جديد من تواجده في العراق، الخطير فيه أنه ربما يستمر لسنوات طويلة. فما إن أيقن داعش خسارته لمقله الرئيسي في مدينة الموصل بشمال البلاد، وعدم قدرته على الصمود في وجه الحملات العسكرية العراقية المتلاحقة بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، حتى بدأ التخطيط لحرب عصابات تعتمد أسلوب الكر والفر الذي كان يتبعه قبل هجومه الكاسح في 2014 وسيطرته على ثلث مساحة العراق.

انهارت أسوار «دولة الخلافة»، وعاد التنظيم على وقع الهزائم إلى أصله كمجموعة مسلحة وخلايا صغيرة تختفي في الجبال وتحتفي بالامان الوعرة والصحاري تتركز عملياتها على الهجمات الخاطفة والتفجيرات، على طريقة التنظيم الأم، تنظيم القاعدة، الذي اتخذ من جبال أفغانستان وكهوفها ملجأ له، وكذلك حركة طالبان، والجماعات المتشددة التي سارت على درب القاعدة في أفريقيا، حيث تضمن لهم الصحاري والامان الوعرة أطول مدة من البقاء والاستمرار.

الهرب إلى الجبال

بعد عام 2003 كانت معظم الجماعات المسلحة المعارضة للسلطة الجديدة في العراق تحتفظ ببؤر في المنطقة وتشن من هناك هجمات على القوات الأمريكية التي احتلت العراق حتى عام 2011.

وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، شن تنظيم الدولة الإسلامية هجمات متكررة انطلاقاً من تلك الجبال على قوات البيشمركة الكردية في كركوك وطوزخورماتسو وكذلك القوات العراقية في محافظتي صلاح الدين وديالى.

وكانت جبال حميرين مقللاً لتنظيمات مسلحة أخرى كتتنظيم القاعدة وجيش رجال الطريقة النقشبندية وأنصار السنة وجيش النقشبنديين وجيش الجاهدين، حيث تواجدت في المنطقة قبل ظهور داعش.

وأحكم داعش قبضته على سلسلة جبال حميرين والمناطق المحيطة بها عند اجتياح شمال وغرب العراق قبل ثلاث سنوات. لكن قوات الجيش العراقي والبيشمركة طردت مسلحي التنظيم من تلك المناطق بعد ذلك بأشهر، قبل أن ينشطوا هناك مجدداً مع خسارة المناطق السهلية في المواجهات العسكرية المباشرة.

وتكشف المصادر الأمنية العراقية أنها تتلقى المزيد من التقارير من مصارمها تتحدث عن حركة مصاعدة لقادة التنظيم ومسلحيه صوب مناطق وعرة يصعب السيطرة عليها شمالي البلاد. ويدور الحديث عن سلسلة جبال حميرين، الواقعة بين محافظات كركوك (شمال) وصلاح الدين وديالى (وسط) وتمتد على خط قرب الحدود السورية وصولاً إلى الحدود الإيرانية.

وتحولت جبال حميرين ذات التضاريس الجغرافية الوعرة إلى وجهة رئيسية لمسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، إذ يجدون ملجأً آمناً في تلك المنطقة التي باتوا يطلقون عليها اسم «ولاية الجبل». ويذهب مسؤولون أمنيون عراقيون إلى تزايد حركة مسلحي داعش صوب تلك المناطق الجبلية على نحو ملحوظ خلال الحملة العسكرية لاستعادة الموصل

◀ داعش يتحول من السيطرة على المدن الكبيرة إلى احتلال بؤر صغيرة في الجبال على طريقة طالبان في أفغانستان

البحيرة.. مركز لتفريخ الإرهاب بدلتا مصر خلف ستار الاستزراع الصحراوي

أو حتى بالإشارة، لأن أكثرهم لديهم ثقافة الحماية للأخر، وهو ما يعول عليه الإرهابيون. صحيح أنه لا تنتشر ثقافة الثأر والانتقام مثلما هو موجود في محافظات صعيد مصر، لكن الأمر يصل إلى حد المقاطعة بين العائلتين، وحتى المخبرون السريون لرجال الأمن يخشى بعضهم الإفصاح المباشر عن المتطرف خشية مقاطعته هو وعائلته.

وقال محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية الأسبق الذي عمل لسنوات في المباحث الجنائية، إن اتخاذ محافظة البحيرة موطناً جديداً للإرهابيين جاء نظراً لابتعادها عن بؤرة التوتر في شمال سيناء، وتميزها بالهدوء والترابط السكاني ومساحتها الشاسعة باعتبارها أكبر محافظات مصر من حيث المساحة، وهو ما ينمي الاعتقاد عند الإرهابيين بأنهم بعيدون عن أعين الأمن.

وتتمثل البحيرة نقطة التقاء مختلف محافظات الوجه البحري، وبالتالي يمكن بسهولة الوصول منها وإليها.

وأوضح نور الدين لـ «العرب» أن أكثرية المناطق الريفية لا توجد فيها نقاط أمنية لما عرف عنها من سلمية سكانها وانشغالهم بالزراعة وابتعادهم عن العمل السياسي والحزبي، وهو ما وجد فيه المتطرفون والإرهابيون فرصة لأن يشكلوا مجموعات تستخدم تكتيكات جديدة من خلال شراء الأراضي واستصلاحها ثم حفر آبار عميقة لاستخدامها كورش لصناعة المتفجرات والأسلحة ونقلها إلى باقي المحافظات.

وتذهب إلى أن الضربات الأمنية المتلاحقة للأوكار الإرهابية في البحيرة تحديداً تستهدف القضاء على إمدادات حركتي حسم ولواء الثورة التابعين لجماعة الإخوان والمسؤولتين عن العمليات الإرهابية الفردية خلال الفترة الأخيرة.

باستخدام أدوات صناعة المتفجرات والأسلحة الآلية عبر الدروب والمناطق الصحراوية. نتيجة لذلك فإن جميع المزارع بمحافظة البحيرة، وتحديداً البعيدة عن المناطق السكانية، أصبحت تحت رقابة مشددة، وتجري حالياً مراجعة أوراق وملفات أصحابها للتأكد من خلو سجلاتهم.

ويخشى متخصصون في شؤون الجماعات الإسلامية من أن يكون تمدد الإرهاب والتطرف في محافظة البحيرة يمثل إعادة لإحياء الفكر الجهادي الذي انتشر في سبعينات القرن الماضي، ونتج عنه التخطيط لاغتيال الرئيس الراحل أنور السادات من خلال محمد عبدالسلام فرج، مهندس عملية الاغتيال والذي نشأ في حي الدلنجات بالبحيرة.

وشهدت محافظات عدة بدلتا مصر أحداثاً إرهابية خلال الأشهر الأخيرة، استهدفت تمرکزات أمنية أو كنائس على غرار تفجير كنيسة في طنطا والإسكندرية، وقالت تحريات أجهزة الأمن إن بؤر البحيرة التي ضبقت في المزارع هي مصدر وصول المتفجرات إلى أماكن وقوع الهجمات. وكان العنصران اللذان نفذ تفجيري كنيسة طنطا والإسكندرية تدريباً داخل مزرعة بالبحيرة.

وأكد خبراء أن الضربات الأمنية المتلاحقة للبؤر الإرهابية في البحيرة تعد قطعاً مبرراً للإمدادات المسلحة التي تصل إلى مناطق وسط الدلتا، باعتبار أن إحكام السيطرة الأمنية على بؤر البحيرة ومزارعها يضرب مركز توزيع الإرهاب بدلتا مصر عموماً.

وتتمثل الطبيعة السكانية في المحافظة أحد العراقيل أمام رجال الأمن لتطهيرها بشكل كامل، خاصة وأن الترابط الأسري والعشائري والعصبية تسيطر على علاقات الأهالي ببعضهم، وبالتالي من الصعب أن يقوم أحد بإبلاغ الأمن عن المتطرفين، سواء بالمعلومات

بل من بعض المحافظات المجاورة لها أيضاً. وأضافت المصادر أن هؤلاء الأشخاص يلجأون إلى الحيلة لشراء الأراضي بهدف استصلاحها وزراعتها على مساحات واسعة، ثم يحفرون ممرات وغرف تحت الأرض لاستخدامها كمخازن لصناعة الأسلحة والمتفجرات بمختلف أنواعها وتخزينها، ثم نقلها في ما بعد إلى المحافظات المجاورة لاستخدامها في عملياتهم الإرهابية.

ويستغل أصحاب هذه المزارع ابتعاد أماكن استزراع بالصحاري عن أعين رجال الأمن الذين يستقرون في المناطق الحضرية بمدن المحافظة ويبدأون في ممارسة نشاطهم



هدوء زائف

لم تعد محافظة البحيرة، شمال القاهرة، كما عرف عنها دائماً مكاناً هادئاً يغلب عليه الطابع الريفي والتركيبة السكانية المتشابهة، وأضحى تشكل صداعاً أمنياً جراء تحوّل مساحات من أراضيها وصحاريها إلى بؤر لتفريخ الإرهاب وصناعة الأسلحة.

أحمد حافظ

البحيرة (مصر) - وضع الأمن المصري أكثر من بؤرة إرهابية في محافظة البحيرة تحت المجهر وتزداد فيها الرقابة الأمنية إلى مستويات قياسية، بعدما كانت بعيدة لسنوات طويلة عن تصنيفها ضمن البؤر الإرهابية.

وضبطت وزارة الداخلية بؤرة إرهابية جديدة الخميس 24 أغسطس 2017 في صحراء وادي النظرون، وهو أحد الأحياء التابعة لمحافظة البحيرة يتميز بعمق صحاريه وابتعاده عن المناطق السكانية في الريف.

وقالت الوزارة في بيان لها إن قوات الأمن قتلت اثنين من الإرهابيين المسؤولين عن البؤرة الإرهابية الذين اتخذوا من إحدى المزارع مكاناً لصناعة المتفجرات والأسلحة لاستخدامها في عمليات إرهابية بمحافظات دلتا مصر، وهي محافظات الغربية والبحيرة والإسكندرية ودمياط وكفر الشيخ.

وكان الأمن الوطني (أمن الدولة سابقاً) في محافظة البحيرة نجح في أبريل الماضي في ضبط مزرعة على مساحة ضخمة بصحراء المحافظة تبعد حوالي 50 كيلو متراً عن المناطق السكانية، وقالت الداخلية المصرية آنذاك إن الأسلحة والذخائر والمتفجرات التي ضبطت داخل ممرات أرضية أسفل المزرعة كانت كفيلاً بارتكاب مجازر.

وبلغت حصيلة المزارع التي ضبطت في نطاق محافظة البحيرة وتصنع بداخلها متفجرات وأسلحة منذ بداية العام الحالي نحو 5 مزارع تحتضن بؤراً إرهابية، ويقول



«نندد بقرار مجلس محافظة بابل بمقاضاة من يطالب بالعودة إلى جرف الصخر، ونعتبره انتهاكا للحقوق المدنية وشرعنة للتغيير الديموغرافي المبني على دوافع طائفية».

محمد الكربولي
عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي

«تصويت مجلس محافظة بابل على مقاضاة الجهات التي تطالب بإعادة نازحي جرف الصخر يمثل إعلانا رسميا لبدء مخطط التغيير الديموغرافي القسري في العراق».

رعد الدهلكي
رئيس لجنة الهجرة والمهجرين في البرلمان العراقي



لماذا التغيير الديموغرافي بالعراق؟



كجزء من العراق وبشكل العرب الأغلبية من سكان قضاء الحويجة، لكنهم تعرضوا خلال السنوات الماضية إلى حملات تهجير واستهداف من قبل جهات كردية تعتبر المدينة "قدس كردستان" وعاصمتها المستقبلية.

إن الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه، حيث لا تريد طهران قيام إقليمين سني وشيعي (شيعستان وسنيستان) في الجزء العربي من العراق إذا ما خسرت الجزء الكردي فيه. المطلوب أن يصبح كل العراق تحت ولاية الفقيه. لقد أرادوا تهديم بلوكات المحافظات العربية السنية لمنع "سنيستان" ولتكون جميع مدن العراق ومحافظاته تحت ولاية مذهبية واحدة، وهذا هو معنى التغيير الديموغرافي الذي ينفذ حاليا.

المشروع لا يستهدف العرب السنة فقط وإنما العرب الشيعة أيضا، لأنه يرتبط بنظرية الولاء المذهبي العابر للوطنية، وفي ظل هذه الحالة الخطيرة لا مكان للاستقرار السياسي والاجتماعي ولا لإمكانيات محتملة لقيام نظام مدني مستقر يمنح جميع المواطنين حقوقهم ومن بينها حرية تنقلهم داخل أرض العراق.

وسيصبح التقسيم مطلباً للامن الاجتماعي ولذنبين يشعرون بانهم مهمشون، وسيكون مثل هذا الخيار المرءقار لعملية التغيير الديموغرافي المرتبط بالقوى الخارجية، فهذا المشروع ليس صناعة محلية ومن المستبعد أن تفكر أو تنفذه الأحزاب الشيعة التقليدية خصوصا القوى العروبية المعدلة، وهي ذات ثقل كبير في الشارع الشعبي، كما أن أبناء الشيعة لا يتعاطفون مع مشروع التغيير الديموغرافي، وخيارهم الحقيقي مع إخوتهم العرب السنة ولو افترضنا قيام النظام المدني اللاتائفي لوجدنا كيف تعود لحمة أهل العراق قوية بلا أحقاد ولا كراهية.

شخص، فيما بلغ عدد المخطوفين حوالي 27 ألف شخص، ومحافظة البصرة التي حصلت على نصيبها من عملية التغيير الديموغرافي، وكذلك محافظة بابل في مدن كالمسيب والمحويل والإسكندرية، وقد أدت وتيرة الأحداث بعد ظهور تنظيم داعش وسيطرته على ناحية جرف الصخر إلى تعرض هذه المدينة إلى عمليات مسلحة بعد استعادتها من قبل الحكومة وتم تفجير المنازل وتجريف البساتين فيها، ولا يزال أهلها الذين يبلغ عددهم حوالي 80 ألف نسمة محرومون حتى اللحظة من العودة إليها.

وهناك عمليات مستمرة حاليا في حزام بغداد تتم خلالها انتهاكات صارخة في الاعتقال والتهجير وتجريف البساتين تحت غطاء مطاردة فلول داعش، أما محافظتنا نينوى وكركوك فتعيشان وضعاً مختلفاً إلى حد كبير، حيث يقل الاحتكاك الطائفي لقلّة الشيعة فيهما، إلا أن المشكلة الأكثر تأثيراً هناك هي المشكلة القومية. فالموصل المدينة ذات الأغلبية العربية السنية مازال أهلها ينظرون بكثير من التوجس تجاه الأحزاب الكردية التي يقولون إنها تطمع في اقتطاع وقضم مناطق من المحافظة لضمها إلى كردستان والدولة الكردية المقبلة، وأكثر المتضررين منها هم المسيحيون في سهل نينوى، لا سيما بعد سيطرة داعش على المدينة، أما في المناطق الأخرى فقد تم تجريف قرى العرب ومنعوا من العودة خاصة في زمار ووانة وسد الموصل وربيعة وسنجار والشيوخان ومخمور والكوير والخازر وسهل نينوى، حيث مازال التهجير مستمرا وبكافة أشكاله من بيع العقارات إلى انتزاعها إلى التخريب المتعمد.

أما في كركوك فقد بلغ الصراع القومي بين العرب والأكراد والتركان أشده خاصة في مركز المحافظة الغنية بالنفط، والذي مازالت تقطنه أكثرية تركمانية، لكن الأكراد يريدون ضمها إليهم كمدينة كردية، فيما يطالب العرب ببسط سلطة المركز عليها

ستجد الدافع دائما للتمرد باسم الحرية وباسم أحوالها القديمة، فالناس لا تتخلى عن ذكريات حريتها القديمة بسهولة، لذلك فإن الطريقة الأكيدة إما أن تحزبها وإما أن تقيم فيها».

وجدت إيران في مثل هذا المشروع وسيلة نافذة لبسط نفوذها عبر إقناع الزعماء السياسيين الشيعة في العراق بأن وجود الطائفة العربية السنية يعني بقاء الخطر على الحكم قائما. مشروع التغيير الديموغرافي اعتمد على قاعدة ذهبية وفرها الأميركيان على المستوى العالمي والعراقي والسوري بشكل خاص وهي محاربة الإرهاب وتم توطئ هذه القاعدة الأمنية في العراق. وارتبط هذا البرنامج بالتغيرات الأمنية وكان أكثرها بشاعة ما حصل في 22 فبراير عام 2006، حيث تم تفجير مرقد الإمامين العسكريين بسامراء.

التفصيلات لحالة التغيير الديموغرافي في العراق كثيرة لا تسعها سطور هذه المقالة وقد تابعتها المنظمات الإنسانية العالمية، مثل منظمة هيومن رايتس ووتش، وبعض الحقوقيين العراقيين من السنة والشيعة، ولكن باختصار شديد فقد شملت جغرافيتها المناطق المختلطة بين الطائفتين السنية والشيعة، ويفاجأ الإنسان بما حصل في عاصمة العراق ذات التنوع الاجتماعي حيث قام الاحتلال الأميركي بتقسيمها وبناء الجدران العازلة بين أحيائها لتسهيل عملياته العسكرية، ولكن ما حصل بعد ذلك هو حالة مريبة تذرّع مغذوها بالامن الذي لم يتحقق حين تم تقسيم جانبي الكرخ والرصافة إلى أحياء شيعة وأخرى سنية، وارتبطت تلك التقسيمات بعمليات التهجير القسري والاختياري وحرق المساجد.

أما المحافظات الأخرى فتمثل محافظة ديالى في مقدمة ما واجهته تلك المحافظات ذات النسيج المختلط من عمليات القتل والتهجير، حيث تتحدث الإحصائيات عن مقتل حوالي 79 ألف شخص من السنة، وبلغ عدد المعتقلين أكثر من 49 ألف

تداولت وسائل الإعلام العراقية خبرا مفاده أن مجلس محافظة بابل اتخذ قرارا بمنع أهالي ناحية جرف الصخر من العودة إلى ديارهم. وادعى المجلس أن سبب قراره وجود داعشيين بين أهل المدينة المكتوبة. وأثار هذا القرار الشاذ ردود أفعال شعبية واسعة لمخالفته جميع القوانين والأعراف والمعايير الإنسانية والأخلاقية، كما أن المجلس بقراره هذا تدخل في الشؤون السياسية مع أن دوره خدمي بالأساس، حتى أن رئيس الوزراء حيدر العبادي وصفه بغير المقبول.

هذا القرار بمنع أهل مدينة بتجاوز عدد سكانها 80 ألف نسمة من العودة إلى ديارهم يؤثر على الحدود التي وصلت إليها الحالة العراقية، وهو مثال من بين العشرات من الأمثلة التي واجه فيها أهالي مدن ذات صبغة طائفية معينة نفس المصير، لكن تلك الإجراءات الظالمة تتم من دون ضجيج ولا متابعتها وسائل الإعلام.

الوصف الدقيق والواقعي لتلك الإجراءات التي تشمل جغرافية المدن العربية السنية هو التغيير الديموغرافي، وهي عملية ابتدأت فعليا منذ بداية الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 وشملت حزام بغداد ومدنا كثيرة خصوصا الأنبار. كان هدف العزل الأميركي عسكريا وضع المقاومين لقواته من المسلحين السنة داخل دوائر ضيقة يسهل اقتناصهم داخلها، وكانت منطلقات الاحتلال الأميركي تقسيم مجتمع العراق وتهميش طائفة كبيرة وحيّة فيه عبر مسوغات وأوهام وسياسات تقاسمتها واشنطن وطهران تقول لأحزاب الحكم الجديد إن السنة هم حاضنة حكم صدام حسين، وبعده تنظيم داعش، وأن السلطة لكم الآن ولكي تحافظوا عليها فلا بد من إجراء عملية تهيمش طويلة المدى بحق هذه الطائفة المارقة».

وكانت الخطوة الأميركية الأولى هي حل الجيش الوطني العراقي وإصدار قانون اجتثاث البعث الذي تحول إلى مادة للانتقام والكراهية البعيدة عن قيم عرب العراق، وليس قانونا عادلا للاقتصاص ممن تورطوا في انتهاكات ضد مواطنين عراقيين خلال فترة حكم صدام حسين.

كان هدف الاحتلال الأميركي زرع الأحقاد والكراهية وليس قيام السلم الأهلي وإعادة بناء الدولة ومؤسساتها التقليدية. لقد التقطت إيران هذا المخطط وكيفته لمشروعها الإمبراطوري وأوهمت العرب الشيعة بأنه لصالح تسديد طائفتهم.

إن مشروع التغيير الديموغرافي ليس حالة جديدة يعيشها العراق فقط، فقد استخدم ضد أمم وشعوب أخرى واجهت تغييرات ديموغرافية تم فرضها، وأدت إلى إبادة وتشريد وتهجير الملايين من الناس وفقا لتبعيتهم السياسية والقومية والدينية، فقد تمت إبادة ما يزيد عن 112 مليون إنسان بينهم 5،18 مليون من الهنود الحمر قتلوا ودمرت قرأهم ومدنهم لتقوم الإمبراطورية الأميركية، بالإضافة إلى العشرات من العمليات الأخرى للتغيير التي قامت بها روسيا بحق الشركس في القوقاز، وتلك التي قام بها جوزيف ستالين بحق كل من التتار والتشيخان والأنغوش والبلغار والأتراك المسخيت والقراشاي من القرم وشمال القوقاز إلى المناطق النائية في سيبيريا، حيث قتل زهاء 90 ألف شخص خلال عمليات التهجير القسرية تلك، كل ذلك بغرض إقامة إمبراطوريات على أسس دينية أو قومية أو سياسية، أي اتباع السياسة الميكافيلية التي عرضها ميكافيلي في كتابه الأمير قائلا "من يصبح حاكما لمدينة حرّة ولا يدمرها فليتوقع أن تقضي هي عليه لأنها

ما لم تتغير إيران لن يحاورها أحد

يشكل جزءاً من مجالها الحيوي. أما أن تكون إيران قد وسّعت ذلك المجال، بما ينسجم مع نظريتها عن تصدير الثورة، فتلك مشكلة لا يمكن السكوت عليها.

لقد استغلّت إيران الظرف التاريخي المتقلب الذي صنعه الاحتلال الأميركي في العراق، وصارت تتصرف كما لو أنها قد ورثت الدور الأميركي لا في العراق وحده بل في أماكن أخرى من المنطقة. وهو ما جعلها تنزلق إلى حروب، كان من شأنها أن تستنزف الكثير من الأموال المستقطعة من حصة الشعب الإيراني في تطوير قطاعات خدمية مهمة.

ما لا ترغب السعودية فيه أن تستمر إيران في استنزاف نفسها ودول المنطقة في صراع عبثي لا تفره القوانين الدولية ولا يستجيب لحقائق التاريخ. وإذا ما كان ثمة حوار سعودي - إيراني فإنه لن يخرج عن نطاق تلك الدائرة التي لن يسمح استمرارها بقيام أي تعاون إقليمي. وما لم تفكك إيران أوهامها وتمحو خرافاتها فإن أي حوار معها لن يرى النور.

وكما أرى فإن أعظم ما فعلته السعودية في تاريخ علاقتها بإيران يكمن في أنها مارست حقها السيادي في قطع العلاقة مع دولة لا تحترم تلك الأصول.

هناك حديث عن قطبين في المنطقة هما السعودية وإيران. وهو حديث حقيقي فيه الكثير من التضليل. ذلك لأن أحدا من القطبين لا يحلم في أن يجزّ الآخر إلى منطقتهم بقدر ما يحلم بترويضه. غير أن هناك فرقا بين أن تحلم السعودية في أن تبقى إيران ضمن حدودها الدولية، وبين حلم إيران في أن تتخلى السعودية عن حدودها الدولية ومحيطها العربي الذي يشكل جزءاً من أمنها.

لقد استغنى الإيرانيون العالم حين أظهروا استغرابهم من أن السعودية ردت على مؤامرتهم في البحرين بعنف وصرامة وحزم.

ما فعلته السعودية يومها هو رد فعل طبيعي للدفاع عن أمنها الإقليمي. كانت رسالة السعودية يومها واضحة. على إيران أن لا تمد يد الفتنة إلى مكان لا

تمثل السعودية الطرف السني من العالم الإسلامي. وهي نظرية لا تستقيم مع واقع ما تمثله المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي.

لذلك فإن السعودية ترفض حوارا يقوم على تلك المعادلة.

ما لا يمكن أن تفهمه إيران وتذعن له أن يكون حوارها مع العالم العربي سياسيا مثلما هو حوارها مع العالم. وهو ما سعت القيادة السعودية إلى تكيده حين قطعت العلاقة مع إيران لأن الأخيرة خرجت عن أصول وقواعد العلاقات الدبلوماسية، حين سمحت للغوغاء من اتباع الحرس الثوري بحرق السفارة والقنصلية السعوديتين في طهران ومشهد.

ما لا ترغب فيه إيران أن تكون علاقتها بالعالم العربي قائمة على أساس سياسي محكوم بشروط القانون الدولي.

ما من شيء في ذلك القانون يمت إلى الدين وطوائفه بصلّة أو يتعارض معهما. فالخلاف العقائدي شيء، وأصول الدبلوماسية شيء آخر.

كان السياسيون العراقيون سدّجا حين زجوا بأنفسهم في المسألة الإيرانية - السعودية باعتبارهم وسطاء.

كانت مزحة لم تكلف المملكة العربية السعودية نفسها عناء الرد عليها من أجل تكذيبها. هل يمكن أن تكذب الكذبة؟

قاسم الأعرجي وهو ميليشياوي إيراني بدرجة وزير داخلية في العراق هو من أطلق تلك الكذبة. لذلك لم يكن مستغربا أن يطفو محمد جواد ظريف وهو وزير خارجية إيران على مياه تلك الكذبة.

لقد تعلم الأعرجي الكذب في إيران، فإذا به يبدو معلما لمن علمه أسرار الصنعة. ولكن الأمور ليست في حقيقتها كذلك. لقد أوحى إيران للأعرجي بعد زيارته للسعودية تلك الكذبة التي هي من صنعها، وانتشرت التكذيب السعودي لترد عليه بكذبة أخرى.

على عكس السعودية كانت إيران قد اخترعت صراعا مذهبيا بينها وبين السعودية لتكون من خلاله وبسببه ممثلة لما يُسمى بالطرف الشيعي، فيما

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه

الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه

الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه

الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه

الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه

الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه

الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه

الخطر الأكبر الذي يواجهه العراق هو مشروع التغيير الديموغرافي الذي تنفذه جهات إيرانية أو موالية لإيران، ويعبر عن طموحات إمبراطورية مرتبطة بولاية الفقيه

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أكبر إخراج لحزب الله هو جيش لبناني قوي، وهذا ما حاول دحضه أمين عام حزب الله بالقول إنه لولا التعاون مع حزب الله والجيش السوري لما انتصر الجيش اللبناني».

مصطفى علوش
عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل اللبناني



«فضيحة الفضاخ هي اللعب بمصير الأسرى اللبنانيين من قبل حزب الله، ليقال للبنان أن لا عودة لهؤلاء الأبطال إلا شهداء أو عبر وساطة ما مع نظام الأسد».

مرwan حمادة
وزير التربية اللبنانية

فجر الجرود.. قلق حزب الله من تعاضم قوة الجيش اللبناني

الجرعة، والقادر على ترتيب اتفاقيات تمنع القضاء على التنظيم الإرهابي وعناصره. بل إن حزب الله الذي كان يمنع الدولة اللبنانية من التفاوض مع داعش قبل سنوات من أجل استعادة جنودها المخطوفين، هو نفسه من فرض على الدولة اللبنانية إطلاق عناصر من جبهة النصرة في سجونها مقابل أن تطلق هذه الجبهة أسرى حزب الله الخمسة قبل أقل من شهر. فيما يقول حزب الله اليوم، ومن خلال شبكة من مناصريه في سياق استهدافهم للجيش، إن حزب الله أعاد أسراه أحياء من جبهة النصرة، فيما أعادهم الجيش رفاتا وبمساعدة حزب الله. هذه الوقاحة هي السياسة التي يعتمدها حزب الله في تطويق الدولة اللبنانية لتسبير في ركابه، ولتسويق فكرة أن الجيش كما كل المؤسسات يجب أن تبقى في وضعية العاجز وأن حزب الله هو الذي يحميها. يعلم اللبنانيون أن العلاقة بين الدولة اللبنانية وحزب الله يجب أن تبقى بنظر الأخير مشروطة بأن تكون الدولة مهانة وعاجزة، لكن معركة فجر الجرود هي معركة فضحت سلوكيات حزب الله تجاه الدولة. وهي سلوكيات ما كانت لتتكشف لولا إصرار الجيش على خوض المواجهة مع داعش من دون حزب الله أو جيش النظام السوري.

لدى طرف لبناني، وهذا ربما ما فرض على الجيش اللبناني أن يقبل التسوية التي أعدها حزب الله مع داعش بأن يوقف الجيش المعركة مقابل كشف مصرير 11 جندياً لبنانياً تبين لاحقاً أنهم قتلوا من قبل داعش، مقابل أن ينسحب جنود داعش باتجاه مناطق سورية. أي مراقب لاحظ أن العلاقة هي بين حزب الله والجيش السوري من جهة، وتنظيم داعش من جهة ثانية سلسلة، بل إن حزب الله أنجز التفاهات من دون أن يسمح للجيش اللبناني بالمقايضة بأسرى داعش لديه بأي معلومة يمكن الحصول عليها من داعش، بل كان حزب الله والجيش السوري عائقين أمام استكمال الجيش المعركة للقضاء على قلول داعش إما باستسلامهم أو بقتلهم. وكما أشرنا سابقاً، فإن الجيش هو الهدف، حيث سار حزب الله على طريق منع الجيش من تحقيق انتصار كامل، وكل ما قام به حزب الله خلال معركة فجر الجرود هو إنقاذ هذا التنظيم الإرهابي من أن يقع أي عنصر من أفرادها في يد الجيش اللبناني، وإلا ما معنى أن يسلم هؤلاء أنفسهم لحزب الله ويرفضون تسليم أنفسهم للجيش اللبناني؟ هل حزب الله أكثر رافة بهم من الجيش؟ بل ما تكشفه الوقائع أكثر من ذلك بكثير. حزب الله هو الطرف الموثوق في اللحظات

كفاءة عسكرية عالية وحقق تقدماً ميدانياً مهماً في الأيام الأولى، حيث نجح في تحرير مئة كيلومتر مربع من أصل 120 تسيطر عليه مجموعات داعش، هذا التقدم للجيش المحرر بقدرة ذاتية، خلق مناخاً وطنياً جامعاً حول الجيش، وهذا ما زاد في قلق الحزب الذي لم يكن يقدر أن معركة الجيش سوف تثمر سياسياً خلال أيام وتفرض مناخاً وطنياً غير مسبوق في ثقافته حول الجيش اللبناني وعمليته ضد تنظيم داعش. بدأ حزب الله هجوماً سياسياً مضاداً، تمثل في دعوته أو محاولة فرضه التنسيق الرسمي اللبناني والعربي مع الجيش السوري، والربط بين معرفة مصير الجنود العسكريين المخطوفين من داعش قبل 3 سنوات بعملية التنسيق هذه. هذه الدعوة لم تجد أذناً صاغية، ولكن أمكن لحزب الله، وهو يرى أن عناصر تنظيم داعش بدأت بالانهيار، وراحت تسلم نفسها له متفادية التسليم للجيش اللبناني، أن يوجه رسالة مفادها أن عدم التنسيق مع الجيش السوري يمكن أن يؤدي إلى أن الأخير لن يعطي أي معلومات عن العسكريين المخطوفين، متناسياً مسؤوليته الوطنية عن هذا الملف، حيث تعامل مع أسرى داعش باعتبارهم أسرى لدى الجيش السوري وليس

لجيش اللبناني هدف واضح وصريح للمحور الإيراني منذ أن رفض التنسيق مع الجيش السوري وحزب الله في عملية فجر الجرود التي أطلقها منذ أكثر من أسبوع ضد تنظيم داعش في جرود القاع قرب الحدود السورية من جهة الشرق. إعلان الجيش اللبناني رسمياً عدم التنسيق، ترافق مع إعلان حزب الله أنه سيقاوم إلى جانب الجيش السوري في هذه المعركة من داخل المناطق السورية، وهي إشارة إلى إصرار حزب الله على الدخول في هذه المواجهة بغاية واضحة وهي منع الجيش اللبناني من تحقيق انتصار يمكن أن يستثمره في نزع ذرائع بقاء سلاح حزب الله متقلتا من أي قوود في لبنان، وإلى هذه الغاية ثمة سبب آخر أعلن عنه الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، قبل أيام، وهو أن هناك معادلة جديدة يريد فرضها على اللبنانيين كبديل عن المعادلة الثلاثية التي أطلقها حزب الله منذ سنوات أي الجيش والشعب والمقاومة، بمعادلة رباعية بإضافة الجيش السوري، قاصداً القول إن جيش النظام السوري هو طرف في معادلة الأمن التي فرضها المحور الإيراني على سوريا ولبنان. معركة جرود القاع أو فجر الجرود، أقلقت حزب الله بسبب أن الجيش اللبناني أظهر

علي الأمين
كاتب لبناني

” سياسة يعتمدها حزب الله في تطويق الدولة اللبنانية لتسبير في ركابه، ولتسويق فكرة أن مؤسسة الجيش كما كل المؤسسات يجب أن تبقى في وضعية الضعيف والعاجز وأن حزب الله هو الذي يحميها

المستقبل ينسخ النص.. حكمة تاريخية لا يفقهها البعض

لم تتسخها أية أخرى، ولكن عمر اعترض قائلًا “لا حاجة لنا بكم، فقد أعز الله الإسلام وأغنى عنكم”، وأقره أبو بكر الصديق على اجتهاده الذي تأسس على السياق التاريخي للنص لا على ظاهره. ما فعله عمر هو الانتصار لروح الشريعة. وترتبط قضية المواردية بدور الدولة في تطبيق مبدأ المساواة بمراعاة ظروف كل حالة، والنظر إلى “الإنسان” من دون تفرقة، فعلى سبيل المثال لا يعقل شرعاً وقانوناً في أسرة تنفق عليها ابنة، لمرض الأب، أن يأتي أخ عاقل أو عاقل بعد موت أبيه ويحتج بأية المواردية لكي ينال منطلي حظ أخته من تركه هي حصاد شقاؤها. تطور الأخلاق نسخ بعض ما جاء في القرآن توثيقاً لأشواق الإنسان إلى الحرية الفردية، فبقي توزيع الفء والرق والسبي وملك اليمين نصاً شاهداً على تاريخية سلوك أصبح جريمة ضد الإنسانية. مرضى القلوب، كارهو العدل، وصفوا اقتراح الباجي قائد السبسي بأنه ثمرة “الربيع العربي”، هنا وجب التوقف أمام سفور العداة لنورات انطلقت من تونس. هذا وحده يطرح السؤال: قل لي موقفك من الثورات العربية أقل لك من أنت؟ وفي المقال القادم متسع لجواب من الإجابة.

التونسية، إلى المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في كل المجالات ومنها الميراث، ضمن طموح الدولة كياناً اعتبارياً فوق ديني، يضمن “تكافؤ الفرص بينهما في تحمل جميع المسؤوليات”، فاستغفر الأزهر بتصريحات تجعله وصياً على التاويل البشري للدين. ففي اليوم التالي قال عباس شومان وكيل الأزهر “دعوات التسوية بين الرجل والمرأة في الميراث تظلم المرأة ولا تصنفها وتتصادم مع أحكام الشريعة.. المواردية مقسمة لا تحتل الاجتهاد ولا تعقير بتغيير المكان والزمان”. وفي 20 أغسطس 2017 أصدر شيخ الأزهر أحمد الطيب بياناً لا يصرح باسم السبسي أو تونس، أعاد الكلام نفسه بصيغة أخرى، فالنصوص “إذا كانت قطعياً الثبوت والدلالة معا فإنها لا تحتل الاجتهاد، مثل آيات المواردية... فمثل هذه الأحكام لا تقبل الخوض فيها بفكرة جامحة، أو أطروحة لا تستند إلى قواعد علم صحيح وتتصادم القطعي من القواعد والنصوص، وتستغفر الجماهير المسلمة المتسكدة بدينها، وتفتح الباب لضرب استقرار المجتمعات المسلمة”. لا نملك ترف إضاعة قرون أخرى، ولم يدع السبسي تقديم فتوى دينية يستبدل بها نصاً قطعياً، ولكنه يطرح قضية حقوقية اجتماعية لها علاقة بدور الدولة في تنظيم عملية الإنتاج، ومنع التمييز، وإقرار مبدأ المساواة، ورفع الظلم الواقع على النساء بحجة وجود أية اجتهاد في تاويل مثلها عمر بن الخطاب، أكثر من مرة، ولم يتهم بالدعوان على نص قرآني قطعي الدلالة. ففي خلافة أبي بكر الصديق وافق على منح “المؤلفة قلوبهم” نصيباً نصت عليه أية

كروية، في إعادة إلى صراع النقل والعقل، حين حوكم جاليليو الذي دافع عن نظرية كوبرنيكوس الخاصة بمرکزية الشمس ودوران الأرض حولها، وتعارض الاجتهاد العلمي مع ثوابت الكنيسة الكاثوليكية، وهمس للكاردينال “انظر بعينيك في التليسكوب، وسترى بنفسك أن الشمس ثابتة، وأن الأرض تدور حولها”. ولم يصمد الكاردينال أمام الحقيقة العلمية، فأحتمى بالنص، واطمان لدفن رأسه في الرمال، وقال لجاليليو “لا أنظر في منظرات بيزعزع عقيدتي”. جرى ذلك عام 1616، وسوف تعترض الكنيسة لجاليليو، وتقيم له داخل الفاتيكان تمناً، بعد انتهاء خصومة العلم والدين. أما العالم الإسلامي فأهدر من عمره بضعة قرون، بسبب تحريم مشايخ السلطان العثماني للطبعة في نهاية القرن الخامس عشر. فتوى استهوت السلطان بايزيد الثاني الذي خشى آثار نشر المعرفة، وتعميم التعليم ورفع مستوى الوعي، وكلها من ثمار الطباعة. في القرن التاسع عشر شهدت مصر جدلاً فقهيًا حول الوضوء من ماء الصنبور، بدلا من الماء الجاري أو أية صغيرة، قبل توصيل مياه الشرب إلى المساجد. اعترض علماء الحنابلة والشافعية والمالكية على الوضوء من ماء الصنبور، متسلحين بحديث “كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار”، ولكن مفتي الحنفية تجاسر وأجازها، فدخلت الحنفية كل المساجد وسجلت للأحناف قدرتهم على التحرر من سلطة التقليد. لا استهدف الدفاع عن دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، يوم 13 أغسطس 2017 في الاحتفال بعيد المرأة

تبددت أعمار بضعة أجيال في البحث حول الأصالة والمعاصرة، ولا يزال لهذه الثنائية بريق في مؤسسات تعليمية دينية، وكليات غير دينية تدرس مادة الشريعة مثل دار العلوم بجامعة القاهرة. وأراهن على ظهور باحث من سلالة الذين وهبوا حياتهم للتوفيق بين هذه الثنائيات، ليتأكد له التماهي بين التوفيق والتلفيق، وأن التحديث باستخدام آخر ما أنتجته عقول حرة خارج بلاد المسلمين لا يعني الحدأة، وأن التردد في التفاعل مع روح العصر بزعم المحافظة على الهوية يؤدي إلى تاكلها، والنحر في قواعدها. استقرت حكمة التاريخ وقضت بأن أي اكتشاف علمي أو تطور أخلاقي نوعي اهتدى إليه البشر وانتزعوه إذا تصارع مع نص مقدس، يرفع لواء رجال دين ويحتمى به كهنة ويستفيد منه مفسرون، كان النصر النهائي للمنتهي إلى المستقبل، وإن تعرض أصحابه للمحاكمة والإجبار على إنكار حقائق العلم وطبائع العصر. ما فعله المبتدعون أنهم تجاهلوا النقل، وتجنبوا الاتباع، وأمنوا بالعقل فهداهم إلى بدعة، فكرة معرفية أو قانون طبيعي. والبعض لم يجرؤ على التمسك بما توصل إليه فتراجح مضطراً من باب التفتية، إلى أن أعيد إليهم الاعتبار بعد قرون كرموز عظام. ولم يخل الأمر من مأساة أو مسخرة. مازال في العالم العربي رجال دين يخشون على سلامة إيمانهم من حقيقة كروية الأرض، ويجادلون بالقرآن في غير ما أنزل من أجله، ويرون في آيتي “والأرض وما طحاها” و“الأرض كيف سطحت” نقياً لكروية الأرض. ولا يتردد البعض في تكفير من يقول إنها

سعد القرشي
روائي مصري

” لا نملك ترف إضاعة قرون أخرى، ولم يدع السبسي تقديم فتوى دينية يستبدل بها نصاً قطعياً، ولكنه يطرح قضية حقوقية اجتماعية لها علاقة بدور الدولة في تنظيم عملية الإنتاج ومنع التمييز وإقرار مبدأ المساواة

سوريا.. مسلسل سياسي ثمه دماء

كقضية مفصلة تعادل باهميتها المسألة السورية، وتحولت أطراف المعارضة إلى منصات متناثرة حسب العواصم الراعية لهم (القاهرة وموسكو والرياض وبيروت)، ليباشروا جولاتهم التشاورية، فتوافقوا على الخطوط العريضة كالحفاظ على وحدة سوريا، واتخاذ القرارات الدولية مرجعية للتفاوض، وبقيت خلافاتهم حول المرحلة الانتقالية وشروط تشكيلها وتنفيذها على حالها، تنتقل من مؤتمر إلى آخر وتسجل الفشل تلو الآخر، والذي كان آخرها فشل مؤتمر الرياض الذي عقد في 23 من الشهر الجاري للتوصل بين منصات المعارضة إلى وفد موحد له رؤية موحدة للآزمة السورية كي يفاوض النظام السوري في جنيف، والذي جرى تحميل فشله إلى منصة موسكو التي لم تقبل نقاش رحيل الرئيس السوري. فأصحاب المنصات لم يهتموا بالوضع الكارثي للسوريين، بقدر اهتمامهم بما تريده عاصمة المنصة والانتصار لها. ما سجلته الحرب التي دخلت عامها السابع من أرقام مرعبة في أعداد الضحايا الذين بلغوا 470 ألف قتيل، و2,8 مليون سوري يعانون إعاقات دائمة، و11 مليون سوري شردوا خارج بيوتهم، جعل الرغبة في إنهاء هذه السنوات العجاف والانتقالات نحو تحقيق سلام عادل حقاً من حقوق السوريين طالما كان مغيباً، كما جعل من إطلاق أي لقاء تفاوضي لا يساهم في نهاية المأساة عبثاً سياسياً ومماطلة لن يجلبا سوى فائض من الألم للسوريين الذين بات وقتهم من دماء.

القوى الدولية والإقليمية المتمحورة حول مصير رئيس النظام السوري والذي مازال مخيماً على كافة البحوث التي تعنى بالشأن السوري والمستمرة حتى الآن. رغم أن مؤتمر جنيف 4 الذي عقد في 23 فبراير 2017 حمل بعض التحفظات في ما قدمه المبعوث الدولي ستيفان دي مستورا في مبادرة “السلال الأربع” المتمثلة في الحكم الانتقالي والدستور والانتخابات ومكافحة الإرهاب، إلا أن هذه السلال التي تضمنت مواعيد لمباشرتها لم يتم جني ثمارها في جنيف 5 أو جنيف 6، فالنظام السوري لم يقبل بمناقشة سوى سلة الإرهاب، لتبقى السلال محمولة إلى جنيف 7 التي انتهت كما سابقاتها بانتظار المقاربات الممكنة بين وفد النظام ووفد المعارضة، وإعداد الوثائق اللازمة لسوريا المستقبل. على مسار مواز لمؤتمر جنيف انطلقت مشاورات استأنته في بداية 2017 التي أخذت منحى جديداً عن مشاورات جنيف بحضور الفصائل المسلحة، وأسفرت جولتها الرابعة في مايو 2017 عن جملة هدن، وإقرار مناطق لخفض التصعيد برعاية روسيا وتركيا وإيران، لتكون أستانة 5 محاولة لترسيم حدود هذه المناطق بعد انضمام أميركا والأردن، لكن هذه “الأستانات” بحلولها المفعومة لم تستطع دفع المعارضة إلى قبول إيران راعياً لأي هدنة، ناهيك أن الهدن وحدها ليست قادرة على إحلال السلام في سوريا. وسط زخم المؤتمرات بين جنيف وأستانة كانت تثار قضية تمثيل المعارضة السورية

رغم إدراك العالم أن لا حل عسكرياً لإنهاء الصراع في سوريا، وأن الحل السياسي ووقف إطلاق النار وتطبيق هدنة إنسانية شاملة هي مفاتيح إنهاء حالة القتل والتشريد التي طالت السوريين، إلا أن مسلسل الحل السياسية مازال يبيت حلقاته الواحدة تلو الأخرى متجاهلاً أن السوريين الغارقين بموتهم، والواقعين تحت سطوة صنوف الحرب المتعددة، لا يهمهم عدد الاجتماعات والمؤتمرات ومكان انعقادها، ولا يحفظون أسماء المفاوضات من الطرفين، فالسوريون ينتظرون نتائج ملموسة لإنهاء حالة الحرب بكافة تجلياتها. منذ مؤتمر جنيف الأول في 30 يونيو 2012 والذي أعلن في نهايته عن بيان جنيف، لم تلحظ المؤتمرات متغيرات تذكر إلا في الأونة الأخيرة، فبيان جنيف الأول وما تضمنه حول “إقامة هيئة حكم انتقالية تُشكل على أساس الموافقة المتبادلة بين أعضاء الحكومة والمعارضة والمجموعات الأخرى وتمارس كامل السلطات التنفيذية”، شكل خطوة في طريق إنهاء الحرب لكونه الوثيقة السياسية الوحيدة التي حظيت بتوافق دولي وإقليمي وموافقة مجلس الأمن، واستبشر به السوريون خيراً كـ“القشة التي يتمسك بها الغريق”، لكن هذا التوافق لم يلزم أحد بإنهاء الحرب، وهذه القشة لم تنقذ السوريين من مراوغات السياسة الساعية لتحقيق مصالح دول أخرى على حساب مصالحهم ومصصلحة دولتهم، فاتى مؤتمر جنيف 2 و3 لإظهار تباين المواقف، واختلاف المصالح بين

هوازن خداج
كاتبة سورية

” ما سجلته الحرب التي دخلت عامها السابع من أرقام مرعبة، جعل الرغبة في إنهاء السنوات العجاف والانتقالات نحو تحقيق سلام عادل حقاً من حقوق السوريين طالما كان مغيباً

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

«شركة يملكها الرئيس الأميركي دونالد ترامب سعت لإبرام صفقة عقارية في موسكو أثناء حملته الانتخابية للوصول إلى البيت الأبيض».

تقرير صحفي
صحيفة واشنطن بوست الأميركية

«داو كيميكال تخطط لشراء حصة 15 بالمئة إضافية في مشروع صدارة للكيماويات في السعودية المشترك مع أرامكو لترفع حصتها إلى 50 بالمئة».



بيان رسمي
شركة داو كيميكال الأميركية

فيتش ترجح أن تخفض الدوحة الإنفاق الرأسمالي بسبب المقاطعة

● الوكالة تخفض تصنيف قطر وتعطيها نظرة مستقبلية سلبية ● مواصلة الحكومة لضخ الأموال تقلص قيمة أصولها الأجنبية



عبء المقاطعة يهدد تمويل المشاريع القطرية

دولار في المصارف القطرية في الشهر الماضي لتهدئة المخاوف من شحة السيولة. وكانت وكالة بلومبيرغ الأميركية قد كشفت أن الودائع الأجنبية لدى المؤسسات المالية القطرية انحدرت في يونيو الماضي بنسبة 7.6 بالمئة لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نحو عامين. ويؤكد محللون أن المؤسسات السيادية تضخ أموالها في قربة مقفولة لأن حركة السيولة تضي في اتجاه واحد إلى الخارج بسبب تراجع ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري.

ويرى محللون أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني إلى الاقتصاد القطري يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها ويقامق المتاعب المالية. وتقدر فيتش إجمالي المطلوبات الخارجية قصيرة الأجل على قطر، بأكثر من 115 مليار دولار وهو ما يعادل 68 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع في العام الحالي. وقالت إن ثلث تلك المبالغ لدائنين في دول مجلس التعاون الخليجي. وأكدت تقارير دولية أن المؤسسات السيادية القطرية ضخت نحو 7 مليارات

«بالتالي إلى ارتفاع تكلفة الاقتراض ويتسبب ذلك في الضغط على الهوامش الضئيلة لأرباح المصارف». وكانت وكالة موديز لخدمات المستثمرين قد غيرت في 8 أغسطس الجاري، نظرتها المستقبلية إلى النظام المصرفي القطري من مستقرة إلى سلبية، بسبب ضعف بيئة التشغيل وضغوط التمويل المستمرة التي تواجه البنوك القطرية. وأفادت موديز حينها أن السبب الرئيس وراء تغيير نظرتها إلى الاقتصاد القطري، جاء بسبب ارتفاع المخاطر المالية الناشئة عن المقاطعة التي تفرضها عليها 4 دول عربية.

اتسعت التحذيرات العالمية من الأفاق القاتمة التي تنتظر قطر بعد خفض تصنيفها الائتماني ومنحها نظرة سلبية من قبل وكالة فيتش، التي رجحت أن تخفض الدوحة إنفاقها الاستثماري بسبب تفاقم تداعيات المقاطعة التي تفرضها عليها السعودية والإمارات ومصر والبحرين.

بالمئة نسبة الانخفاض المتوقع في عدد ركاب الخطوط الجوية القطرية بحسب وكالة فيتش

10

الدولارات في البنوك المحلية لتعويض الأموال النازحة بسبب العقوبات. وقالت فيتش إنه من المرجح تباطؤ وتيرة نزوح الأموال في الأشهر المقبلة لأن جزءا كبيرا من ودائع دول مجلس التعاون الخليجي التي فرضت عقوبات على قطر تم سحبها بالفعل. لكنها أضافت أن «جزءا كبيرا من التمويل الخارجي غير الخليجي يجري تمديده بتكلفة أعلى، لكن تصاعد التوترات في المنطقة ربما يدفعه إلى الهروب» والابتعاد عن قطر.

وتوقعت فيتش تباطؤ النمو الاقتصادي لقطر إلى 2 بالمئة في العام الحالي وإلى 1.3 بالمئة في العام المقبل بانخفاض كبير عن مستوى 2.2 بالمئة في العام الماضي، وهي تقديرات أكثر تشاؤما بدرجة كبيرة من توقعات الكثير من خبراء الاقتصاد في القطاع الخاص.

وقالت الوكالة إن العقوبات ستضرب قطاعي السياحة والنقل في قطر على وجه الخصوص، وقدرت أن الخطوط الجوية القطرية ستفقد نحو 10 بالمئة من ركابها.

وأضافت أنه إذا استمرت مقاطعة الدول الأربع لفترة طويلة فإنها قد تقوض آفاق الكثير من استثمارات القطاع الخاص في قطر.

وكانت وكالة فيتش قد توقعت في الأسبوع الماضي تفاقم أزمة السيولة في قطر. وأكدت أن استمرار سحب الودائع غير المحلية سيضع تحديات شاقة أمام المصارف القطرية ويؤدي إلى ارتفاع تكلفة التمويل من الخارج. وأشارت إلى أن سحب الودائع غير المحلية، سيؤدي إلى احتدام المنافسة بين البنوك القطرية على الودائع وسيؤدي ذلك

لندن - قالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أمس إن حكومة قطر قد تضطر لخفض الإنفاق الرأسمالي على المشروعات الاقتصادية والبنية التحتية إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة. وخفضت فيتش تصنيفها لقطر لدرجة واحدة إلى «أي.أي.إس.ب» مع نظرة مستقبلية سلبية. ويضع ذلك تصنيف الوكالة لقطر عند نفس مستويات تصنيف وكالتين أخريين رئيسيتين هما موديز وستاندرد أند بورز، اللتين أعطتا قطر أيضا نظرة مستقبلية سلبية.

وأشارت فيتش إلى أنه حتى من قبل فرض العقوبات، قلصت قطر خطط إنفاقها الرأسمالي للفترة بين 2014 إلى 2024 إلى 130 مليار دولار من 180 مليارا في ظل هبوط أسعار النفط والغاز.

وقالت إن «حكومة الدوحة وضعت تصورات للمزيد من التخفيضات في الإنفاق الرأسمالي في حال هبوط أسعار النفط مجددا أو إذا تزايدت الضغوط جراء المقاطعة».

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات مع قطر في الخامس من يونيو الماضي بسبب مواصلة دعمها للإرهاب. وفرضت تلك الدول عقوبات تضمنت إغلاق الحدود مع السعودية، وهي الحدود البرية الوحيدة لقطر، ومنعها من استخدام دبي كمركز لإعادة الشحن مما عطل خطوطها للنقل البحري.

وتوقعت فيتش انخفاض صافي الأصول الأجنبية التي تملكها قطر خلال العام الحالي إلى ما يعادل 146 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع 185 بالمئة في العام الماضي، مع مواصلة الحكومة ضخ مليارات

وكالة فيتش:

Fitch Ratings
استمرار المقاطعة قد يقوض آفاق كثير من استثمارات القطاع الخاص في قطر

جدل توطین الوظائف يضغط على العمالة الوافدة في الكويت

● غضب شعبي بعد تعيين وافدين في وظائف حكومية برواتب «خيالية» ● نواب البرلمان يتوعدون الوزراء بالاستجابات



حسن العيسى:

نبحث عن كبش فداء من الوافدين كي نعلق عليه الإحباط العام وسوء الإدارة

عن قضايا الدولة المزمنة وأسبابها، هو نهج خطير». وتمثل الرواتب وما في حكمها، العبء الأكبر على بند المصروفات في الميزانية الحكومية في الكويت، إذ تستأثر بنحو 54 بالمئة من إجمالي مصروفات الحكومة في الموازنة الحالية بنحو 34.4 مليار دولار. وقال الكاتب في صحيفة «الجريدة» وليد الغانم إن «المشكلة ليست في الوافدين، بل بعدم وجود مشروع دولة حقيقي يتبناه مجلس وزراء محترف ويراقبه مجلس أمة نزيه ليحقق مستقبل زاهر لأجيالنا. كل ما نعيشه هو مشاريع شخصية يدفع الوطن وأبنائه تكلفتها».

ويرى الخبير الاقتصادي علي رشيد البدر، أن هناك وظائف تحتاج إليها الدولة ولا يمكن سد النقص فيها من المواطنين، مثل القطاع الصحي والتربوي «لكن أيضا هناك وظائف يعين فيها وافدون رغم وجود كويتيين في التخصص نفسه، وهذا ما يجب تغييره».

واعتبر البدر، أن نسبة البطالة بين الكويتيين قليلة، «لكن المشكلة بالأعداد المكسدة من البطالة المقنعة في القطاع الحكومي». وبلغ عدد الكويتيين العاطلين عن العمل حتى نهاية أبريل الماضي نحو 14800 كويتي، وفقا لتقرير الإدارة العامة للإحصاء، وهو أقل مستوى للبطالة في الكويت منذ 2012 حين بلغت آنذاك 19 ألف كويتي عاطل عن العمل.

وبلغت البطالة أعلى مستوياتها في 2013، عندما سجلت أعداد العاطلين عن العمل مستوى 19.2 ألف كويتي، ولكنها انخفضت بشكل كبير في 2014 إلى 15 ألف كويتي.

وبدأت الكويت قبل عامين، بتنفيذ خطة تهدف إلى خفض أعداد المقيمين فيها من خلال توطین العمالة، تزامنا مع إجراءات تقشفية على خلفية تراجع أسعار النفط. ووصل عدد سكان الكويت إلى 1.3 مليون مواطن، مقابل 3.1 مليون وافد.

وزير المالية أنس الصالح. ولا تزال الحملة التصعيدية ضد تعيين الوافدين مستمرة رغم تأكيد رئيس ديوان الخدمة المدنية أحمد الجسار خفض تعيين الوافدين في الجهات الحكومية.

وكان الجسار قد أعلن يوم الأربعاء الماضي أن عدد الوظائف التي ذهبت إلى وافدين بلغت منذ بداية العام الحالي نحو 790 حتى 22 أغسطس الجاري، في مقابل 11 ألفا و516 مواطنا في الفترة نفسها.

وأكد أن عدد الوافدين العاملين في القطاع الحكومي يبلغ 78 ألفا و739 وافدا، منهم 44 بالمئة في وزارة الصحة و40 بالمئة في وزارة التربية و16 بالمئة في بقية القطاعات، في مقابل 256 ألفا و386 موظفا من الكويتيين.

ويتركز عمل الوافدين في القطاع الخاص، إذ يعمل فيه نحو 1.5 مليون وافد، وفق رئيس ديوان الخدمة المدنية.

وقد ردت وزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح على تحميلها مسؤولية تعيين الوافدين بالقول إن «كل من تمت الاستعانة بهم كان بسبب حاجة العمل ومتطلبات المرحلة، خصوصا ونحن قد بدأنا طريق الإصلاح».

وأضافت أن «تعيين الوافدين ليس قرارا فريدا ولا مزاجيا، فنحن في دولة مؤسسات وبها قانون ولوائح منظمة لكل شيء، وخصوصا التعيينات للأجانب في القطاع الحكومي».

ونسبت وكالة الأناضول إلى الكاتب حسن العيسى انتقاده للثورة المتشددة من قبل نواب وجماعات على وسائل الإعلام بحق الوافدين «وتصويرهم بالناكرين لنعمة الوظائف الحاصلين عليها في الكويت».

وأضاف أن «نهج البحث عن كبش فداء من الوافدين كي نعلق عليه الإحباط العام وسوء الإدارة، وعجزنا عن تغييرها بالانتفاخ

وليد الغانم:
المشكلة ليست في الوافدين بل بعدم وجود مشروع حقيقي للحكومة



للمطالبة بحقوق بيرونها مستحقة، عبر مكتب محاماة مصري.

وكشف النائب الحميدي السبيعي أنه اتفق مع مجموعة من النواب على تقديم 3 استجابات، تبدأ مع وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح.

وحمل السبيعي الوزيرة مسؤولية التخطئ في قرارات تعيينات وافدين، وقد شاركه في ذلك النواب محمد هايف ومبارك الحجرف ونائب المرदाس.

وأضاف أن ثاني الاستجابات سيكون لوزير الكهرباء والماء ووزير النفط عصام المرزوق، والثالث لنائب رئيس الوزراء



جيوش لا يمكن الاستغناء عنها



«شركة بترول أبوظبي الوطنية قررت خفض إنتاجها من النفط في شهر أكتوبر بنسبة 10 بالمئة التزاماً بحصتها في الاتفاق العالمي لخفض الإنتاج».

سهيل المزروعي
وزير الطاقة الإماراتي

«تطوير الكيلومتر الواحد من قضبان السكك الحديدية يحتاج إلى 1.18 مليون دولار وتطوير السكك الحديدية بالكامل يتطلب 2.54 مليار دولار».

هشام عرفات
وزير النقل المصري



اقتصاد

أصحاب الامتيازات المنفلتة يعرقلون قانون التأمينات الاجتماعية في العراق

● دوافع انتخابية تعرقل إيقاف المزايا الممنوحة بالتزوير والفساد ● جيوش السجناء السياسيين تعرقل وقف استنزاف موازنة الدولة



بلا حاضر ولا مستقبل

وقال لصحيفة المدى إن هناك أكثر من 6.5 مليون موظف في القطاع الخاص، يجب أن يتم شمولهم بهذه العملية ليتمتعوا هم وأبناؤهم بالحقوق التقاعدية.

لكن أنطوان أكد أن بعض الفقرات ليست واضحة بشكل جيد ولم تخضع لنقاشات معمقة. وقال إن القانون ينبغي ألا يناقش بمعزل عن الناس المستفيدين.

وشدد على ضرورة إشراك المجتمع المدني من خلال المنظمات المتخصصة في شتى حقول الاقتصاد والمعرفة للوصول إلى فهم غير واقعي للقانون يراعي المسائل الإدارية والمالية التي تتناسب مع إيرادات الدولة.

الحكومة نحو الخصخصة وتفعيل القطاع الخاص وتعزيز إيرادات الموازنة. وأشارت إلى أنه يلغى كافة القوانين الأخرى المتعلقة بأساتذة الجامعة والشهداء والسجناء السياسيين، التي كانت غير عادلة في توزيع المزايا، وذكرت أنه يوجد الرواتب ويعد من المزايا المالية المنفلتة دون ضوابط.

ويرى الخبير الاقتصادي باسم أنطوان أن التأمينات الاجتماعية في كل دول العالم تمنح للمواطن الذي يعيش في البلد وفق راتب تقاعدي وضمان اجتماعي. وأكد ضرورة شمول الملايين الذي لا يتمتعون بأي تأمينات اجتماعية.

وتنص فقرات مشروع القانون على تأسيس هيئة التأمينات الاجتماعية وصندوق التأمينات الاجتماعية لاستقطاع اشتراكات من الموظفين بنسبة 7 بالمئة من الراتب الإجمالي، وترتفع إلى 13 بالمئة بعد إضافة مساهمة صاحب العمل لتأمين الحقوق التقاعدية للمحاليين إلى التقاعد.

ونسبت صحيفة المدى إلى نجبية نجيب، عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية، قولها إن مشروع القانون لم يعرض على البرلمان للقراءة الأولى حتى الآن. وقالت إنه يحاول إيجاد قانون شامل جامع لكل المستفيدين من التقاعد سواء للقطاع الحكومي والخاص وأنه يخدم خطوات

رغم أن معظم العراقيين يتهمون الكتل السياسية المهيمنة على البرلمان بالفساد وتدمير اقتصاد البلاد، إلا أن كثيرين يأملون بأن يتمخض جدل إصلاح قانون التأمينات الاجتماعية عن نتائج تجميلية على الأقل لخفض نزيف الأموال إلى غير مستحقيها ومنع انهيار الدولة تحت وطأة الأزمة المالية الخائفة.

سلام سرحان

نجبية نجيب:

القانون يلغي القوانين المتعقبة بأساتذة الجامعة والشهداء والسجناء السياسيين



تقدم أسبابا لفضل المشاريع، ويتضاعف غضب العراقيين الذين يعيش ربعهم تحت خط الفقر وربع آخر قرب ذلك الخط، حين يشيرون إلى أن أولئك الأشخاص يتمتعون بحقوق مواطنة كاملة في بلدان الإغتراب.

كما أوغلت حكومة المالكي في الهروب إلى الأمام من خلال التعيينات في مؤسسات متوقفة عن العمل ووظائف لا وجود لها، وكتبلت الموازنة بدفع ما يصل إلى 7 ملايين راتب، وهي نسبة تفوق جميع دول العالم عند المقارنة بعدد السكان.

ورغم اتهام العراقيين للكتل السياسية المهيمنة على البرلمان بالفساد، إلا أن البعض يأملون بأن يتمكن قانون التأمينات الاجتماعية من إنقاذ ما يمكن إنقاذه وتقليص نزيف الموازنة بعد أن أصبحت عوائد صادرات النفط لا تكفي لتسديد فوائد الرواتب والامتيازات الباهظة.

وتقول لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية إن مناقشات مشروع القانون تصطدم بخلافات وصفقات سياسية قبل وصوله إلى قبة البرلمان بسبب دوافع انتخابية في وقت يقترب فيه موعد الانتخابات البرلمانية والمحلية في أبريل المقبل.

وتعترف اللجنة بأن الضجة ناتجة من "تضرر بعض الشرائح من تشريع هذا القانون"، ويشير محللون إلى غموض بعض الفقرات المقترحة التي تستند إلى فهم خاطئ. ويطالبون بإشراك المنظمات المحلية الكثيرة المتخصصة في شتى حقول الاقتصاد والقانون.

ويبدو أن القانون يركز على مطاردة غير المستفيدين من نزيف الأموال الذي بدته الحكومات المتعاقبة لاقتطاع جزء من رواتب العاملين في القطاع العام والخاص لتأمين إيرادات لصندوق التقاعد.

□ لندن - يقترب العراق بشكل متسارع من ساعة الحقيقة بعد أن تراكت أعباء الفوضى الشاملة في توزيع الرواتب والمزايا التي سادت العراق منذ عام 2003 والتي أصبحت تمثل قنبلة موقوتة يمكن أن تؤدي إلى عجز الدولة عن الوفاء بالتزاماتها المالية.

وكانت الحكومات المتعاقبة خلال فترة طفرة أسعار النفط، وخاصة خلال حكومتي رئيس الوزراء السابق نوري المالكي قد أمعنت في توزيع المزايا، التي يشوبها التزوير والفساد، خاصة لقاعدتها الانتخابية من السجناء السياسيين وما يعرف بالخدمة الجهادية.

ويؤكد مراقبون أن هناك أعدادا كبيرة تتقاضى امتيازات سخية ويحصل كثيرون على أكثر من راتب تقاعدي رغم أنهم لم يبلغوا سن التقاعد، الأمر الذي يرهق موازنة الدولة بعد تراجع أسعار النفط وارتفاع فاتورة الحرب ضد تنظيم داعش.

وتخترق مواقع التواصل الاجتماعي عاصفة من التذمر من بعض القوانين مثل قانون سجناء معسكر رفحاء في السعودية، الذين هربوا من العراق بعد حرب تحرير الكويت وانتهى بهم المطاف كلاجئين في البلدان الغربية.

ويمنح القانون جميع أولئك السجناء وأبناءهم، حتى الذين ولدوا في المعسكر أو من ولدوا في بلدان المهجر حقوقا غير مسبوقة. وتتناول الصحف ووسائل الإعلام وناقش رسمية تشير إلى أن بعض العوائل تحصل على ما يصل إلى أكثر من 20 ألف دولار شهريا.

كما تحصل على الكثير من الامتيازات الأخرى مثل الأراضي وقروض المشاريع الصناعية والزراعية التي يتحصل معظمها إلى قروض معدومة بعد تقديم أوراق مزورة

باسم أنطوان:

بعض فقرات القانون غامضة وينبغي ألا يناقش بمعزل عن الناس المستفيدين



أدنوك تخفض إنتاج النفط 10 بالمئة

□ أبوظبي - أعلن وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي أمس أن شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) قامت بإعلام زبائنها بخفض حصصهم في برنامج تصدير النفط في شحنة شهر أكتوبر المقبل.

وقال في تصريحات عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي إن "أدنوك قررت أن نسبة الخفض في الإنتاج شهر أكتوبر ستكون بنسبة 10 بالمئة".

ويأتي ذلك في إطار تعزيز التزام الإمارات بحصتها من خفض الإنتاج المقررة في إطار قرار منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بالتعاون مع عدد من المنتجين المستقلين بقيادة روسيا.

وأوضح وزير الطاقة الإماراتي أن الخفض يسري على خامات أبوظبي الثلاثة، وهي مريان وداس وزاكوم العلوي. وأكد أن أدنوك "تقوم بإعلان نسب الخفض الشهرية في عقود التصدير لعام 2017، انطلاقاً من التزام الإمارات بحصتها في الخفض المقررة من قبل أوبك".

وبدأت الدول الأعضاء في منظمة أوبك بالتعاون مع المنتجين المستقلين منذ مطلع العام الحالي بخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا لمدة 6 أشهر، في محاولة لإعادة الاستقرار إلى أسواق النفط العالمية والحد من تخمة المعروض العالمي.

وجدد المشاركون في الاتفاق في مايو الماضي تمديد خفض إنتاج النفط لمدة تسعة أشهر إضافية ابتداء من أول يوليو الماضي وحتى نهاية مارس من العام المقبل. وبموجب ذلك الاتفاق وافقت دولة الإمارات على خفض إنتاجها بنحو 139 ألف برميل يوميا ليصل إلى نحو 2.874 مليون برميل يوميا.

وتعد شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" واحدة من أكبر شركات النفط والغاز في العالم وهي مملوكة بالكامل من قبل حكومة إمارة أبوظبي، وتعمل في جميع مجالات صناعة النفط والغاز الطبيعي وتضم 17 شركة فرعية متخصصة، إضافة إلى عدد من المشروعات المشتركة.

المرأة الإماراتية تستأثر بـ41 بالمئة من وظائف الدولة

● النساء يمثلن نسبة 70 بالمئة من الإماراتيين العاملين في القطاع المصرفي



فائقة هلال:

ثمار لسياسات تمكين المرأة ورعايتها بالتعليم والتدريب والتأهيل لسوق العمل

وأوضح أن نسبة مشاركة المرأة في التعليم الأكاديمي في المعهد ارتفعت إلى نحو 55 بالمئة من إجمالي الطلبة المسجلين للعام الدراسي الماضي، حيث بلغ إجمالي المشاركات 9977 من العدد الإجمالي البالغ 23197 مشاركا.

وقال إن المعهد يولي اهتماما كبيرا بتطوير قدرات المرأة في جميع المجالات المصرفية والمستويات الوظيفية ويعطي اهتماما خاصا لإكسابها المهارات القيادية. وأوضح أن المعهد عمل بالتعاون مع كلية دارين لإدارة الأعمال في جامعة فرجينيا الأميركية على تنظيم برنامج خاص بالمرأة وقد تمكن من خلال هذا البرنامج من تأهيل أكثر من 30 مواطنة من العاملات في القطاع المصرفي بالدولة ودمجهن في الوظائف القيادية خلال السنوات الثلاث الماضية.

وذكر الجسمي أن من بين المبادرات التشجيعية لدعم دور المرأة القيادي تنظيم المعهد جائزة خاصة للمرأة المتميزة في القطاع المصرفي والمالي يقدمها المعهد منذ عام 2014 تكريما لها وتقديرا للدور الفعال الذي تسهم به في تطوير العمل.

وأضاف أن ذلك يهدف لتحفيز القيادات من المواطنات اللاتي ساهمن في تطوير وتعزيز خدمات ومنتجات القطاع المصرفي والتي تهدف إلى تمكين المرأة وتحفيزها وتسليط الضوء على دورها في دعم وتطوير الصناعة المصرفية والمالية.

وأكد أن نشاط المرأة الإماراتية في القطاع المصرفي أصبح مثالا يحتذى ويدفع بالمرأة إلى التطلع إلى الإنجاز والارتقاء في الوظائف القيادية بأعداد أكبر وبوتيرة أسرع تتماشى مع رؤية الدولة الاستراتيجية.

تويتر منصة احتفاء الإماراتيات بإنجازهن

ص 19

الإماراتية تشكل أكثر من 70 بالمئة من إجمالي عدد المواطنين العاملين في القطاع المصرفي البالغ عددهم 10 آلاف موظف وموظفة.

وذكر أن الاهتمام بالمرأة تدريبيا وتعليميا كان وما زال يشكل محورا رئيسيا في إدارة معهد الإمارات للدراسات المصرفية باعتبارها مكونا رئيسيا في المجتمع يساهم بدور فاعل في عملية التنمية الشاملة والمستدامة ونتج عن ذلك تزايد إقبال المرأة على التدريب والتعليم المصرفي التخصصي. وأشار إلى أن نسبة مشاركة المرأة في التدريب وصلت إلى 43 بالمئة من إجمالي عدد المشاركين في البرامج التدريبية في العام الماضي.

أظهرت بيانات المدى الواسع الذي بلغته برامج تمكين المرأة في وظائف الدولة في الإمارات وفي مجمل النشاطات الاقتصادية وخاصة في القطاع المصرفي، في وقت تحتفل فيه البلاد بيوم المرأة الإماراتية.

الإمارات التي تعمل تحت شعار "المستقبل والشباب والسعادة وتطوير التعليم". وأشارت إلى بلوغها منصب أول رئيسة لبرلمان عربي. وأكدت أن ذلك من ثمار سياسات تمكين المرأة ورعايتها بالتعليم العام والعالي والتدريب والتأهيل لسوق العمل، من خلال البعثات وفرص دخول كافة المجالات السياسية والاقتصادية والبيئية والصحية.

وقال جمال الجسمي مدير عام معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية إن المرأة



المرأة محور أساسي في اقتصاد الإمارات



«نرفض رفضاً قطعياً التفويت في المؤسسات العمومية وتدعو إلى ضرورة تشخيص وضعية كل شركة على حدة من أجل مساعدتها على تجاوز العراقيل التي تواجهها».

نورالدين الطوبوي

الأمين العام لمنظمة الاتحاد العام التونسي للشغل

«استثمار الشركات الأجنبية في قطاعات الصحة والتعليم، يجب أن يرتبط بأربعة معايير أساسية وهي الجودة ورفع كفاءة الأداء ورفع مستوى التنافسية، وكسر الاحتكار».

عبدالإله سعاتي

عضو مجلس الشورى السعودي



أضداد

الخصخصة في العالم العربي.. ماخذ لا تحصى وفوائد لا تنسى

● النجاح مرهون بذهنية العمال وأخلاقية رأس المال ● الدولة ليست مؤسسة خيرية ولا شركة احتكارية

لكن أكثر منطقية وواقعية، ونقر بأن الخصخصة في أبسط تعريفاتها هي نقل ملكية وإدارة وتشغيل مرافق القطاع العام إلى القطاع الخاص ويلجأ إلى هذا الخيار في حالة شح الموارد المالية للحكومة أو عندما يصعب العمل في إطار البيروقراطية الحكومية، وقد نجحت بعض تجارب الخصخصة في الدول الغربية، وتعثرت في بعض الدول خصوصاً في العالم الثالث لبعض الشركات، وذلك لأن الخصخصة تعيش وتنمو في ظل إطار بيئة عمل تتوفر فيها الشفافية والمحاسبة والمكاشفة وحسن اختيار القادة.

وهناك الكثير من المآخذ على الخصخصة، فقد صاحبت الكثير من عمليات الخصخصة حالات من الفساد والانتفاع للكثير من أصحاب القوى والشركات الكبرى في البلاد التي طبقتها، وحتى في ظل أقوى الدول شفافية وديمقراطية مثل بريطانيا، وهو أمر قد يتكرر لدينا، ولكي نمنع وجوده وحتى لا يصبح مصدر نفع لأشخاص أو كيانات تستفيد وتحترق منافع الدولة، يجب تطبيق شفافية عالية وممارسات عادلة على الجميع، وقوانين وأنظمة صارمة تمنع تكوين كيانات تجارية ضخمة تحترق أنشطة البلاد، تتوسع من جراء عمليات الخصخصة ويسن نظام مساعلة شفاف وقوي، وتحديد الأهداف من الخصخصة على أن يتم تقييمها بشكل مستمر ودوري.

إلا القطاع الخاص لما له من روح المبادرة والابتكار؟ ربما لا يختلف اثنان في أن الخصخصة منهج وأسلوب اعتمدت عليه العديد من الدول النامية والمتقدمة للتخلص من الحجم الزائد للقطاع العام وتحقيق الكفاءة الاقتصادية والكفاءة الإنتاجية، لكن العبرة بالنتائج، ومن ينظر إلى جملة الاحتجاجات والتظاهرات المقامة ضد الخصخصة في بلاد كثيرة، سيعيد التفكير في الأمر، ويدعو إلى التريث والتعقل قبل اتخاذ خطوة الخصخصة كقفرزة في الفراغ، لكن الزمن لن ينتظر، وهذا هو السؤال الذي يحيلنا إلى المزيد من النقاش المتعمق والرصين بعيداً عن أي تشنج من هنا أو هناك.

الخبراء الاقتصاديون في العالم العربي يتفقون على أن الخصخصة حل، لكنها ليست الحل الأمثل، وإن عرّضت الحكومات العربية على تنفيذها فيجب عليها ألا تغفل سلبياتها ونتائجها التي ربما تكون وخيمة وسط مجتمعات تختلف عن نظيراتها في البلدان المتقدمة من حيث التشبع بثقافة العمل والمبادرة وعدم النظر إلى صاحب العمل كغول بشري يسرق قوتك ويترصص بك في كل لحظة، وعليه يجب الانتقام منه قبل أن يفترسني.

الحلول الوسطية وأردة، لكنها ليست ناجحة بالضرورة، فلا مجال هنا للحديث عن ثقافة الاعتدال وحكمة لا تفريط ولا إفراط.

الذين يهللون ويتهجون بالخصخصة في العالم العربي لا يكادون يرون شيئاً من سلبيات هذه الموجة التي تكتسح العالم منذ ثمانينات القرن الماضي، كما أنّ معارضي الخصخصة ومنتقديها يتحلون بنفس الحماس، ولكن في الاتجاه المعاكس، حتى أنهم يعتبرونها بمثابة الفاجعة التي سوف تحل بالفئات المتوسطة والفقيرة، فتزيد الغني غنى والفقير فقراً، ويستشهدون بنماذج لأزمات كثيرة حلت في مجتمعات غنية ومتطورة بسبب بيع أسهم القطاع العام للقطاع الخاص، فما بالك باقتصادات هشة لدول مرتبكة في برامجها الإنمائية ووسط مجتمعات غير محصنة، يمكن أن تكون فريسة سهلة بين مخالب رأسمال محلي غير مسلح بقيم حقوقية وقد سد أذنيه عن كل المطالب النقابية والاستحقاقات الاجتماعية.

في المقابل، تلعو صرخات واحتجاجات المدافعين عن القطاع العام والمعارضين للخصخصة تحت زرائع كثيرة ومتعددة، لكنهم تناسوا السلبيات الكثيرة لركود اقتصاد بلادهم وبقائه مسجوناً داخل متاهات بيروقراطية وغرف مظلمة من الفساد والانتهازية دون حسيب أو رقيب، أما كان الأجدد نزع هذا الكابوس عن كاهل الدولة، وتخفيف النقال المتراكم يوماً بعد يوم في عالم بات فيه الأقوى هو الأكثر ديناميكية واستيعاباً للقدرات التنافسية التي لا يمكن أن يديرها ويحركها

هل يجدر بالدولة أن تبيع الفقراء؟



مناهضو الخصخصة يتزايدون في المجتمعات الغربية

الحكومي لبعض السلع والمواد الأساسية، فضلاً عن تقليص الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية.

ظهرت قراءات كثيرة تشير إلى ضرورة وأهمية الخصخصة في صنع ديناميكية اقتصادية تسرع من نسق الإنتاج وخلق الثروة ومواطن الشغل، والحال أن الخصخصة الريفية لتقليص تدخل الدولة ومدخلها، عبر بيع مؤسسات وشركات وطنية تنشط في مجالات مربحة، تزيد من معدلات البطالة لأنها ستنتقل الفكر المسير للعملية الاقتصادية من البعد الاجتماعي الذي كان سائداً في الاقتصاد التدخلي وإشراف الدولة، إلى بعد آخر لا يؤمن إلا بالربح وتقليل الكلفة والضغط على العمال وتوسيع هامش الربح، فضلاً عن تحرير السوق والركون إلى توريد المنتجات الأجنبية للحلول محل المنتجات المحلية وفرض مفاهيم تنافسية لا تراعي قدرات أو إمكانيات الطبقات المتوسطة الأكثر استهلاكاً، فتحرير التجارة الخارجية والتخفيض في التعريفات الجمركية على السلع المستوردة تامة الصنع هي سياسة تلقي بظلالها القاتمة على الصناعة الوطنية المحلية.

خصخصة قطاعات مثل التعليم والصحة والنقل، وإخضاعها لقواعد السوق، هما استهداف لقدرات الطبقات المتوسطة والفقيرة، ويمثّلان أيضاً قطعاً للعلاقة بين هذه القطاعات المحورية وبين التنمية من ناحية، وحرمان الدولة من إرساء برامجها التنموية التي كانت تجد في هذه القطاعات مجالاً لتطبيقها من ناحية أخرى؛ التعليم بالنسبة للمجالات الثقافية والتنموية، والصحة بالنسبة للابعد الاجتماعية، يمثل مقدمة للمشاريع التنموية. فهل يمكن أن تؤمّن المؤسسات الخاصة كل هذه الرهانات؟

ورد في كتاب "رأس المال الاحتكاري" الذي اشترك في تأليفه بول باران مع بول سوزي أن "الأمر الفصل في الكفاءة الاقتصادية هو الإدارة الناجحة التي تنظم الفائض الاقتصادي"، وهذا يعني أن المقولات التي تنطلق منها دعوات الخصخصة من كون إشراف الدولة على الاقتصاد هو قرين للفساد، هي مقولات فائدة للوجهة لأن السبب لا يكمن في من يشرف على الاقتصاد بل في كيفية الإشراف ومدى كفاءته. ولا شك أن التصدي للخصخصة، خاصة في قطاعات محددة، ليس رفضاً عديماً للبرالية أو نكوصاً حالماً إلى الأيديولوجيات الاشتراكية الحاملة، وإنما هو تصور يكتسب حججه باطراد حتى في الدول الرأسمالية نفسها، لأن الرأسمالية المتوحشة تعيش اليوم أزمة خانقة لا حل لها سوى بإبلاء البعد الاجتماعي ما يستحقه من عناية، ولعل اضطلاع الدولة بدورها في التعديل وفي حماية الفقراء وفي فرض قواعد العملية الاقتصادية، هو أولى مراحل تثبيت هذا التصور.

”
التصدي للخصخصة هو تصور يكتسب حججه ومشروعيته باطراد حتى في الدول الرأسمالية نفسها، لأن الرأسمالية المتوحشة تعيش اليوم أزمة خانقة على جميع المستويات

“

هل يجوز للدولة أن ترشي مواطنيها؟

حكيم مرزوقي

لأفراد المجتمع عن طريق ما تنتجه من زيادة متوالية ومتدفقة في الدخل.

القطاع الخاص أقر على تحفيز العمال وإيجاد الدافع لديهم لزيادة الإنتاج وتنمية أدائهم كما يوجد لدى الأفراد الحافز والدافع للتوفير والادخار، ويمنى القدرة المحلية على الاعتماد على الذات وعدم اللجوء إلى المصادر الخارجية للتمويل.

حكومات عربية كثيرة تمشي في اتجاه الخصخصة بخطى متباعدة وسرعات مختلفة، لكن جميعها تعترف بأنها تمشي في الطريق الصحيح كي لا يكون إرث القطاع العام وما يحمله من عقلية تقاعسية وثقافة اتكالية، ثقيلًا وعائقًا أمام التحول نحو ما يجب أن يكون، ولعل التوجه السعودي الذي ما ينفك يعزز مشروع الخصخصة بدراسة وإحكام خبر دليل على ذلك، فلقد أكد مسفر بن سعد المسفر، وكيل وزارة الإعام أن قرار الخصخصة سيتعرف المجتمع السعودي على فوائده الكبيرة بعد حين عندما يتم التطبيق الفعلي لهذا القرار وتصبح كل مؤسسة تعمل على تنفيذ برامجها وأطروحاتها بقناعات راسخة بعيداً عن مركزية القرار وبالتالي ستكون ديها مطلوبة بما يحقق المصالح المشتركة لها وللمستفيدين من خدماتها.

المعارضون للخصخصة هم في أغلبيتهم من المستفيدين والمتعشقين من رأسمالية الدولة وسرايين مؤسساتها التي يزدهر فيها الفساد بكل أشكاله من رشواي ومحسوبيات وسرقات، بالإضافة إلى أن هذه المؤسسات مدرسة حقيقية في فنون البيروقراطية والجمود والتقاوس والكسل الفكري. القطاع العام بقرة حلب للفئات الانتهازية التي يستفيد أصحابها من الحليب دون تفكير في العلف والمرعى والرعاية في ظل غياب الرقابة والشعور بالمسؤولية، إذ أن "المال السائب يعلم الناس السرعة" كما تقول العامة والخاصة في البلاد العربية على مختلف لهجاتها ولكنائها.

الذريعة التي يتحجج بها أعداء الخصخصة هي أن الأخيرة في نظرهم تفويت في المال العام، وبيع لثروات البلاد وخيانة للفقراء وهلم جرا من شعارات غير واعية بمتطلبات المرحلة وغير مطلعة على الملفات الاقتصادية المعقدة التي يجب أن تترك لأهل الاختصاص.

منتقدو الخصخصة يتحدثون عن حقوق العمال والفقراء وكان الشركات الاقتصادية غيلان تتربص بالفئات الضعيفة دون موافق حقوقية أو رواع أخلاقية، في حين أن التجارب أثبتت أن حقوق العمال الاجتماعية ومستحققاتهم الأخرى مضمونة أكثر من القطاع العام .

الأصل في الملكية هي الفردية، ليس فقط بصيغتها الشخصية بل بنزعتها البشرية وما يحركها من نوازع تنافسية وطموحات شخصية متصلة في الذات الإنسانية، ومن هنا يأتي دور الدولة (الشخصية الاعتبارية) كسلطة إدارة وإشراف لتتلقف هذه القيمة وتوظفها للمصالح العام ضمن مخططاتها ومشاريعها.

وانطلاقاً من هذا المعنى، يمكن الجزم بأن الخصخصة أمر طبيعي ومسار قدرتي تاريخي، لكنه ناجل تنفيذه أو فلنقل تعطل إنجازها بسبب تغول سلطة الدولة وتعديها على ما ليس من مهماتها، وهو احتكار المشاريع الاقتصادية والخدمية لنفسها فباتت في نظر كل ذي طموح مالي مشروع، قامعا بالعراقيل وفي أفضل حالاتها أي عند قولها إن سبب تدخل الدولة في المجال الاقتصادي يعد طارئاً وظرفياً، ففي البلاد المتقدمة وأثناء فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كان من أجل إعادة البناء السريع لاقتصاداتها التي دمرتها الحرب. واتخذ هذا التدخل بشكل خاص تأميم المشروعات الاقتصادية الخاصة. أما في البلاد المستعمرة سابقاً فقد اتسع نطاق تدخل الدولة في إدارة الاقتصاد الوطني خلال عقود الستينات والسبعينات في العديد من الدول النامية، خصوصاً تلك التي تبنت ما تعتبره نهجا اشتراكيا أو ما شابهه.

وكرر فعل للدور الاستعماري، وسعياً للحصول على الاستقلال الاقتصادي، امتد واتسع تدخل حكومات تلك الدول، وزادت نسبة مشاركتها في النشاط الاقتصادي من خلال تقييد وتنظيم أنشطة القطاع الخاص بصفة عامة والأجنبي منه بصفة خاصة.

وانطلاقاً مما سبق ذكره، يمكن القول إن هيمنة الدولة على الاقتصاد وباقي القطاعات الخدمية، قد زالت بزوال أسبابها، وعاد القطاع الخاص ليستعيد دوره الطبيعي والتاريخي الذي افتك منه، ويؤكد من جديد أن الخصخصة هي اتجاه إيجابي بناء وفعال للتعامل مع قوى السوق في النشاط الاقتصادي وتأكيد المبادرة الفردية كأساس للتطوير والابتكار والإبداع، يستعيد الاقتصاد من خلالها حيويته.

وتعمل الخصخصة على تحقيق التوظيف الكامل للعمل والموارد الإنتاجية المتاحة بالدولة وتسعى لاكتشاف موارد إنتاجية جديدة وبديلة، وكذلك ترفع الكفاءة الاقتصادية عن طريق ترشيد ممارسة هذا النشاط بتخفيف التكاليف الإنتاجية والتسويقية، هذا بالإضافة إلى مضاعفة القوة الشرائية



القطاع الخاص يصعد بالفرد في الطموح والإنجاز والابتكار

”
الخصخصة اتجاه إيجابي بناء وفعال للتعامل مع قوى السوق في النشاط الاقتصادي وتأكيد المبادرة الفردية كأساس للتطوير والابتكار والإبداع عن الكسل الفكري

“

منافسو خدمة نيتفليكس يستهدفون نجاحها

● خدمة تكسر تقاليد البث التلفزيوني وتخطط لثورة أخرى في المجال السينمائي



الحفاظ على النجاح أصعب من النجاح نفسه

نات بنفسها عن ترخيص الأفلام والبرامج التلفزيونية وأنتجت أعمالها الخاصة بها. يقول غرينفيلد "لقد قاموا بإنشاء جزء كبير من المحتوى الخاص بهم من أجل التخفيف من المخاطر المحتملة". أما بالنسبة للكاسب النقدية، يقول غرينفيلد إنه إذا رغبت نيتفليكس في التوسع على الصعيد الدولي، "فسوف تحقق المزيد من المكاسب المالية".

وأضاف غرينفيلد "بحلول نهاية عام 2019، نتوقع أن يصل عدد المشتركين في خدمة نيتفليكس إلى 158 مليون مشترك، بينما ستبدأ ديزني من الصفر. وعلى الرغم من أن ديزني اضطرت إلى إطلاق خدمة البث الخاصة بها، إلا أن منافسة نيتفليكس باتت من الصعوبات". ومع ذلك، هناك الكثير من التحديات التي تهدد بقاء نيتفليكس ولا سيما بعد ازدياد السوق بشركات البث. حيث ظهر عدد قليل من الشركات التي تتمتع بموارد أكثر من تلك التي تمتلكها شركة أمازون التي تنافس نيتفليكس بشكل مباشر. وفي الوقت نفسه، قامت شبكة القنوات الأميركية "سي بي إس" بإطلاق خدمة البث الخاصة بها والتي وصل عدد مشتركها إلى 4 ملايين مشترك قبل ثلاث سنوات من الجدول الزمني المحدد. وتتوسع أيضا خدمة إتش بي أو الرقمية، وإذا وافق الجهاز المنظم على بيع شركته الأم تايم وارنر إلى مجموعة الاتصالات آيه تي أند تي هذا العام، فمن المرجح أن تحظى خدمة إتش بي أو بنفوذ مالي ضخم. وعلى الرغم من التحديات، تستمر الشركة التي أحدثت ثورة في عالم التلفزيون والبث في النمو والتطور. ولكن ثمة هدف تحمله على عاتقها، وهو التوسع.

تتميز نيتفليكس بطريقتها الفريدة التي تختلف بها عن باقي هوليوود في إنتاج وتوزيع الأفلام. فعلى عكس شركة أمازون، التي ترشح فيلمها "مانشستر باي ذا سي" للفوز بجائزة الأوسكار لهذا العام، لا تعرض نيتفليكس أفلامها على شاشات السينما، بل تحتفظ بها لتعرض بشكل حصري من خلال التسجيل في خدمة البث الخاصة بها. وهذا أمر غير مقبول بالنسبة إلى البعض من الممثلين والمخرجين. قال كريستوفر نولان، مخرج فيلم منكيرك، "إذا قمت بتصوير فيلم مسرحي، فلا بد من عرضه في المسارح".

ومع ذلك، وبمقارنة ترشيحات الأوسكار التي حصلت عليها الأفلام الوثائقية مثل فيلم "أفا دوفيرنايز فيرتينز"، والجولة الأخيرة من ترشيحات جائزة حفل توزيع جوائز الإيمي، استطاعت نيتفليكس أن تثبت نفسها كقوة موجودة بين تلك الأوساط. يقول غرينفيلد "لقد أثبتت نيتفليكس موهبتها في أنه ليس عليك أن تلجأ لجهاز تلفزيون قديم لإنشاء محتوى رائع".

مخاوف ولكن..

لكن المخاوف لا تزال قائمة من تفاقم مشكلة الديون التي تتحملها شركة نيتفليكس على عاتقها، وخاصة إذا ما تابعا نمو عدد المشتركين بشكل غير متوقع أو إذا ارتفعت تكاليف الاقتراض بشكل كبير.

وأفادت الشركة بأنها من الممكن أن تخفض من تكاليف الإنتاج على المحتوى إذا ما اضطرت لذلك، وأنها بالفعل قد خفضت من مقدار ما يُنفق لدرجة أن ريد هاستينغز، الرئيس التنفيذي للشركة، صرح مؤخرا بأن مستويات الاقتراض تمشي في اتجاه إيجابي ينم عن أداء مستقبلي رائع. وبحديثه عن أرباح الشركة الأخيرة، أضاف هاستينغز "المضحك هو أنه كلما كبرنا بسرعة وزادت سرعة طرح المنتج الأصلي، صرنا متمسكين أكثر بزيادة المكاسب النقدية. لذلك أرى أن العمل عكس هذا المبدأ، أي عدم الاهتمام بزيادة المكاسب النقدية، هو مؤشر جيد على النجاح في بعض الأحيان". لكن هذه الطريقة في التفكير غير مقنعة للكثيرين.

والآن تضع شركة ديزني شركة نيتفليكس نصب عينها، حيث حاول مالك شركة ديزني سابقا أن يتعاقد مع شركة نيتفليكس بهدف توصيل أفلامه وبرامجه التلفزيونية إلى الشبكة الرقمية للشركة. ولكن بسبب التكلفة العالية التي تفرضها نيتفليكس للتعاقد قرر مالك ديزني الانسحاب.

ومن ثم خططت ديزني لإنشاء خدمات البث الخاصة بها، بعد أن تركت تأثيرا سلبيا طفيفا على شركة نيتفليكس؛ حيث انخفضت أسهمها هذا الأسبوع ولكنها ارتفعت بعد تصريحات ديزني الأخيرة. وتعود أسباب النجاة من الخسارة الحتمية في المحتويات الحصرية التي أنتجتها نيتفليكس، وأنها

” نيتفليكس لا تعرض أفلامها على شاشات السينما بل تحتفظ بها لتعرض بشكل حصري من خلال التسجيل في خدمة البث الخاصة بها

التجاري، فإن خدمة نيتفليكس لا تتخللها الإعلانات.

وتزامن ارتفاع شعبية خدمة نيتفليكس في الولايات المتحدة مع نمو ظاهرة "قطع الأسلاك"، أو إلغاء الاشتراكات في خدمات الكابلات والأقمار الصناعية بعد عقود من الزمن احتلت فيها هذه الخدمات الأسواق. ويقول غرينفيلد إن المستهلكين يقولون إنهم يتعدون تدريجيا عن تلك الأعداد الكبيرة من القنوات التي نادرًا ما يشاهدونها لصالح البث الرقمي بناء على طلباتهم.

وأضاف "لقد غيرت نيتفليكس رغبة الناس في مشاهدة التلفزيون التقليدي"، مشيرًا إلى البث التقليدي أو التلفزيون الذي يعمل بالكابل حيث يستمع إليه المشاهدون الآن في أوقات معينة فقط. وقال "لقد ألغى المشاهدون هذا المفهوم المرتبط بالعلامات التجارية للقنوات. لم يعد أي منهم يعرف أو يهتم عن طريق أي قناة تعرض برامجهم بعد عقود من الزمن ظلت شبكات البث والكابلات والقنوات تحاول بناء العلامات التجارية".

وأعجب النجوم بفكرة البث، ذلك لأن نيتفليكس كانت على استعداد لأن تدفع أكثر من شركات البث التقليدية أو استوديوهات الأفلام الأخرى. وتلقى الممثل الكوميدي، ديف تشابيل، مبلغ 60 مليون دولار لتسجيل عرضين كوميديين لخدمة البث، بينما سيتقاضى الممثل آدم ساندرل 80 مليون دولار لإنتاجه أربعة أفلام كوميدية قام ببطولتها لنيتفليكس، على الرغم من أن ثلاثة منها تلقت انتقادا لانعا إلا أن هذه الأفلام تعد من بين العناوين الأكثر شعبية على خدمة نيتفليكس. قامت الشركة أيضا بشراء شركة ميلارولد، دار نشر الكتب الهزلية الاسكتلندية التي أصدرت كتابا مثل كينغز مان وكيك أس وواتند، والتي تحولت إلى أفلام تم إنتاجها بميزانية كبيرة.

ولم يتضح بعد كم سيتقاضى ويل سميث نظير فيلمه "برايت"، لكنه هو ومخرج الفيلم، ديفيد آير الذي أخرج أفلام مثل "سويسايد سكواد" من إنتاج شركة وارنر برانرز، أشادا بالطريقة التي تتبعها خدمة نيتفليكس والتي أكد سميث على أنها مختلفة تماما عن الطرق التي تتبعها الاستوديوهات الأخرى. وقال أمام جمهور في مؤتمر سان دييغو للكوميك-كون الشهر الماضي "أنا متأكد من أن هذا سينتهي قريبا. إنهم يعطونك المال ويقولون "فقط اذهب وصور الفيلم".

الشركات التي هيمنت على إنتاج وتوزيع وسائل الترفيه في السوق محاربة نيتفليكس التي تعتمد بشكل كبير على نفوذها من أجل دعم عملية توسعها.

وأعلنت والت ديزني، أكبر شركة إعلامية في العالم أنها سوف تسحب تراخيص الأفلام التي منحتها لنيتفليكس للعرض في العام 2019، لتعلن أنه سيتم بثها من خلال خدمة جديدة تابعة للشركة والت ديزني، وستتضمن عناوين أفلام من إنتاج شركة بيكسار وقسم الرسوم المتحركة الخاص بشركة ديزني، مثل تلك التي تحقق أعلى إيرادات شبكات التذاكر فروزن ونوي ستوري.

تتنافس أيضا شركة أمازون مع نيتفليكس منافسة شرسة على ملكية أفضل السيناريوهات والنجوم والبرامج، ما أدى إلى رفع تكلفة شراء وتصميم المحتويات. فقد تحملت نيتفليكس ديون لتمويل إنتاج واقتناء الأفلام والمسلسلات مثل المسلسل الذي حقق نجاحا "ذي كراون"، الذي كلف ما يقرب من 100 مليون جنيه إسترليني. وفي الوقت الذي ارتفعت فيه الإيرادات السنوية إلى حوالي 9 مليار دولار، مع إمكانية تحقيق الأرباح، إلا أن الشركة تقترض بسبب المنافسات المحتدمة، ما أثار قلق بعض المحللين من أن التهديد الذي سيمصيب الشركة يأتي بسبب ارتفاع تكلفة التوسع والحاجة إلى دفع أعلى الرسوم للحصول على أفضل محتوى.

يقول مايكل ناتانسون، المحلل لدى شركة موفيت ناتانسون، في مذكرته البحثية "يشبه الوضع الحالي لشركة نيتفليكس مطعما جديدا يبيع أفضل قطعة ستيك مقابل 10 دولارات للقطعة، ويراقب الزبائن وهم سعداء يملأون مقاعد المطعم بشكل يومي. ولكن في وقت ما، سيبدأ مالكو المطعم والجهات المقرضة في طلب عائد على هذا الاستثمار".

مشاهدة بلا إعلانات مزعجة

بغض النظر عن خطط نيتفليكس المستقبلية، ليس هناك شك في أن الشركة قد لعبت دورا رائدا في ثورة التلفزيون التي انتقلت الآن إلى حقبة جديدة من ترفيه الفيديو. وقدمت للمشاهدين خاصية المشاهدة الجمعة، بمعنى أنه يمكن مشاهدة حلقات المسلسل كاملة في وقت واحد بدلا من الاضطرار إلى انتظار عرض الحلقات في الوقت المخصص لها يوميا. ويقول ريتش غرينفيلد، محلل في شركة "بي تي آي جي ريسيرش"، "لقد غيرت نيتفليكس رغبة المشاهدين في مشاهدة الإعلانات بشكل دائم"، مشيرًا إلى أنه بخلاف معظم خدمات التلفزيون

قادت شركة نيتفليكس ثورة في مجال البث التقليدي، سواء ما يتعلق بالدراما التلفزيونية أو الأعمال السينمائية. ونجحت شركة الترفيه الأميركية التي أسسها ريد هاستينغز ومارك راندولف في 1997 في أن تكون رائدة في مجال البث عبر الإنترنت مقابل الاشتراك. لكن، تواجه الشركة اليوم تحديات عديدة للحفاظ على ريادتها ومكانتها وأيضا مكاسبها، فمن جهة دخلت شركات ترفيه أخرى على خط المنافسة على غرار شركة ديزني، ومن جهة أخرى تشكل تكاليف إنتاج الأعمال ضغطا ماديا، هذا بالإضافة إلى الانتقادات التي باتت تواجهها الشركة خصوصا بعد أن اقتحمت عالم الإنتاج السينمائي وأعلنت إنتاج أفلام لكبار نجوم هوليوود وسيتمكن المشاهد من متابعتها دون الذهاب للسينما.

لندن - يبدو أن المقطع الإعلاني لفيلم ويل سميث الأخير سيضع الفيلم على قائمة الانتظار للفوز بجائزة هوليوود. يصف الفيلم مدينة لوس أنجلوس في المستقبل حيث تعيش الكائنات الفضائية جنبا إلى جنب مع البشر.

يحتوي فيلم "برايت" على مشاهد مطاردة بالسيارات وانفجارات ومقولات ساخرة تؤديها شخصية الشرطي سميث. وقدرت ميزانية الفيلم، الذي سيعرض لأول مرة في شهر ديسمبر المقبل، بحوالي 90 مليون دولار أميركي.

لكن على غير العادة، لن يتم عرض فيلم "برايت" في قاعات السينما، ولكن من خلال خدمة "نيتفليكس" فقط، وهي خدمة البث الرقمي التي أحدثت ضجة كبيرة في هوليوود وفي عالم الشبكات التلفزيونية من خلال تقديم البرامج الترفيهية البث على طلب المشتركين في جميع أنحاء العالم.

وعلى الرغم من كون شركة نيتفليكس جديدة بالنسبة إلى شراء النسخ الأصلية، ولكنها تنفق أكثر من 6 مليار دولار سنويا على محتوى الخدمة، لتحتل بذلك مكان الصدارة في عرضها أكثر المحتويات المرغوبة عن أنظمة استوديوهات هوليوود التقليدية وشبكات التلفزيون. حيث فازت عروض الخدمة هذا العام بـ 91 ترشيحا للفوز بجائزة حفل توزيع جوائز "إيمي برايم تايم" السنوي التاسع والستين، لتأتي في المرتبة الثانية بعد خدمة إتش بي أو أو هوم بوكس أوفيس، وهي شبكة تلفزيونية أميركية تقدم خدمتي تلفزيون متواصلتين مدفوعتي الثمن لأكثر من 40 مليون مشترك أميركي والتي تحوز منذ فترة طويلة على المراكز الأولى في جوائز التلفزيون.

وأعلنت خدمة نيتفليكس مؤخرا عن إطلاق أول عمل تلفزيوني يُخرجه الأخوين كوين، وهو عبارة عن مسلسل تلفزيوني من ستة أجزاء. واحتلت الشركة مكانها لتصبح واحدة من رواد صناعة الترفيه في فترة قصيرة جدا. عملت شركة نيتفليكس في البداية بتقديم خدمة بيع وتاجير الأقراص المدجة، وانتقلت تدريجيا إلى خدمة البث عبر الإنترنت.

هل يستمر النجاح

بحلول عام 2012، وهو العام الذي بثت فيه أول نسخة أصلية لمسلسل تلفزيوني، كان بطولة كيفن سباسي وهو "هاوس أوف كاردز"، وصل عدد المشتركين في الخدمة إلى 30 مليون مشترك. ومنذ ذلك الحين توسع نشاط الشركة في جميع أنحاء العالم، ومع عرض مسلسلات أخرى مثل "اورانج إز دي نيو بلاك" و"تاركوس" و"ستريجر ثينغز" وصل عدد المشتركين في الخدمة إلى 104 مليون مشترك في أكثر من 190 دولة حول العالم.

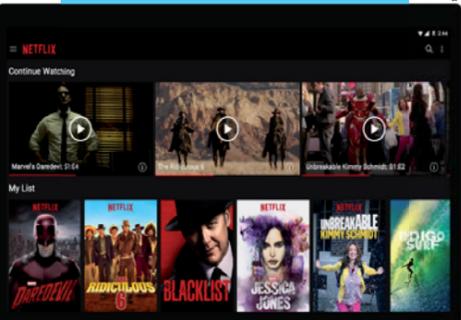
ووصفت الشركة عدد المشتركين بأنه "بداية جيدة"، وصرحت مؤخرا "نأمل أن نصل للجميع في يوم ما". رفع هذا النمو قيمة الشركة في السوق لتصل إلى 74 مليار دولار، أي أكثر من الشركات الإعلامية الكبيرة مثل روبرت مردوخ ونيوتن فرست سينشري فوكس أو سومنر ريدستون فياكوم. كما احتلت نيتفليكس مكانا مرموقا بجانب فيسبوك وأمازون وغوغل، عملاقة التكنولوجيا في السوق. ولكن بحدوث هذا التطور السريع، يظهر التساؤل "هل يمكن أن يستمر هذا النجاح؟". حيث تحاول الآن البعض من

مايكل ناتانسون



الوضع الحالي لنيتفليكس يشبه مطعما جديدا يراقب الزبائن وهم سعداء يملأون مقاعد المطعم بشكل يومي. لكن في وقت ما، سيبدأ مالكو المطعم والجهات المقرضة في طلب عائد على هذا الاستثمار

NETFLIX





صدرت حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، رواية بعنوان «لعنة ميت رهينة» للروائية المصرية سهير المصادفة.

وجه الناشر العراقي بلال محسن البغدادي مدير دار سطور رسالة إلى الناشرين العرب ببيان فيها منع تصدير الكتاب العراقي وحرمانه من الرقم المعياري الدولي.



بيت الشعر القيرواني يحتفي بالشاعرين محمد الكنايسي وعبيد العياشي

● انقطعاً عن كتابة الشعر لكنهما عادا إليه عاشقين ● شاعران يعودان إلى مدينتهما



بهجة العودة إلى مسقط الرأس

كان عبيد العياشي يفوز بكل جوائز المسابقات الشعرية في ثانوية حفوز. وعندما انتقل إلى العاصمة في مطلع السبعينات من القرن الماضي، ازدادت تجربته الشعرية وعمقا بحكم قراءاته للشعر العربي الحديث، وللشعر العالمي، واكتشافه للتيارات الفنية الطلائعية في مجال الموسيقى والسينما تحديداً. وعندما سافر إلى بغداد لاستكمال تعليمه العالي، انقطع العياشي عن كتابة الشعر، ولم يعد إليه إلا في السنوات الأخيرة، أي بعد عودته إلى تونس وقد تجاوز الستين من عمره.

وقرأ العياشي قصائد مفعمة بالوجد والامل والحنين إلى سنوات الطفولة والشباب في مسقط رأسه حفوز، ثم في تونس العاصمة، متذكراً أصدقاء قدامى تقاسم معهم حب الكلمة، ومن رحيقها العذب شرب وانتشى. ومن شدة التأثر، توقف عبيد العياشي أكثر من مرة عن القراءة عاجزاً عن حبس دموعه التي كانت تنهمر بغزارة.

لضربة شمسة أشتاق
يا خلطة من شقاء المكان
وعطر الأبد
ويا زمناً لم يعد
ويا شبق الروح قبل الجسد
ويا غيبة البحر حتى البكاء
ويا قبلة للمجانين والبؤساء
ويا متحفاً للمجازيب والأولياء

العودة المؤثرة

وفي كلمته التقديمية، قال كاتب هذه السطور إنه تعرف على عبيد العياشي في ثانوية حفوز في سنوات المراهقة. وكان فتى خجولاً مرتبكاً لا يجد الخلاص إلا في كتابة شعر يتغزل فيه بالحبوبة التي لم يكن قادراً على الاقتراب منها لكثرة العيون التي تراقب في ظلمة الليل، ونور النهار، حركات وسكنات العاشقين. وكانت الحبيبة تهديه قبلات بإشارات من يدها فيزداد حبا وتعلقاً بالشعر.

والضمّ والشمّ
والأغنيات
كثير كثير من القبلات
هكذا ينبغي أن تكون الحياة
ومتجاوباً مع قصيدة بدر شاكر السياب
الشهيرة "أنشودة المطر"، كتب محمد الكنايسي يقول:
إسك يا حبيبتني مطر
تهداك يصرخان بالمطر عيناك غيمتان
خضراوان يهني منهما المطر
وصوتك المبلبل بالمطر
صوت المطر
وفي تراب قلبك الحزين
ينبت المطر

وقد صفق جمهور بيت الشعر القيرواني طويلاً لقصيدة قرأها محمد الكنايسي عن القيروان، مبرزاً صورتها الحقيقية الخفية والمتسترة، ومهملاً تاريخها، وأماجدها القديمة التي طالما تغنى بها شعراؤها الكلاسيكيون. وفي هذه القصيدة هو يقول:

لا شيء يضاهي عودة المبدع إلى مسقط الرأس بعد سنوات من التجوال والغامرة والحياة بعيداً، حيث العودة بمثابة استرجاع الطفل الذي لا يموت في ذات المبدع، ذاك الذي يبقى صوتاً أبدياً يرافقه حيثما كان تماماً مثلما يرافقه مكانه الأول. لذا على المدائن أن تحتفي بمبديعيها حتى لو ابتعدوا عنها.

حسونة المصباحي

على التجارب الشعرية في المشرق العربي. وفي الكلمة التقديمية التي خصّ بها محمد الكنايسي، قال الشاعر والمسرحي المعروف البشير القهوجي، إنه تعرف على هذا الشاعر في مرحلة المراهقة ليجده منجذباً مثله إلى الشعر. وبهم كان يقرأ الشعر العربي القديم، والشعر العربي الحديث، وأيضا الشعر الغربي، مبدياً إعجاباً كبيراً بشعراء أمثال بودلير، ورامبو، ولوتريامون. كما أنه كان يظهر اهتماماً بالفلسفة. وكل هذا كان له تأثير على مسيرته الشعرية التي نضجت وتعمقت في دمشق.

ويرى القهوجي أن هذا النضج وهذا العمق يتجليان في الديوان الذي أصدره مؤخراً محمد الكنايسي في دمشق بعنوان "ديوك الغريب". وقد حفل هذا الديوان الضخم بقصائد بديعة تعكس حالات الشاعر في أوضاع مختلفة ومتعددة، وتكشف بالخصوص عن هواجسه وكوابيسه في زمن موسوم بالربيع والانتظار. ففي قصيدة "أمنية"، يقول محمد الكنايسي:

متى أستريح
وتأخذني أيها الأزرق المرتجى
فأنت ملاذ الجريح
ومن تاه فيك نجا
هنياً لمن أغرقته البحار
فقد مات مُتبهجا

وقبل أن يقرأ مجموعة من قصائده التي تضمها ديوانه المذكور، أشار الكنايسي إلى أنه عاش سنوات طويلة وهو عازف عن كتابة الشعر، منصرفاً عنه فلا يرى فيه فائدة، أو تأثيراً على ما يعيشه من هموم ومأس. ثم فجأة تدفقت الكلمات بغزارة فبات يكتب أكثر من قصيدة في اليوم الواحد. وقد أنقذه هذا الدفق الشعري من حال الإحباط واليأس المر التي عاشها على مدى سنوات طويلة. وفي قصيدة بعنوان "شوق" كتبها بتاريخ 27-12-2015، هو يقول:

قال لي حفاً قبري
أنا مشتاق إليك
قلت لا تفرح كثيراً
ليس أمري في يدك
إن يكن قد جاء دوري
فعدا دور عليك
كثير من الحب للكائنات
كثير كثير من الرقص والشعر

□ مساء يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر أغسطس من هذا العام، أقام بيت الشعر في مدينة القيروان حفلاً تكريمياً بهيجا للشاعرين محمد الكنايسي الذي يقيم في دمشق منذ السبعينات من القرن الماضي، وعبيد العياشي العائد من العراق إثر إقامة في بغداد استمرت أربعين عاماً. وعلى مدى ساعة ونصف الساعة، وأمام جمهور غفير جله من الشباب والشبان، قرأ كل من الشاعرين قصائد متنوعة عبّراً من خلالها عن أوجاعهما الداخلية في زمن اشتدت فيه الكوارث، وضاعت الأمل والامل، وانسدت الأفاق فلم يبق سوى الشعر لمداداة الجراح النازفة. وكان محمد الكنايسي وعبيد العياشي قد تعارفا في منتصف الستينات من القرن الماضي عندما كانا يدرسان في ثانوية حفوز، غرب محافظة القيروان التونسية. وفي سن مبكرة، شرعاً في نظم الشعر، واحرّزا على عدد من الجوائز الأدبية، ونشرا قصائدهما على صفحات الجرائد والمجلات التونسية. وفي مطلع السبعينات افترقا فلم يلتقيا إلا في القيروان بعد أربعين سنة.

صوتان شعريان

في كلمتها الترحيبية، قالت الشاعرة جميلة الماجري التي تدير بيت الشعر إن القيروان فخورة وسعيدة باستعادة شاعرين من شعرائها العاشقين لها. ورغم أنهما عاشا بعيدين عنها، فإنها ظلت تسكنهما مثل الجمرة فلم تغب عن قصائدهما أبداً.

وأضافت جميلة الماجري قائلة إن تجربتي محمد الكنايسي وعبيد العياشي تشكلان أهمية بالغة إذ أنهما تمنحان الشعر التونسي الحديث أبعاداً تخرجه من المحلية الضيقة والخائفة، وتحرره من المواضيع المجتررة والمكرورة، وتتيح له الانفتاح أكثر

◀ شاعران يعودان إلى القيروان
ويقرآن قصائد مفعمة بالوجد
والأمل والحب والحنين إلى سنوات
الطفولة والشباب

الكتابة وأثرها على المجتمعات

□ ضمن سعيه لإصدار سلسلة معرفية من الترجمات العربية لأهم الكتب العالمية، يواصل مشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار عمله، ويقدم للقراء كتاباً مميزاً من حيث الفكرة والمحتوى للمؤلف جاك غودي بعنوان "منطق الكتابة وتنظيم المجتمع".

كان البروفيسور البريطاني جاك غودي، وهو من أبرز علماء الأنتروبولوجيا، قد نشر هذا الكتاب منذ أكثر من 30 عاماً في محاولة جادة لوضع القراء أمام تقييم واضح لأثر الكتابة والتراث المدون على المجتمعات البشرية. وقد سلط غودي الضوء على بعض الملامح العامة للنظم الاجتماعية، التي تأثرت بشكل أو بآخر بالظواهر المكونة للمجتمع كالأديان والقوانين، وبالتالي تغيرت طرق وأنماط التواصل الخاصة بها. هذا مع الأخذ بعين الاعتبار الخط الزمني الذي اتبعه من سبقوه من المهتمين بمتابعة الأثر والتحرر مثل إيلزابيث آيرنشتاين التي درست أثر الطباعة، وشيري نوركل التي اتجهت نحو تأثير الكمبيوترات في الروح البشرية. الكتاب يقدم في فصوله الخمسة مادة غنية تكشف للقراء دور ومعنى الكتابة من المنظور الديني والاجتماعي، وكيف جاء المنطق والعلم ليبررا احتلالها

مساحة أكبر في الحياة اليومية، كما يشرح الكتاب بشكل مفصل كيف أن التحول من التركيز على الإنتاج الكتابي إلى عمليات وتطبيقات التواصل هو أمر ضروري في ظل التغيرات الاجتماعية الكبيرة.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

العربية مسؤولية الجميع في يومها العالمي

وهو موضوع حيوي يخدم اللغة ويضمن استمرارها وبقاها، ويسهم في جعلها لغة موكبة.

يشار إلى أن المركز أطلق في العام الماضي موقعاً إلكترونياً "موقع اليوم العالمي للغة العربية" بالشراكة مع الهيئة الاستشارية لتنمية الثقافة العربية التابعة لمنظمة اليونسكو، إسهاماً في إحياء هذه المناسبة، والعمل على ترسيدها، وتحفيز الأفراد والمؤسسات على المساهمة في الاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي، وإيجاد منصة موحدة تجمع جهود الأفراد والمؤسسات وتعرف بها.

لسنة قادمة، ونفذ الكثير من البرامج في هذه المناسبة، حيث يبدأ برامجه تهيئدا لهذه المناسبة، وترسيخاً لعدم اقتصار الاحتفاء بالعربية في يوم واحد، ولفت الانتباه إليها، وتهيئة البيئة اللغوية لتحفيزها على إطلاق المبادرات والبرامج والمشروعات، فكانت عشرات الفعاليات المنبرية من ندوات وحلقات نقاشية وملتقيات علمية وغيرها، وأكثر من 30 إصداراً علمياً وفعاليات جماهيرية شارك فيها الآلاف من المهتمين والمعنيين.

وتلتزم برامج المركز في الاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي هذا العام تحت موضوع "اللغة العربية والتقنية"

بان اللغة العربية مسؤولية الجميع، وليست وظيفة منوطة بفرد أو مؤسسة، وهذا ما نسعى لتكثيف خطط المركز وبرامجه على أساسه، بحيث نجعل الاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي موسماً لإطلاق البرامج والمشروعات، والاحتفاء بالمتكامل منها، والانتقال من مستوى الاحتفال الخطابي إلى إطلاق البرامج والمبادرات.

وأكد الوشمي أن المركز قد عمل ضمن هذه المناسبة خلال السنوات السابقة -منذ عام 2012- ليرسخ شعاره في اليوم العالمي للغة العربية بأنه: يوم من الاحتفاء بسنة سابقة من الإنجازات وإطلاق المشروعات

قول في المبتدل

شخصيته المختلفة عن أسلافه أو معاصريه. تتطلب كل أنواع الكتابة من الكتابة الأدبية إلى الكتابة الفلسفية إلى الكتابة التاريخية والمعرفية موهبة وشكاً وقتلاً للسائد وعمقاً معرفياً وتحويل المعرفة المتراكمة إلى كيف جديد من الجمالي والمعرفي. ولوسائل أن يسأل: ألا يمكن لتجربة الفرد الذاتية بوصفها سيرة ذاتية أن تتحول إلى نص بديع؟ ممكن جداً إذا حول التجربة إلى معنى كلي وهذا نادر. أما السؤال: هل على الكاتب أن يأخذ بعين الاعتبار القارئ وهو يكتب؟ الجواب طبعاً لا، ولا كبيرة أيضاً. صحيح أن الكاتب يكتب ويشر ليقرأ ولكن ليقرأ ما يريد الكاتب من قارئه أن يقرأ ولا يكتب ما يريد القارئ أن يقرأه. كل نص لا يشكل مفاجأة لدى القارئ أو لا يخلق الدهشة، أو لا يضيف فكرة، أو لا ينتج متعة فريدة لدى المتلقي هو نص يولد ميتاً، لأنه يولد مبتذلاً.

هي أشنع صور الابتذال. في كلا الحالتين نحن أمام التقليد، والتقليد تكرار، والتكرار ابتذال. ولا يحسن المرء أن الابتذال وقف على شعراء التقليد فقط بل كل كاتب يسرد حياته الخاصة وانطباعاته وتكرياته التي لا تعني أحداً على أنها من قبيل الأدب الروائي إنما يكرر اليومي المعروف غالباً لدى الناس، وهذا نوع من الابتذال، فضلاً عن أن تلك النصوص المثقلة بالمراجع والإحالات التي تؤكد فكرة هي في الأصل مبنوثة فيها، دون أن تضيف هذه البحوث جديداً هي بحوث مبتذلة. ولنتأمل شخصاً يكتب كتاباً في التاريخ لا يختلف ما جاء فيه عما قاله الطبري في سفره الكبير! وقس على ذلك كتب الفقه المعاصرة التي ترد ما جاء به الفقهاء في القرون السابقة. لا يمكن للكتابة أن تتحرر من المبتذل إذا لم تتحرر من التكرار والعيادي والتقليد، وهذا لن يتأتى إلا إذا انطلق الكاتب من الهاجس العميق لقول جديد تبرز فيه

في الشعر ليس المبتذل الالتزام بالبحر والقافية، فهذا أمر يعود إلى نمط من شكل الشعر الذي مازال قوي الحضور على الرغم من شيوع قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، بل المبتذل في نمط الشعر التقليدي هو في الصور التي مازالت تتردد على لسان الشعراء الذين يقتفون أصحاب المقلات، وفي سلطة القافية التي تتحكم في البيت الشعري فتفرض كلاماً لا يستقيم مع روح القصيدة. والكلام العادي الموزون والمقفى هو ابتذال. فمزال بعض الشعراء التقليديين يستخدمون كلمات: غصن البان وعبون الغزال والليل والقمر والشمس والنجوم والبحر في وصف المرأة، ناهيك عن شعراء يستخدمون قصص جبهم واللوعة والهجر والشوق والغدر والخيانة بصور مباشرة. والمتأمل في الشعر الوطني التقليدي يجد العجب العجيب من الابتذال في الفخر والقدح والمدح ونادر ما تستثنى أحداً من شعراء القصائد العصماء من هذا الابتذال. وحذث ولا حرج عن شعراء الحكمة التي



أحمد برقابي
كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

□ عرّف اللسان العربي المبتذل بقوله:
أسلوب مبتذل / كلام مبتذل / تعبير مبتذل : تافه، فقّ طرافته وقيمته بسبب كثرة الاستعمال، - يُبتذل فلانٌ: ترك الاحتشام والتَّصوُّن وتدنى في سلوكه، - حياة مبتذلة: لا سمِّ فيها ولا مثاليّة، - فكرة مبتذلة: متداولة، - نكتة مبتذلة: تحدش الحياء. وهذا يعني أن النقيض للمبتذل هو المبدع والجديد والأصيل والراقي والسمو. كم يكون الأمر متعباً في الحياة اليومية أن تضي عموك الواعي هارباً من المبتذل والمبتذل يلاحقك دون كلل. ولا يمكن التخلص من حضور المبتذل في الحياة اليومية، لأن البشر غالباً ما يحبون المتكرر والمألوف، وهذا أمر من طبيعة الحياة. ولكن أن يحضر المبتذل في الكتابة بأشكالها والفن بأنواعه فهذا دليل ساطع على اعتداء بعضهم على ما طبيعته التجدد والتجديد.





يقدم المجلس الأعلى للثقافة بمصر هذه الفترة ندوة سيحضرها العديد من السياسيين والمثقفين لدعم مسيرة خطاب المرشحة المصرية لمنصب المدير العام لليونسكو.

عن الآن ناشرون وموزعون في عمان صدر مؤخرًا للمفكر الأردني جورج الفار كتاب جديد بعنوان «خرجت على القطيع».



الكتابة والواقع



مفيد نجم
كاتب سوري

□ العلاقة بين الكتابة والواقع كانت وما زالت موضوعاً إشكالياً، سببه ليس غموض هذه العلاقة وحسب، إنما هناك أسباب أخرى في مقدمتها طبيعة المنهج الفكري والتحليلي الذي كان ينظر من خلاله إلى هذه العلاقة وتجري محاولة استنطاقها، وإدراك أبعاد تجليها في النص الأدبي.

وما زاد من تعقيد المشكلة أن هناك وسيطاً آخر بين طرفي هذه العلاقة هو الكاتب، الأمر الذي أصبح يتطلب دراسة هذه العلاقة بمستوياتها الثلاثة ودور كل منها في تظهير هذه العلاقة وتحديد أبعادها. لقد أعاد بعض الدارسين هذه الإشكالية إلى اللغة بحكم طبيعتها المجازية بينما يتحدث البنيويون عن البنية المكتفية بذاتها للغة، والتي يجري استبعاد أي دور للمؤلف فيها، في حين أن المناهج النفسية تبحث في البنية النفسية للكاتب وتعتبر اللغة مجرد وسيط تحكمه الدوافع الشعورية واللاشعورية للكاتب.

بالمقابل هناك مناهج أخرى تحاول اكتشاف حدود هذه العلاقات بين الواقع والكاتب من منظور جدلي يحاول الكشف عن دور الواقع واللغة والمؤلف فيها، وهذا ما يفسر ظهور العدد الكبير من النظريات والمدارس النقدية وتياراتها المتعددة، حتى بات من الصعب على الناقد المختص الإحاطة بكل هذه المناهج وتفرعاتها المختلفة.

لا شك أن تحولات الواقع المستمرة والتبدلات التي تطرأ على بنية الواقع، وبالتالي على المزاج العام للمتلقي نتيجة لذلك، إضافة إلى تطور المفاهيم والعلوم قد ساهمت إلى حد كبير في توسيع حدود معرفتنا بأبعاد هذه العلاقة وديناميات عملها على مستوى الكتابة، لكنها في الآن ذاته زادت من تعقيد شبكة المفاهيم التي تتطلبها مثل هذه القراءة على مستوى النص وتمثالاته الجمالية للواقع وللذات المبدعة بأبعادها ومستوياتها المتعددة. وهكذا فإن ما قدمه النقدان الماركسي والاجتماعي مختلف تماماً عن المفاهيم والرؤية اللتين قدمهما النقدان النفسي والبنيوي، لكن المسألة الأخرى التي تطرح نفسها هنا هي هامش هذا الحوار المفتوح بين النص والواقع، هي من يغني الآخر الواقع أم الإبداع؛ وأين يكمن دور المبدع في هذه العلاقة الحوارية وأشكال التعبير الجمالي عنها.

ثمة الكثير الذي كتب في هذا السياق على صعيد علم الجمال والنظريات الأدبية والنقد لكن كل هذا لم يمنع أن تظل هذه العلاقة مصدراً يتغذى ويغتنى منه الواقع، وفي الآن نفسه يتغذى ويغتنى منه الأدب، الأمر الذي يجعل الإبداع في أكثر أشكاله تجريداً يقوم على عناصر ومعطيات واقعية، في حين أن حاجة البشر إلى الأدب والفن ما زالت قائمة وتشكل مصدر غذاء للروح والفكر والوجدان الإنساني، بل أصبحت هذه العلاقة دلالة على تقدم المجتمعات ورفقها الحضاري.

عرب بروكسل يبحثون عن مليون دولار مزورة

● الروائي العراقي علي بدر: لن تكون هذه الرواية في بغداد ولا في روما ولا في برلين



«الكذابون يحصلون على كل شيء» حكاية تصلح لكل زمان ومكان

◀ رواية «الكذابون يحصلون على كل شيء» لا تنفصل عن المكان الذي ينتج الأحداث والشخصيات والحبكة والرؤى وكل شيء

الشخصيات إلى ملمة ما تبقى من الفعل في المكان المفتوح على كل الاحتمالات، الأستاذ ملاً يُغرم بلعبة الروليت الروسية التي يمارسها فلايمير كل أسبوع بعد أن يحشو مسدساً له بكرة دائرية بطلقة واحدة، ويراهن الجمهور على عدم خروج الطلقة حين عملية الإطلاق وينجو في كل مرة، بينما يخسر الأستاذ الذي ينسب كل المقولات إلى ماركس ويقع ضحية الضياع بعد اختراق الطلقة النارية لرأسه، دلال الفتاة السورية تدخل المصحة النفسية لأنها تعتبر نفسها المسؤولة عما حل بالأستاذ، جلال يتزوج من صديقته البلجيكية ويتعهد بتربية ابنة دلال، بينما يعود الوزير بثوب مفكر إسلامي إلى بلاده، كما أعلنت الصحف صباح عودته.

حكاية تصلح لكل زمان ومكان، يصفها بدر بأنها عملية تفاعلات كيميائية عبر اللغة؛ خليط من الأفكار والأحداث، ومن الوقائع والخيال، في الرواية الكثير من الواقع وفيها الكثير من الخيال، ولكنه في إطار نسيج خطابي واحد اسمه السر، وقبوله كواقع أو قبوله كخيال يعتمد على المتلقي وعلى الحالة والموقع الذي ينظر من خلاله إلى الأحداث.

هي إشارات نابضة ومحركة لتداعيات ثقافية وسياسية واجتماعية، وحكاية لومومبا جاءت في إطار تصفية الإرث الاستعماري. في سرد متشابك يروي علي بدر حكايات شخصياته في «الكذابون يحصلون على كل شيء»، استوقفتني هنا بعض القراءات التشريحية التي جاءت كقطع عرضي لحوال السلطة في العالم العربي، في وصف منشأ الوزير على لسان البحار الذي رافق الوزير عندما كان موجوداً في كاسب اللجوء خلال انتظار الأوراق الرسمية التي سيعيش بها كلاجئ في بلجيكا.

مصائر مختلفة

هذه التداعيات في البوح على لسان الشخصيات تتخذ شكلاً آخر عند الوزير، فمجرد اكتشاف أن المليون دولار المنتظر وصل مزوراً بعد استبدال الأوراق النقدية، يقبل الوزير مقايضة هذا المبلغ مقابل عشرة آلاف يورو أوروبي، لتنهض فكرة جديدة تبدأ بالسيطرة على ذهنه المضطرب، لبدأ بإقناع نفسه والأخرين بأنه قادر على العودة إلى الحكم كوزير من جديد، «الأمر في غاية البساطة، مثلما حصلت على منصب وزير في المرة السابقة سأحصل عليه أيضاً مع الإسلاميين هذه المرة، إنها لعبة صدقوني وهناك الكثير من الأشخاص من هم مدمنون على هذه اللعبة، هي حياتهم هكذا، ونحن سنلعبها أيضاً».

هنا تبدأ عملية السر الكائني بالاتجاه نحو النهايات، فتنجح كل شخصية من

الدوائر السردية في رواية الكاتب العراقي علي بدر «الكذابون يحصلون على كل شيء» منفصلة متصلة، فكل شخصية هي قصة مستقلة عن الأخرى، قائمة بذاتها، إلا أن خيطاً رفيعاً جداً لا يلبث أن يتشابك باتساع الحدث مع كل ما يحيط به ليرسم عوالم اللاجئيين. «العرب» التقت علي بدر في بروكسل وكان هذا الحوار حول روايته الأحدث.

عبدالله مكسور

الربيع العربي، ومن خلال هذه الشخصية يعبر بنا الكاتب جغرافية السكن الخاصة بهذه الطبقة التي تتفاسم اللجوء مع أولئك الذين فروا منهم خلال وجودهم في السلطة، لكن حي لويوز مختلف عن أحياء بروكسل، يقول علي بدر «إنه أفنيو لويوز، الأفنيو الذي سمّي على شرف الأميرة لويز، الابنة البكر للملك ليوبولد الثاني، وعلى مقربة من نقطة تلاقي الترامات، تاتي ساحة ستيفاني الواسعة نسبياً التي سميت على اسم شقيقة الأميرة لويز، لتتحول هذه البقعة بعد سنوات إلى البقعة الأكثر أناقة في بروكسل برمتها، ليس بمحلاتها الراقية فقط إنما بما يتخللها من بقع خضراء وشجر معمر أيضاً».

ويصف أيضاً نمط حياتهم الذي يضعه في إطار العطلة الطويلة غير المحدودة.

نسأل ضيفنا عن المكان في روايته «الكذابون يحصلون على كل شيء»، ليقول إن الرواية لا تنفصل عن المكان، المكان هو الذي ينتج الأحداث والشخصيات والحبكة والرؤى وكل شيء. هذه رواية عن اللاجئين لكن الخلفية هي مدينة بروكسل بتاريخها التاريخي والجغرافي والاجتماعي، لن تكون هذه الرواية في بغداد ولا في روما ولا في برلين. فبروكسل هي التي أنتجت مفهوم الأموال المدوّرة من قبل سياسيين هاربين، والأمر يتعلق بنشأة السلطة في العالم العربي، ونوع آخر مما أسميه تدوير النفايات، فهذه النفايات يطاح بها لتذهب إلى بروكسل ثم يعاد إنتاجها من جديد، وبروكسل مهمة فهي بلد بلا أيديولوجيا واضحة على العكس من لندن أو موسكو أو باريس.

الدوائر السردية في رواية علي بدر منفصلة متصلة، فكل شخصية هي قصة مستقلة عن الأخرى، قائمة بذاتها، إلا أن خيطاً رفيعاً جداً لا يلبث أن يتشابك باتساع الحدث مع كل ما يحيط به، فيطبل الحكاية وزير هارب ينتظر مليون دولار أميركي، وفي هذا الانتظار يجمع حوله العشرات من الطامحين إلى النقود، أولئك اللاهثين خلف الوهم للتخلص من أعباء اللجوء، بينما يجد الوزير فرصة سانحة ليتمرر إليهم الوهم للإبقاء على خدماتهم ولحفاظ على مستوى معين من الحياة، إنه سرد يقوم على التداعي الحر للأفكار معتمداً على أوراق مسربة من ذاكرة جلال، الشخصية التي تشكل التوازن في النص، لكن الكاتب يلجأ في بنية النص أيضاً إلى الابتعاد عن هذه الحلقات نحو جغرافيا بعيدة كلياً عن أوروبا، فحين يضرب جلال موعداً للأستاذ عند بداية لومومبا في بروكسل صباحاً، نراه يأخذ القارئ في رحلة إلى الكونغو، رحلة استعمارية قادها البلجيكيون نحو تلك البلاد، ليمر الكاتب حكاية اغتيال القائد الثوري الكونغولي باتريس لومومبا. يُرَجَّع علي بدر هذه الارتدادات إلى بناء الرواية الذي يقوم على التداعيات، فالأماكن والأسماء كما يراها

□ في روايته الأحدث «الكذابون يحصلون على كل شيء»، الصادرة مؤخراً عن دار الكا والرافدين، يشغل الكاتب العراقي المقيم في بلجيكا علي بدر على مستويات عديدة في عملية صياغة البنية السردية لعمل اختار الروائي أن يكون فضاءه العام العاصمة البلجيكية بروكسل.

الحكاية التي تمتد تقريباً على مدى أربع سنوات، أبطالها من اللاجئين العرب إلى بلجيكا، أولئك الذين فرضت الظروف القاهرة المختلفة عليهم فكرة الرحيل عن أوطانهم الأولى، إنها فكرة ملتبسة في بداية الأمر لكن بدر ما يلبث أن يبدأ بوضع اللمسات الأساسية لإطلاق الحكاية التي يمررها على لسان السارد الغائب الذي شهد مصائر الشخصيات كلها، يعترف بهذا في الفصل الأخير الذي وسمه بعنوان فرعي «ما تبقى».

شخصيات وأمكنة

يطوف الكاتب من خلال الأبطال الذين يستحضرهم على أحياء بروكسل ووسائل التنقل فيها، شوارعها، حاناتها، محلاتها، أسواقها، مطاعمها، نظام الحياة فيها، فنجد في العمل جرعة من المعلومات التاريخية التي تضع عارف أمام تصور جديد له وعنه، إذ يبني علي بدر المكان بتصور عميق قبل إطلاق الحياة لسكانه، فالخط السري الأول في الرواية مبني على الهامشيين أو الفقراء الحاملين، هم جلال و«أمين أو جورج» الملقب بالأستاذ، ودلال، وفلايمير، والبحار، والعصابة الألمانية، والفتاة البلجيكية، بينما يبرز المستوى الثاني المرتبط أيضاً بالمكان أولاً، عبر شخصية وزير ثقافة عربي أطيح بالحكومة التي ينتمي إليها بانقلاب عسكري ففر إلى العاصمة البلجيكية، مُنتظراً فيها مليون دولار أميركي كانت في خزينة الوزارة، حيث أوكل مهمة تهريبها إلى أوروبا لشركة تهريب أموال تركية، هذا المليون المنتظر يصبح الرابط بين المستويين، هو نقطة الاتصال بين الأحياء المتجاورة والمتباعدة في بروكسل.

الوزير الهارب كما باقي الشخصيات في الرواية، ينتج الكاتب منبته وتطوره الدرامي حتى وصل إلى حي لويوز في العاصمة البلجيكية، هذا الحي الذي أصبح ملاذاً للسياسيين المنفيين أو المطاح بهم عقب



◀ الرواية عملية تفاعلات كيميائية عبر اللغة؛ خليط من الأفكار والأحداث، ومن الوقائع والخيال، في إطار نسيج خطابي اسمه السر

ثلاثون عاما وحنظلة مايزال قمر فلسطين الدامي

الخبانة والخذلان والخوف والاستبداد، مثلما ظل في الأخرى يبكي وطناً ضيقه الآخرون..

نزوح ناجي العلي خارج الأمكنة المكررة، والنصاقه بيوميات أرضفة المنفى، كانا تمثلاً لتاريخ طويل من النزوحات، من فلسطين إلى بيروت إلى الكويت إلى المنفى، وإلى فضاء الكاريكاتير، حيث هو الخيار الأقسى، إذ يضع حنظلة بمواجهة كل القسوة، وكل الخيانة، الذي لا يلبس سوى عريته، وسوى أن يكون واقفاً دونما وجه أو وضوح ليُصنر بهواجسه وحذوسه العالم وهو يمارس المزيد من صناعة الربح والقسوة والموت، الموت الذي اغتاله برصاصات صديقة أو عدوة.

المهم أنها أراحته من عبث ذلك الوضوح المرعب، والوجود العائث، والأسفار التي ظلت تسكنه بأوديسات الأرضفة والمقاهي.

الطالوة، والمبعثر في الأراشيف، أو في ذاكرة المحررين أو عند حسابات السياسيين.

صلاحيه ناجي تحولت إلى مواجهة للداخل، إلى تقضي وجعه الداخلي، وإلى مبادلة صمته بصراخ حنظلة الذي تختفي ملامحه، إذ تتحول هذه المواجهة إلى لعبة مكشوفة في القسوة، قسوة أن لا يطمئن إلى الوضوح، إلى المكان، المكان بكل تفاصيله وشجونه، لذلك ظل ناجي العلي يكرر لعبة اللجوء إلى الرصيف، إلى المقهى، إلى البرد. ربما يعثر على وطن تجريبي، وطن تعويضي، وطن بصلاحيات كاملة، وطن يبحث عن وضوحه. عند عتبات الرصيف، والمقهى قتل ناجي العلي، وظل حنظلة يمارس قسوة الرؤيا، وهاجس الانتظار، يحمل غموضه دونما رقيب ليمارس طقوس النقد والفضح، وتقرعه كل أسباب

واللواز بلحظته المغطوبة، واستعادته مثل نضل غاطس في الروح...

موت الحلم الذي كان هاجس الربح عند العلي، تحول إلى موت «قومي» فادح، فهو لم يعد موته الشخصي، ولا حتى غضبه إزاء فضائح الخيانة.

أحسب أن هذا الموت العلني كان سبب تحريضه نحو التمرد، وممارسة ثقافية الاحتجاج، وعلى تغيير زاوية النظر إلى التاريخ، والثورة، والكفاح المسلح، ولجيد في شخصية «حنظلة» فناعه الأثير، وصوته الدامي، واستعارته الكبرى في تسويق ذلك الاحتجاج، إذ تمثله بوصفه قوة خفية، ورمزاً له شفرات ما يملكه من وعي شقي، لكي يكون أكثر اندفاعاً إلى مواجهة ما يحدث في السر والعلن.

حنظلة صار هو الرائي، وهو المُحدق أبداً في العنمة، والمدور بغموضه مثل كائن فتنازي. برقب العالم من حوله بصمت فاجع، وهو المسكون بالأصوات، والهواجس، بجاهر ويشاهر عبره بالمرارة، تلك التي سرعان ما تحولت إلى خازوقات عميقة، وإلى أسئلة أو مواقف أو رؤى أكثر فجاجعية.

تحول ناجي العلي تحت هذه «الخازوقات» إلى كائن غير صالح للاطمئنان، غير صالح للحوارات المغشوشة، أو غير صالح لوهم الوطن الاستهلاكي، الوطن الرمي أبداً على

تمر هذه الأيام الذكرى الثلاثون لاغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي، الذي ترك ما يقرب من أربعين ألف رسم كاريكاتوري تميزت بنقدها السياسي اللاذع ووقوفها كمقاومة فنية لاحتلال وطنه فلسطين. رحل العلي وبقي رمزاً فنياً خالداً وأيقونة لا يطالها النسيان.

علي حسن الفواز

□ استعادة ناجي العلي القليل، والعالق مثل قمر دام في الذاكرة الفلسطينية، تعني استعادة الكثير من تراجيديا تلك الذاكرة، القليلة، أو المضمومة، فهي استعادة لسفر طويل من الخداع والضياء والمناهة، وللجرح العربي المفتوح منذ أكثر من نصف قرن، وربما هي - استعادة ثقافية لم تعد صالحة لزمان «الهويات المقتولة»، إذ ظلت تمارس ضلالها وعمتها وتوحشها على طبيعة الخطاب الثقافي والثوري، وربما هي - من جانب آخر - استعادة قاسية لوجع تاريخي ظل يمس المكان والفكرة، واللغة، ويمس القضية أيضاً.

◀ ناجي العلي كان خارج الأمكنة المكررة، متمثلاً لتاريخ طويل من النزوحات، من فلسطين إلى بيروت إلى الكويت إلى المنفى





طرح داني نور مؤخرًا أغنية باللحجة المغربية حملت عنوان «إنتي اللي بغيتي»، وتعامل الفنان اللبناني المقيم بالمغرب في هذا العمل مع كاتب الكلمات والملحن المغربي نوري.

أطلقت ماريتا الحلاني، نجمة النجم اللبناني عاصي الحلاني، كليب أغنيتهما الأولى باللحجة المصرية «خايفة أنام»، عبر قناة يوتيوب الخاصة بها، وهو من إخراج بشير لاجوسيس.



الأغنية العراقية.. صنعت الحضارات وغيبتها الأزمت

● من طقس تعبدي عند الآشوريين إلى «الحرام» عند المتشددين ● موت سريري انطلقت أعراضه مع بداية الألفية الثالثة



سعدون جابر: أين نحن؟



حسين الأعظمي ظل سفيراً للمقام العراقي



كاظم الساهر وحده ينحت في الصخر

الحضارة السومرية إحدى العلامات التي كشفت مدى حب العراقيين للموسيقى، وأنه حيث وجدت الموسيقى وجد الغناء

السياحية في مختلف البلدان التي لم تشهد ربيعاً عربياً مثلاً.

ويأتي السبب الثاني متمثلاً في أسباب إنتاجية صرف، حيث تمكنت الأصوات المنتهية الصلاحية أو الأصوات الخالية من النغم والطرب إلى سهولة إنتاج الأغنية وملاحمها الراقصة مع وجود مخرجين عرب يملأون الشاشة بالراقصات وبكلمات لا تمت إلى الواقع العراقي بصلة، فابعدت المتلقي العراقي عن الاستماع إليها والبحث عن آئين الماضي، وبالتالي عقد مقارنة بين أغنية السبعينات وما قبلها وما بعدها وما صاحبها من هبوط ذوقي في كل شيء.

اليوم لم نعد نسمع المقام العراقي إلا لماماً، ربما عبر حامل لواء المقام العراقي حسين الأعظمي، كما لم يعد الجيل الجديد يعرف الجالفي البغدادي أو المنولوجست، وكان 400 عام من عمر المقام العراقي قد ضاعت، ولم يعد مطربوه يطرحونه إلا من خلال إقامتهم لبعض النشاطات في شارع المتنبي ضمن فعالياته الأسبوعية في كل جمعة.

ويخلص المتابع أيضاً إلى أنه لم يعد هناك وجود للفرق الموسيقية الكبيرة، كفرقة نينر بشير مثلاً أو فرقة المقام العراقي أو غيرهما من الفرق التي ظلت تبعد حتى منتصف الثمانينات من القرن الماضي ليحصل السموت التدريجي لهذا الفن، حين بدأت الحملة الإيمانية إثر سقوط بغداد، ليتبعها التراجع الحاد في ما يطلق عليه «الحرام الموسيقي والغنائي»، مما ولد شبهة قطيعة في الاستماع إلى الغناء.

زهت وسعدون جابر وكمال محمد وأنوار عبدالوهاب وغيرهم الكثيرين، وهي أصوات أنتجت الأغنية العراقية الراقية التي تخلصت من تبعية الموال إلى غناء القصيدة الشعرية التي أبداع فيها عربان السيد خلف وزامل سعيد فتاح وغيرهما الكثير. وعُدَّ هذا الجيل بمطربيه ومؤلفيه وملحنيه من أهم العوامل التي طوّرت الذائقة الغنائية والموسيقية التي تركت بصمة لجيل الثمانينات وللبعث من جيل التسعينات من أمثال كاظم الساهر وماجد المهندس وهيثم يوسف وعبد فلك وغيرهم من الأصوات الجميلة التي انتشرت عربياً أكثر من جيل السبعينات نتيجة توفر عناصر الشهرة كشركات الإنتاج الغنائي، علاوة على القدرة على السفر والعمل في أماكن الطرب العربية والقدرة على التغرّب وغيرها من العوامل التي أتاحت لهم الحصول على الشهرة العربية.

الحرام الموسيقي

واقع الحال يشير إلى تراجع الأغنية في العراق في فترة ما بعد عام 2003 التي خلت من تلك الأسماء الكبيرة التي صنعت التطور الجميل للموسيقى والغناء في العراق، وكانت الأجيال متصلة وممتدة ليكون هناك شعور بالانقطاع.

وهنا تأتي الإجابة عن السؤال المركزي.. إن المتغيرات التي حصلت في العراق أجبرت الكثير من المطربين إما على التراجع والتحول إلى مهن أخرى، قد لا تتعد كثيراً عن المجال الصوتي كتحويلهم إلى منشدي الأغاني الدينية، وإما على اللجوء إلى الاعتزال والصمت، وإما على اختيار الهرب من البلد إلى بلدان أخرى لإقامة الحفلات في الفنادق والمطاعم حتى لو كانت رخيصة. وهناك من تمكنوا من الحصول على سمعة عربية وفنية طيبة لإقامة الحفلات الغنائية في الفنادق الراقية، أو التي تقيمها المؤسسات

دون مرافقة الموسيقي التي صارت لها دلالات كبيرة في المجتمعات الشرقية، خاصة بعد اختراع العود وإضافة الوتر الخامس له، لتضاف بعد ذلك الإيقاعات والمقامات العراقية المختلفة.

زمن الصحو

انطلق الغناء والموسيقى العراقيان وما يمكن أن ينطبق في دلالاته على تطورهما بشكل ملحوظ بداية القرن العشرين، كما يذكر المؤرخون على يد الأخوين صالح الكويتي وداود الكويتي، ووصل عدد المطربات في أربعينات القرن الماضي في بغداد إلى ما يقارب الأربعين مطربة.

وعرفت الموسيقى العراقية بعد ذلك العديد من الملحنين الذين رقدوا الأغنية العراقية بأجمل الأغاني مثل عباس جميل وناظم نعيم ومحمد نوشي ورضا علي وكذلك كمال السيد وكوكب حمزة وطالب غالي وأيضاً حميد البصري وطارق الشبلي ومفيد الناصح وجعفر الخفاف وطالب القره غولي وسرور ماجد وغيرهم. والأمر نفسه انعكس بالضرورة على المطربين الذين يعتمدون على إبداعات الملحنين الذين بدورهم يعتمدون على إبداعات الشعراء ومؤلفي الأغاني، الذين نهلوا، ولو بشكل متفاوت، من بعض أجواء الحرية ومن فكر السلطة التي تسعى لخدمة الإنسان متى تطورت الذائقة الغنائية والموسيقية، ليبدأ التطور الغنائي بأصوات عذبة انطلقت من مطلع القرن الماضي وما يليه في خمسيناته، كأصوات شجية في كل الأطوار الغنائية المعروفة في الموسيقى العراقية قديمها وحديثها.

وهنا نستحضر على سبيل الذكر لا الحصر، أصوات ناظم الغزالي ودأخل حسن وحضيري أبو عزيز وزهور حسين ومسعود العمارتلي، ثم نصل إلى جيل السبعينات وما تلاه مثل أصوات حسين نعمة وفؤاد سالم ورياض أحمد وقحطان العطار ومائدة

حيث وجدت الموسيقي وجد الغناء، والعكس صحيح. ولذا يعد العراق الموقع الذي ولدت منه حضارات قديمة عديدة مثل حضارات سومر وبابل وأشور وغيرها، والتي كان للموسيقى دور في حياة سكانها وقد تم العثور على عدد من القطع الأثرية التي تعود إلى حقب ما قبل التاريخ وفيها دلالات على استخدام آلات موسيقية مثل القيثارة السومرية، حيث يعتقد أنها الأقدم في العالم

إلى حد الآن، وتم العثور عليها في حملات التنقيب في مدينة أور المتاخمة لمدينة الناصرية جنوب العراق، وهو أمر ظل مستمرا في روح الثقافة العراقية باعتبار الغناء تنقيساً عن الوجود تارة مثلما هو معبر عن حالات الفرح، وهو المثير لحالات الرقص التي تخفيها ضربات الموسيقى تارة أخرى. وكما يخبرنا التاريخ فإن الموسيقى كان كبرى في صناعة الحضارات، وكان الغناء بشكل واحدة من علامات الرقي، مثلما يشكل واحدة من دعائم العبادة والتقرب إلى الرب من خلال الطقس الموسيقي والغنائي المصاحب له، بل إن الغناء في الكثير من الأحيان يكون منفرداً في المعابد

لا أحد ينكر الفترة الذهبية التي أطلق عليها في العراق زمن السبعينات (من القرن الماضي) حين ازدهر الفن والإبداع بكل تفاصيله، ومنها الأغنية العراقية التي تجددت على أيدي شعراء وملحنين ومطربين كبار، والتي نقلت الأغنية من طابعها المناطقي -كتسمية المقام العراقي- إلى طابعها الكلي، كونها أغنية عراقية خالصة يمكن فيها للأذن تمييز لحنها العذب الذي حوّل الكثير من القصائد الشعبية إلى نصوص شعرية غنائية، أما اليوم فبات علينا طرح السؤال التالي «هل هناك أغنية عراقية في الزمن الراهن كما كانت في السابق؟».

علي لفته سعيد

بغداد - لا بد للمغني حتى يكون مطرباً أصيلاً أن تتوافر في حنجرته مقومات أداء المقامات الحزينة التي تجذب السامع وتجعله يتماهى معها، بل ويبكي كونها تعبر عن روحه فيلجأ إلى أغاني الشجن لتعويض حالة الكفص.

وهو الأمر الذي قامت عليه أغنية فترة السبعينات العراقية، وتحديدا الجنوبية، إن أردنا توصيف المكان، خاصة وأن أغلب الشعراء والملحنين والمطربين،

في ذلك الزمن، كانوا من الجنوب العراقي وكونوا لسان حال الروحانية الحزينة للفرد العراقي.. ولكن هذه الأغنية طورت الحزن إلى أنواع جديدة حين حولت النص الغنائي إلى القصيدة الغنائية.

الموسيقى الراقصية

لم تكن الأغنية في عقد السبعينات محطة لبدايات الأغنية العراقية فحسب، بل إن التاريخ يحدثنا بأن الغناء في العراق كان واحدة من علامات الحضارة العراقية القديمة وأحد أعمدها، وكانت الموسيقى تعرف بانها الموسيقى الراقصية أو موسيقى بلاد ما بين النهرين، ومنها الحضارة السومرية كأحدى علامات توضيح حب العراقيين للموسيقى، وأنه



ورشة عمل سورية ترتقي بفن كتب الأطفال إلى العالمية



لجنة الأصيل:

حين أرسم كتاباً للأطفال، استحضرت طفولتي التي لم تغادرني أبداً

منهم لاحقاً في ما أرسم، وأحاول دائماً ألا تكون الشخصيات مكررة، لكي تقدم للأطفال المزيد من الجديد والمبتكر. وهنا تنبه الأصيل إلى مسألة هامة جداً، حيث تقول "يجب أن تتوفر في عمل الرسم للأطفال حالة شعورية، وهي الشغف بالمهمة، شخصياً أكون شغوفة جداً بحالة الرسم التي أكون عليها، وهذا ما يدفعني للوصول إلى مساحات إبداعية موعلة في التحدي والعق، لذلك تكون النتائج صحيحة ومناسبة وجاذبة للطفل".

يذكر أن الفنانة لجينة الأصيل تعتبر إحدى أهم القامات الفنية في مجال رسوم الأطفال على صعيد سوريا والعالم العربي، شاركت في العديد من معارض رسوم كتب الأطفال، كما قامت بتصميم العديد من أغلفة الكتب واللافتات الإعلانية المحببة والعربية، وتصميم الديكور للعديد من المشاريع، كما قدمت رسوم أفلام كرتونية إعلانية ونصوص ورسوم 26 حلقة تلفزيونية للأطفال، ورسمت حوالي 65 كتاباً للأطفال صدرت عن دور نشر في سوريا ولبنان والأردن ومصر والإمارات، كما حازت العديد من الجوائز والتكريمات العربية والدولية.

مسار رسم اللوحات التي ستكون موجودة فيه، فبعد الأفكار المستوحاة من الكتاب، استحضرت طفولتي التي كنت عليها يوماً، وهي المساحة التي لم تغادرني أبداً، وأفكر بهذه الحالة تماماً، ثم أبدأ بتحديد نوع الشخصية المقدمة؛ حزينة، فرحة، كريهة، جريئة، وغير ذلك. ثم تأتي عملية إيجاد معادلات فنية لشخصيات حقيقية، ربما سبق أن تعرفت إليها في حياتي العملية، فأنا كثيراً ما أثبتت شخصيات حقيقية لأطفال وغيرهم أراهم في حياتي يومياً، وأستفيد

كبيراً، ونجحنا في استقطاب العديد من التجارب العالمية لفنانينا المحليين، والذين أصبحوا بعدها أكثر معرفة وقوة في تقديم أفكارهم ورسوماتهم في سوق العمل، وباتوا يحملون أفكاراً وطرقاً جديدة في العمل، مع حرصنا عن تعزيز ثقافتنا ورموزها في أذهان الأطفال".

وعن آلية العمل التي تقوم بها عندما ترسم للطفل، وهل من استحضارات روحية أو إبداعية مرافقة، تقول الفنانة لجينة الأصيل "لكل كتاب أفكاره، وهو الذي يحدد لي أولاً



حياة الطفل ألوان.. فلنرسمها

على مدار العديد من السنوات، دأب اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية، ومديرية ثقافة الطفل، على إقامة ورشة "كيف نرسم كتاباً للطفل" بإشراف الفنانة التشكيلية المختصة برسوم الأطفال لجينة الأصيل، وهي الورشة التي كانت تستقطب العديد من الطاقات الشابة التي تنتهج مسار الرسم للأطفال.

نضال قوشحة

نجاحها في دعم تقديم هذه المعلومة بصور أو رسومات مناسبة وجذابة، ولكن لكي تقدم للطفل رسومات مناسبة وجذابة يجب أن يكون الرسام عارفاً بأصول اللعبة، لذلك توجهنا لإقامة هذه الورشة التي نهدف من خلالها إلى تأهيل وتعريف هؤلاء الرسامين بأخر ما وصلت إليه مدارس الرسم العالمية في هذا المجال، بحيث يكون الرسم الناتج مقبلاً للمزيد من المعرفة ومنسجماً مع مدارس الفن الحديثة، وهذا ما يعني رفع الذائقة الفنية للأطفال والفنانين معاً".

وعن تكريس بعض الرسامين لبعض الشخصيات العالمية المعدة للأطفال، وحضر رسوماتهم ببعض المقولات أو الأفكار، تجيب الأصيل "كان من ضمن أهداف الورشة التغلب على هذه الحالة الناتجة عن ضعف الإطلاع على أحدث التقنيات في العالم، بسبب عدم وجود معارض متخصصة، أو بسبب النزول عند رغبة بعض دور النشر التي تريد لأسباب فكرية معينة أو تجارية حصر الرسومات بعدد محدد وعدم الخروج من هذه الدائرة".

وتواصل الأصيل موضحة "أمام هذه الحالة خططنا لتزويد الفنانين بمعلومات ومهارات عن بعض التجارب العالمية التي قدمت في هذا الاتجاه، وكان التفاعل معها

دمشق - ضمن خطة بين اتحاد الفنانين التشكيليين ووزارة الثقافة بسوريا أقامت الفنانة التشكيلية السورية لجينة الأصيل في أواسط شهر أغسطس الجاري ورشة فنية لتدريب المشاركين على استخدام اللون وأدوات الرسم في الأعمال المخصصة للصغار، وذلك بالاعتماد على المحاولة والتجريب والابتكار والتحرر من القوالب الجاهزة التي سبق وأن قدمت سابقاً على مدار سنوات وطرق تقليدية تستوجب التجديد.

والهدف الأعلى من الورشة، كما يقول المنظمون "هو دعم معرفة الطفل، وتحفيز الخيال لديه، من خلال تنشيط الفنانين المهتمين برسوم الأطفال وإطلاعهم على أحدث مدارس وأفكار رسوم الأطفال في العالم، فعوالم الطفل كبيرة، وعميقة ويجب أن نتحمل مسؤولية تثقيف الطفل معرفياً وفنياً في إطار وضع رسومات أفضل له في كتبه".

وتقول لجينة الأصيل، المشرفة على الورشة والمشروع ككل، عن مهمة هذه الورشة التي استقبلت العشرات من المشاركين "مهمة الكتاب أن يقدم المعلومة الجديدة للطفل، والطريقة المعروفة عالمياً والتي أثبتت



«وزارة التربية تعمل على تعديل روزنامة الامتحانات لتتطابق مع نظام السداسي الحديث، والاستعدادات للعام الدراسي الجديد تسير في ظروف عادية رغم بعض الصعوبات».

سليم خلبوس
وزير التربية بالنيابة في تونس



«يسود القلق جامعة أنديانا والجامعات الأخرى خشية أن يؤدي قرار حظر دخول مواطنين من عدد من الدول الإسلامية أميركا إلى إثناء الطلاب الأجانب عن التقدم للدراسة مستقبلا».

جون وكرسون
مدير شؤون الطلاب الأجانب- جامعة أنديانا الأميركية

الجامعات الأميركية تبحث سبلا جديدة لاستقطاب الطلاب الأجانب

● طلاب الشرق الأوسط يستبعدون إتمام تعليمهم في الجامعات الأميركية ● سياسات الهجرة خفضت نسبة الطلاب الوافدين



طالبة مرحب بهم في الجامعات الأميركية

165 جامعة أميركية. وسعت الدراسة إلى حصر عدد الطلاب المقبولين للانتحاق بالجامعات الأميركية اعتبارا من 15 مايو. طلبت الدراسة الاستقصائية من المشتركون الإذلاء بعدد الطلاب الأجانب المقبولين الذين قدموا مطالب قبول رسمية وقاموا بسداد الدفعة الأولى من التكاليف الدراسية. وأشارت نتائجها إلى انخفاض بنسبة 2 بالمائة في معدل تسجيل الطلاب الجامعيين لهذا العام في الولايات المتحدة مقارنة بالعام الماضي. ويعتقد فيرما الرئيس التنفيذي للاستشارات التعليمية في دبي أنه كان متوقعا تسجيل انخفاض في معدل التحاق الطلاب من الشرق الأوسط بالجامعات الأميركية في الفصل الدراسي القادم، إلا أنه سيبدو فترة قصيرة. وقال «كانت هناك ضجة انتخابية ولكنها هدأت الآن. أنا واثق إلى حد ما من أن الأمر سيعود كما كان عليه قبل ذلك وفي وقت قريب. فالولايات المتحدة ما زال لديها الكثير لتقدمه في مجال التعليم العالي».

على فهم متطلبات الحصول على التأشيرة وعملية تقديم الطلبات. وقال مكتب السفارة الأميركية إن جامعة ولاية أريزونا ضمت أكبر عدد من الطلاب الأجانب؛ حوالي 13 ألف طالب من بين الجامعات الحكومية في العام الدراسي -2015، لتصبح بذلك من بين أفضل خمس وجهات للطلاب الإماراتيين الجامعيين. وقال كينت هوكينز، نائب رئيس التسجيل في الجامعة، إن نحو 20 بالمائة من مجمل طلبة الجامعات الأجانب هم من الشرق الأوسط، ومن المتوقع أن تستقبل الجامعة هذا الخريف نحو 160 إماراتيا، وهو نفس العدد الذي سجلته خلال السنوات الأربع الماضية. وأضاف أن «جامعة ولاية أريزونا تقبل الطلاب من مختلف الثقافات، وتفتخر بالتنوع الطلابي الذي يضم طلابا من أكثر من 135 دولة».

واستند تقرير معهد التعليم الدولي إلى نتائج دراسة استقصائية أجراها مهنيو الدراسة الدولية في شهر مايو الماضي في

شكل طلاب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حوالي 10 بالمائة من مجموع الطلاب الأجانب، وبلغ عددهم ما يقارب 108 آلاف طالب، منهم حوالي 3 آلاف طالب من دولة الإمارات، وذلك وفقا لتقرير أصدره معهد التعليم الدولي. وقال سكوت بولز، مسؤول الشؤون العامة بالسفارة الأميركية في أبوظبي «يعد موضوع التعليم حجر الأساس الذي يدعم العلاقات القوية بين الولايات المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة. كما أن تشجيع التعليم العالي في الولايات المتحدة وتشجيع المزيد من الإماراتيين على الدراسة هناك أحد أهم أولويات الدبلوماسية العامة بين الدولتين». وتقدم السفارة الأميركية في أبوظبي من خلال قسم «الخدمات الإرشادية للتعليم في الولايات المتحدة» النصائح المجانية للطلاب المستقبليين حول كيفية الدراسة هناك. وقال موهيني ماداغافار، مسؤول الشؤون الثقافية بالسفارة الأميركية أن القسم القنصلي يشارك أيضا في أنشطة التوعية، مما يساعد الطلاب

يخشى مسؤولو التعليم في الولايات المتحدة الأميركية انخفاض عدد الطلاب الوافدين من الشرق الأوسط الخريف القادم. فقد بدأ الطلاب بوجه عام يشعرون بعدم الأمان أثناء فترة دراستهم في الولايات المتحدة، ولا سيما بعد الحظر الذي فرضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب وحكومته على ست دول إسلامية، والتدقيق الصارم الذي يتعرض له مقدمو طلبات التأشيرة، وكذلك زيادة نسبة جرائم الكراهية ضد المسلمين.

المتحدة والتي أدت بدورها إلى تزايد جرائم الكراهية ضد المسلمين حيث كشف تقرير صدر مؤخرا في الولايات المتحدة بشأن جرائم الكراهية ضد المسلمين زيادة بنسبة 91 بالمائة في النصف الأول من هذا العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وبعد فترة وجيزة من انتخاب دونالد ترامب، قرر كثيرون في الشرق الأوسط وكذلك في دولة الإمارات العربية المتحدة التخلي عن فكرة السفر إلى الولايات المتحدة للدراسة، وبدأوا البحث عن البدائل. ومكثت كندا والجامعات الكندية الوجهة الأبرز عند هؤلاء. وكانت بعض الجامعات الأميركية قد أطلقت هاشتاغ «يو آر ويلكم هير» على جميع وسائل التواصل الاجتماعي عقب الانتخابات الرئاسية لإظهار دعمها وترحيبها بالطلاب الأجانب. وللتأكيد على أن مبادئ الجامعات الأميركية التي تنادي بدعم الاختلاف، ما زالت قائمة وأن هذه الفضائل التعليمية ما زالت آمنة واجتماعية بالنسبة لجميع الطلاب على اختلاف أديانهم وثقافتهم وأصولهم.

وقال جيل ويلش، من اتحاد المعلمين الأجانب «من حسن الحظ أننا نشهد جهودا كبيرة من الجامعات الأميركية لدعوة أكبر عدد من الطلاب الأجانب إلى التسجيل للعام الدراسي القادم، ولضمان حصول طلابها على المساعدة التي يحتاجونها للحصول على تعليم جيد في الولايات المتحدة. وأسفرت مشاركتهم، من خلال الاستقبال في المطار، والترحيب بالوافدين، وأيضا من خلال إقامة الحلقات الدراسية بشأن التغييرات في سياسة التأشيرات ودعم الطالب من خلال إمداده بمرشد تربوي، عن بعض النتائج الإيجابية والموسوسة. وتنتي على المعلمين الأجانب بسبب جهودهم المبذولة للتأكيد على أن الولايات المتحدة مكان آمن ومرحب بالجميع للتعلم وتحقيق التقدم».

وسجل أكثر من مليون طالب أجنبي في الكليات والجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة في العام الدراسي 2015 - 2016. وقالت وزارة التجارة إن الطلاب الأجانب ضخوا أكثر من 35 مليار دولار، في الاقتصاد الأميركي عام 2015. وفي العام الدراسي ذاته

أبو ظبي - أفاد تقرير نشره معهد التعليم الدولي الشهر الماضي، وهو منظمة غير ربحية تدافع عن التعليم الدولي، بأن عدم اليقين بشأن سياسات الهجرة يثير مخاوف حقيقية بخصوص ما إذا كان طلاب الشرق الأوسط سيجرمون من الدراسة في الولايات المتحدة الأميركية.

وورد في التقرير «صرح طلاب الشرق الأوسط بمخاوفهم للمهنيين الأجانب في مؤسسات التعليم العالي الأميركية، حيث أقرت 46 بالمائة من المؤسسات بأن مجرد الحصول على التأشيرة أصبح أكبر هم الطلاب، في حين أن 41 بالمائة من المؤسسات أقرت بأن القلق المتزايد تجاه الشعور بالترحيب في الولايات المتحدة لا يقل أهمية عن مخاوف الحصول على التأشيرة. وأفاد 23 بالمائة من المستشارين الأجانب بأن طلاب الشرق الأوسط يشعرون بالقلق بشأن سلامتهم. وأقرت حوالي 80 بالمائة من المؤسسات بأن السلامة الجسدية هي أكثر ما يقلق الطلاب الهنود في الولايات المتحدة».

معدل تسجيل الطلاب الجامعيين لهذا العام في الولايات المتحدة سجل انخفاضا بنسبة 2 بالمائة مقارنة بالعام الماضي

وقال سانجيف فيرما، الرئيس التنفيذي للاستشارات التعليمية في دبي ومساعد طلاب دولة الإمارات على الدراسة في الجامعات بالخارج في حديث لجريدة «ذي ناشيونال» التي تصدر باللغة الإنجليزية في أبوظبي، إنه ليس مفاجئا تأثير دونالد ترامب في تراجع أعداد طلاب الشرق الأوسط المسجلين في الجامعات الأميركية. وأضاف فيرما «الأمن هو مصدر قلق لكل فرد، وهذا هو الشيء الوحيد الذي تغير منذ أن جاء ترامب، حيث يتصور الناس أنهم لن يعيشوا في أمان في أميركا».

ولا يمكن فصل تأثير سياسات الهجرة الجديدة التي اتخذتها الحكومة الأميركية عن واقع الإسلاموفوبيا المتنامية في الولايات

التعليم في تونس.. حقل التجارب التي لا تنتهي

● القصور في تشخيص المشكلات والتجاذبات السياسية جعلوا الإصلاح التربوي سطحيًا

محاور أساسية أجدد بالإصلاح منها مراجعة البرامج، والمرافقة الاجتماعية والنفسية للتلميذ، وتكوين الإطار التربوي

البالغة في ترسيخ القيم الإنسانية الحديثة التي تحارب التطرف لدى الطالب، فعده البعض من المدرسين وغيرهم من المواطنين مجرد تضيق للوقت لما اعتبروه تضييعا وانحرافا أخلاقيا من زاوية مرجعيتهم القيمية. وتبعًا لذلك يرى خصصون أن الإصلاح التربوي لم يكن إلا ملغا من ملفات الزيادة السياسية بما أن المشروع الحقيقي لم يقع في تنفيذ، والذي يتعلق بالبرامج ووضع المؤسسة التربوية في ظل العنف المسلط عليها ومدى انفتاح التعليم على المتطلبات الاقتصادية والوضعية المزرية التي يعاني منها الإداري والتلميذ والمدرس.

وبعد محاولات الإصلاح التي تردت بين النجاح النسبي والفشل، بات جليا أن أي مشروع تربوي لا يكمل بالنجاح إلا إذا كان «وطنيا» يجمع ولا يفرق. ويرى تربويون أن هناك محاور أساسية أجدد بالإصلاح في الوقت الراهن وهي؛ مراجعة البرامج بطريقة علمية مدروسة. والمرافقة الاجتماعية والنفسية للتلميذ. وتكثيف تكوين الإطار التربوي وتحسين وضعيته الاجتماعية والمادية لكي لا يضطر إلى الدروس الخصوصية التي ترهق الولي. ومراجعة طرق التقييم وجعل محطة على الأقل لاجتياز امتحان وطني قبل البكالوريا. وتدعيم الاعتمادات المادية المخصصة للتصرف المالي محليا وجهويا ومركزيا. والأهم من كل ذلك متابعة لصيقة ومراقبة مستمرة زبينة وبعيدة عن الانتهازية والمحاباة لكل خطوة في إطار مشروع الإصلاح التربوي الشامل.

المسار التعليمي. النقابيون يعتبرون أنفسهم شركاء في صناعة القرار وتعتبرهم الوزارة شركاء برتبة مستشارين، ولكنهم كثيرهم يصيرون ويخطئون وقد أثارت بعض مواقفهم جدلا سياسيا واجتماعيا عميقا كمثلتهم بعزل وزير التربية السابق ناجي جلول. الجدل المستمر بين هذه الأطراف وأولياء الأمور كان عقيما في أغلبه ولكنه أظهر بما لا يدع مجالا للشك أن المنظومة التربوية في تونس بها العديد من الهنات، كما أن المستوى التعليمي متدهور لأسباب عديدة، منها الزمن المدرسي الذي سعت الإصلاحات الأخيرة إلى تجاوزه بإقرار النظام السداسي وتعديل روزنامة العطلة المدرسية بدل نظام الثلاثينات وذلك لمقاربة عدد الساعات المنجزة مع المعدل العالمي. كما أن الإطار التربوي في حاجة إلى التكوين المستمر لتجديد المعارف وربما أفضل طريقة لذلك تدعيم الإطار المكون والمراقب وجعل التكوين إلزاميا مهما كانت أقدمية المدرس. ولا يمكن أن تنجح عملية الإصلاح دون برمجة تستند إلى معطيات علمية في ما يخص الزمن والتكوين والعطل والبرامج والتنشيط الثقافي والتقييم. ولن تنجح ما لم يُحدد قطاع التعليم عن كل التجاذبات الفكرية والسياسية.

وبقي معظم ما وقع تشخيصه وبرمجته في إطار ما سمي بـ«مشروع الإصلاح التربوي» حبرا على ورق ولم يتحقق منه إلا النزر القليل. وما تم تنفيذه من المشروع الإصلاحية يمكن اختزاله في إقرار نظام السداسيتين، وتفعيل الأنشطة الثقافية، وإقرار خصوصية المطاعم المدرسية والجامعية. ورغم أنها لا تمثل شيئا يذكر على درب الإصلاح الحقيقي إلا أن هذه «الإصلاحات» أحدثت جدلا كبيرا في الأوساط التربوية والاجتماعية عموما. نظام السداسيتين دفع إلى التخلي عن «الأسابيع المغلقة» التي تخصص لإجراء الامتحانات وهو ما سبب لخبطة حقيقية أثرت على السير العادي لعملية التقييم الجزئي للتلميذ. أما التنشيط الثقافي وعلى أهميته

وضرورة تدعيمه ولا ينتقدون كثرة الغياب وساعات العمل المهذورة وانعكاساتها على تحصيل التلميذ ولا ينتقدون الفئة التي تبرر الدروس الخصوصية. أما الصنف الثاني فهم الإداريون على مستوى محلي أو جهوي أو مركزي (الوزارة)، وهم صناع التقارير التي ستعتمد في التشخيص، ولكن تقاريرهم على قدر ما يقع فيها من معطيات واقعية على قدر ما يقع تعديلها بدوافع عديدة من أهمها التنصل من المسؤولية أو إرضاء المسؤولين أو الخضوع لإملاءات إدارية مسقطلة من أطراف سياسية وحرزية. فهؤلاء إن لم يقوموا بعملهم بموضوعية تامة بعيدة عن الضغوط فإن تقاريرهم التي ستعتمد في التشخيص ستكون نتائجها خاطئة حتما.

أما الصنف الثالث من أبناء القطاع فهم ممثلو النقابات، الذين يقومون بدور مزدوج يتمثل في الدفاع عن منظورهم وفي المساهمة في بلورة الخيارات العامة والخاصة في

تنشغل الأسر التونسية هذه الأيام بالاستعداد للعودة المدرسية. ويأمل الطلاب في أن يكون العام الدراسي الجديد أكثر استقرارا من العام الماضي. وأعلن وزير التعليم العالي ووزير التربية بالنيابة سليم خلبوس عن اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي بدت ضرورية لضمان الحد الأدنى من السير العادي للدراسة خلال العام الدراسي الجديد.

عبدالستار الخديمي

ومن الأسباب الفعلية للارتجال الذي وسع قطاع التعليم في تونس في السنوات الأخيرة، أن الأطراف المتدخلية في العملية تعتمد الانتقائية أو الولاء أو التطفل على القطاع. أبناء القطاع ثلاثة أصناف؛ المدرسون المباشرون ويشخصون الوضع من منطلق مهني فيرون أن الزمن المدرسي مرهق للمدرس والتلميذ وأن البرامج مكثفة ولا يمكن إتمامها بآريحية ودون ضغط وتسرع وأن أوضاعهم المادية متردية ولا تشجع على البذل والعطاء وأن الولي مستقيل ولا يتابع منظوره وأن الإصلاحات مسقطلة ولا تستجيب للمعايير. ولكنهم في رؤيتهم لا يوجهون إصبع الاتهام إلى المرابي ولا يشيرون إلى نقص تكوينه

تونس - استهلقت وزارة التربية في تونس العام الماضي مجموعة من الإصلاحات والتغييرات بعضها لقي قبولا من هيئات التدريس والتلاميذ وأولياء الأمور والبعض الآخر أثار جدلا واسعا ورفضته أطراف في العملية التربوية خصوصا في ما يتعلق بتوقيت الدراسة وروزنامة العطلة. وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وزير التعليم العالي بالنيابة سليم خلبوس، الأسبوع المنقضي بأنه تمت مطابقة العطلة بين التعليم الإعدادي والثانوي والعالي، إلى جانب إدخال بعض التغييرات على العطلة بالنسبة للتعليم في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

وأكد الوزير أنه ستكون هناك عطلة بعد كل 6 أسابيع دراسة بالإضافة إلى الزيادة في أيام الدراسة بحيث تكون العودة المدرسية يوم 15 سبتمبر ويخصص كامل شهر يونيو للامتحانات، أين ستتراوح ساعات التعليم في تونس بين 800 و900 ساعة في السنة، وهذا يبعث ضمن المعدل العالمي.

جدير بالذكر أنه في مستهل كل سنة دراسية جديدة يعاد فتح ملف التعليم في تونس، وطرح ملف إصلاح التعليم بشدة منذ التحول السياسي الذي أفرزته ثورة ال14 من يناير 2011. ولكنه أضحي حقلًا للتجاذبات الفكرية والسياسية، وتداخلت في الموضوع عدة أطراف.

ولم تتضح الرؤية بعد، لأن قطاع التعليم لا يزال خاضعا لعدة ملامسات يختلط فيها السياسي بالتقاضي، بالجزبي، بالذاتي، فلا يمكن لأي إصلاح في أي مجال أن ينجح إذا فشلت عملية التشخيص للأسباب الحقيقية.



لا جديد يستحق الذكر



«وسائل الإعلام منتج أساسي للجماعات والأيدولوجيات والعنف والسلام، ومراقبة منتجاتها وتصورات مستهلكيها ضرورة أمنية وسياسية قصوى».

نوح خليفة
باحث إعلامي بحريني

«الإعلاميون في مصر يحتاجون تدريباً كبيراً، ويجب أن تتم محاسبتهم على أخطائهم، فهم للأسف أحياناً يقولون معلومات مقلوبة ويجب أن نتعلم من الفئوات العالمية».

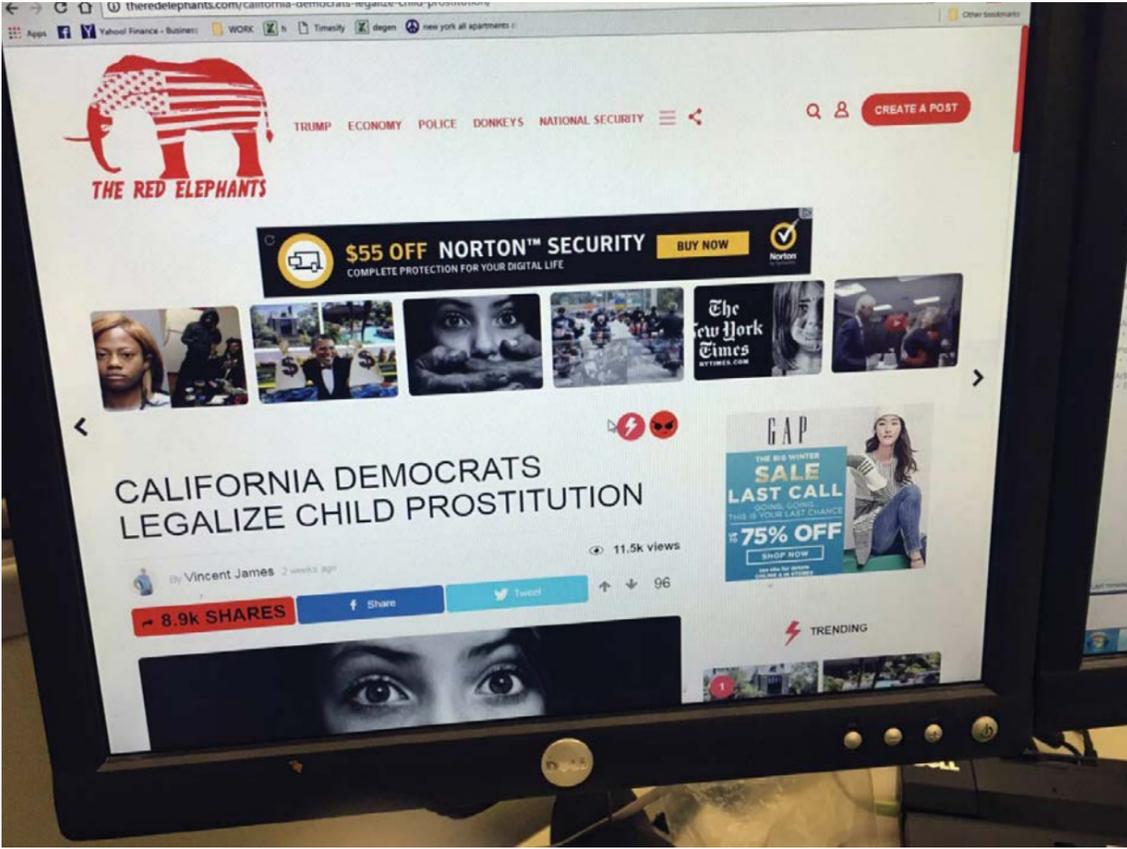
أمينة شفيق
صحافية وكاتبة مصرية



ميديا

الأخبار الكاذبة تهدد مصدر تمويل عمالقة الإنترنت

المواقع الإخبارية الحقيقية الواجبة الجديدة في حرب المعلومات • الشركات التجارية تجند موظفيها لمراقبة مواقع التواصل



الإعلانات أيضا لم تنج من مصيدة الأخبار الكاذبة

وأضاف أن مروجي الأخبار المزيفة، وبغض النظر عن الجهات التي يعملون لصالحها، يعلمون أن الاطلاع على أخبارهم يكون مدفوعاً بأشياء تؤكد تحيزات الناس العميقة. فإذا نشرت أخبار على سبيل المثال تشكك في الأقليات، تنتقد النخبة أو تنشر نظريات مؤامرة عن دول منافسة، فيكون لدى الناس استعداد لتصديقها.

وبات يتعين على الصحفيين الجادين أن يتحققوا من مصادرهم بشكل أكثر صرامة، لأنه لن تكون هناك جدوى من وراء مهنة الصحافة إذا افتقدت ثقة القراء. ونوه خبراء الاتصال بمبادرة فيسبوك «مشروع الصحافة» الذي يهدف إلى خلق «نظام بيئي صحي للأخبار».

الاجتماعي». ويرى الصحافي البريطاني بيتر بومبيرانتستيف أن العالم بات يشهد الآن «تسليحا للمعلومات»، حيث باتت تستعين الدول أو الفصائل السياسية بالمعلومات المغلوطة أو المزيفة لإلحاق الضرر ببعضها البعض، وفق ما نقل موقع لوكال.

ومع تكرار تلك الوقائع، بدأ يتنامى وعي أعداد كبيرة من الجماهير وبدأوا يتعلمون ألا يتقوا بمثل هذه المواقع التي تروج للأخبار الزائفة، ومع خطوات فيسبوك وغوغل التي تعنى بالتصدي لتلك المواقع المزيفة، باتت المواقع الإخبارية الحقيقية هي الوجهة الجديدة في حرب المعلومات التي يشهدها العالم في الوقت الراهن.

واسعة من المواضيع والأهداف وحتى قائمة أسعار، حيث يقومون بإنتاج الأخبار المغفكة وتسويقها في الأسواق السرية والسوداء على الإنترنت وبقنوات خاصة، كما يؤثر حجم الحملة والهدف المرجو منها على الأسعار.

ويقول التقرير «يمكننا ببساطة ملاحظة التضليل على مواقع التواصل الاجتماعي بدءاً من عدد نقرات الإعجاب وصولاً إلى عدد مرات المشاهدة على يوتيوب، لكن ظهور هذا النوع من الخدمات المأجورة والذي يعمل على تغيير الأحداث والتلاعب بالرأي العام ويهدهد التصنيفات الدقيقة هو شيء ملفت للنظر حقاً، وخاصة أن معظم النقاشات الاجتماعية تنشا مما يقرأه الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي».

تحول إنتاج الأخبار الكاذبة إلى مصدر للربح، يستهدف الجميع من مشاهير وشركات تجارية، وبرغم كل محاولات شركات الإنترنت العملاقة ابتكار أدوات لمحاربة هذه الأخبار، يبقى الدور الأكبر على عاتق المتلقي الذي عليه أن يبذل بعض الجهد لتقصي حقيقة الأخبار.

سنوبز في محاولة لمعالجة «أسوأ أسوأ» الخدع التي ينشرها مرسلو الرسائل غير المرغوب فيها وحتى يتمكن المستخدمون من الإشارة إلى أي أخبار يشكون أنها زائفة، فإذا أعلنت مواقع التحقق من الأخبار بأنها زائفة، تُسمى «مُتنازع عليها» ويتم تخفيض ترتيبها في منشورات الأخبار.

وبدوره، يملك موقع نويتر انظمة للإبلاغ عن حسابات تحاول انتحال علامة تجارية. لكن كل هذه الإجراءات غير كافية بالنسبة للشركات التجارية لأن المنصات الرقمية لم تخلق وسائل خاصة للشركات للإبلاغ عن الأخبار الزائفة قبل أن يكون من المحتمل أن تؤثر في سعر السهم أو المبيعات.

وتعتمد فرق العلاقات العامة وإدارة الأزمات على خدمات أخرى. فـ شركة ستوريفول الآن لديها فرع يزود إدارة الشركات عما يُقال على وسائل الإعلام الاجتماعية، ومجموعة العلاقات العامة وبيبر شانديك تسوق برنامج محاكاة أزمة يُدعى فايربيل لإعلام الشركات وتهيئتها للتصرف عندما تجد نفسها في عاصفة وسائل الإعلام الاجتماعية، سواء كانت قصة زائفة أو تغريدة رئاسية.

وتقول ليزلي جاينز روس كبيرة خبراء استراتيجية السمعة في شركة شانديك، إن الشركات تُدرك إلى أي مدى يجب أن تكون حذرة، من خلال تجنيد كل موظف لديها ليكون عيونها وأذانها على وسائل الإعلام الاجتماعية.

ولا يمكن تجاهل الدور الكبير لمتلقي الأخبار، فالمشكلة الأكبر عندما لا يتحقق المتلقي من الأخبار قبل مشاركتها.

ويجب التأكد من المصادر الرسمية ومقاطعتها مع مصادر شرعية أخرى، حتى لا يتحول المتلقي إلى عنصر مساعد في نشر الأخبار الزائفة وتحويل الوضع من سيء إلى أسوأ، حيث يعتقد أن معظم الأحداث المضطربة التي يشهدها العالم الآن نشأت أو مرتبطة بهذه الخدمات المأجورة.

وتنشر موقع «تريند ميكرو» بحثاً بعنوان «آلة الأخبار الزائفة»، يوضح كيف أن منتجي الأخبار المزيفة أصبحت لديهم مجموعة

لنسان - يظهر الانتشار السريع للأخبار الكاذبة مرة أخرى قوة المنصات الاجتماعية وقدرتها على تدمير سمعة الأشخاص أو الشركات التجارية، التي أصبح عليها أن تكون أكثر حذراً وابتكاراً في التعامل مع هذه الأخبار، في حين شعرت شركات الإنترنت بعقم المشكلة بعد أن طالت معلنيها.

وتحركت شركتا غوغل وفيسبوك بسرعة لإزالة مواقع الأخبار الزائفة المعروفة من شبكاتهما الاعلانية، بقطع مصدر الدخل الذي يمد منتجي الأخبار الزائفة، وذلك عقب الانتخابات الأمريكية التي شككت نقطة تحول بالنسبة للأخبار الكاذبة حيث أدرك العالم تأثير الأخبار الزائفة في تغيير مجرى الأحداث. لكن الواقع يشير إلى ما هو أسوأ، إذ لا تقتصر الأخبار الزائفة على السياسة فقط، وإنما أي مجال يمكن الأشخاص من تحقيق عائدات إعلانية أو لفت الانتباه.

المنصات الرقمية لم تخلق وسائل خاصة للشركات للإبلاغ عن الأخبار الزائفة قبل أن يكون من المحتمل أن تؤثر في المبيعات

وتقول بروك بنكوسكي رئيسة التحرير في موقع سنوبز «إن الأخبار الكاذبة تلحق الضرر بالشركات مالياً، كما أنها تجعل الأمور صعبة جداً بالنسبة إليها من خلال تدمير الثقة وخلق أجواء حيث الناس لا يعرفون بمن يمكنهم الوثوق، إنها التكتيكات السياسية نفسها التي كانت موجهة إلينا كبلا، فعلاً»، وفق ما ذكرت هانا كوتشتر في تقرير لصحيفة فاينينشال تايمز.

وعملت شركات الإنترنت الكبيرة على إدخال تدابير لمحاولة إبطاء انتشار المعلومات الخاطئة هذا العام. فشركتا فيسبوك وغوغل حاولتا منع مواقع الأخبار الزائفة من منصاتهما الاعلانية، حتى لا تتمكن هذه المواقع من ربح المال. واقامت فيسبوك شراكة مع منظمات التحقق من الأخبار مثل موقع

ميثاق شرف مصري لمناهضة العنف ضد المرأة في وسائل الإعلام



سوزان القليني؛
ميثاق الشرف بمثابة إطار
واسترشاد لقضايا المرأة
المتنوعة

مسيرة التنمية المستدامة. وأشادت الحديدي بإنشاء نقابة الإعلاميين مؤخرًا وتكوين الهيئات الإعلامية وإعلان مشروع ميثاق الشرف.

ويذكر أن ورشة العمل ناقشت مجموعة من الموضوعات من بينها عرض الميثاق الإعلامي والأخلاقي الذي أعدته لجنة الإعلام بالمجلس، والقيم المهنية والأخلاقية في العمل الإعلامي، وكيفية خلق رأي عام مساند لقضية مناهضة العنف ضد المرأة ورصد الرسائل الضمنية للتمييز ضد المرأة في وسائل الإعلام.

وأضافت أن الميثاق الشرف يشارك في وضعه أكثر من 15 خبيراً من خبراء الإعلام ذوو أفكار وتوجهات مختلفة وهو بمثابة ميثاق شرف معني بقضايا المرأة، كما أن الميثاق بمثابة إطار واسترشاد لقضايا المرأة المتنوعة.

وقد عبرت القليني عن استيائها من المشهد الإعلامي، والذي يعاني من الفوضى خاصة في مجال قضايا المرأة المصرية، منها ما قد أظهرته صورة المرأة في دراما رمضان الماضي.

وقد شمل الميثاق عدة نقاط منها التمييز ضد المرأة والعنف ضد المرأة والقوالب النمطية التي تضع المرأة في قالب واحد من شأنه التقليل من شأنها.

وبدورها أعربت منى الحديدي أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة خلال اللقاء عن فخرها وامتنانها بتخصيص العام الحالي للمرأة المصرية التي لها الدور البارز في تحقيق

واعتبر عطية أن إعداد ميثاق إعلامي أخلاقي للعمل الإعلامي، ورعايته من خلال تدريب قطاعات مختلفة من الصحفيين والإعلاميين عليه وتعريفهم به، من شأنه أن يساعد في مواجهة مشاكل تناول الإعلامي للقضايا المختلفة خاصة قضية المرأة.

وافتححت الورشة سوزان القليني عضو المجلس القومي للمرأة ومقررة لجنة الإعلام، حيث أكدت أن الإعلاميين بكافة تخصصاتهم هم شركاء النجاح، مستعرضة عدداً من بنود الميثاق «الكود» الأخلاقي والمهني المتعلق بقضايا المرأة في وسائل الإعلام والذي يعده المجلس القومي للمرأة حالياً.

وقالت القليني إن الميثاق مطروح للنقاش للوصول لأفضل نتيجة حتى يتم طرحه في شكله النهائي بعد عرضه على المجلس الوطني للإعلام، ومن ثم سيتم عرضه على وسائل الإعلام المختلفة في الصورة النهائية.

القاهرة - أكد هشام عطية أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة أن المحتوى الإعلامي الذي يقلل من شأن المرأة يحدث فرقاً وتأثيراً واضحاً بين أفراد المجتمع دون أن يكون واعياً أو مقصوداً، وذلك نتيجة لقلّة التدريب بين الإعلاميين على نوعية المادة الإعلامية التي يجب أن تقدم للجمهور.

ورصد عطية الرسائل الضمنية للتحيز ضد المرأة في وسائل الإعلام، خلال ورشة عمل بعنوان «دور الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة.. التعريف بالكود الإعلامي الأخلاقي».

التي استمرت ثلاثة أيام. واستهدفت الورشة عدداً من الصحافيات والصحافيين ومعدّي برامج الإذاعة والتلفزيون المعندين بقضايا المرأة، وذلك في إطار مشروع مدن أمانة خالية من العنف بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

باختصار

أعلنت وزارة الثقافة والإعلام السعودية عن إطلاق «مركز التواصل الدولي» CIC وحسابه على منصة تويتر، في خطوة تهدف إلى تعزيز العلاقات مع وسائل الإعلام الدولية وانتهاج المزيد من سياسة الانفتاح على الجمهور العالمي.

أعلنت مصادر قضائية الإثنيين أن شبكة التلفزيون الأميركية «سي بي إس» ستستشري الشبكة التلفزيونية الأسترالية «تن نتورك» التي تعاني من ديون كبيرة. وكانت ثالث شبكة تلفزيونية أسترالية وضعت في يونيو تحت «الإدارة الطوعية» لهيئة عينها أحد دائنيها.

اتهمت صحيفة «ذا كميديا ديلي»، الإثنيين، الحكومة بمهاجمة حرية الصحافة، وذلك بعدما فرضت عليها السلطات في وقت سابق من الشهر الحالي ضرائب بقيمة 6.3 مليون دولار. وقالت نائبة ناشر الصحيفة الناطقة باللغة الإنكليزية دييورا كريشير ستيلي «الصحيفة تحت الحصار».

أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد اتصالاً هاتفياً بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، طالبه خلاله بسرعة إطلاق سراح لوب بورو الصحافي الفرنسي المحتجز في تركيا. بعد أن لفت القبض عليه أثناء عبوره الحدود إلى العراق.

سلم عدد من الصحافيين الفلسطينيين عريضة إلى منظمة «يونسكو» موقعة من 400 صحافي وناشط حقوقي، يطالبون فيها وقف قانون الجرائم الإلكترونية، وذلك خلال وقفة نظمها الصحافيون أمام مقر «اليونسكو» في مدينة رام الله.

للمشاركة والتعليق
media @alarab.co.uk

أصدقاء الأخبار الكاذبة

افتضح زيف تلك الأخبار ومصادرها، إلا أنها لم تتوقف يوماً بل إنها صارت قوتا لوسائل التواصل الاجتماعي.

في ظاهرة غريبة تتعلق بالوضع في العراق اليوم، فهذا البلد مبتلى بالفساد المالي والإداري ويحتل المواقع الأولى في انتشار هذا الوباء ولم يعد أمراً غريباً نشر قصص الكثير من المسؤولين الحكوميين اللصوص حتى صار أمراً مستغرباً أن يكون هنالك مسؤول حكومي خارج تلك الدائرة، لكن في الوقت نفسه صار من السهل بث أي أخبار كاذبة لفساد أي مسؤول في الدولة العراقية وسرعان ما تجد تلك الأخبار من يروجها حتى لو كانت كاذبة وحتى لو نفى من أثيرت حوله تلك القصص والتلفيقات، لسبب مهم وهو انتشار مساحة أصدقاء الأخبار الكاذبة وسرعة تلقفهم لما يصل إليهم عبر وسائل الإعلام أو التواصل الاجتماعي وسرعة تبنيه ونشره.

به خلال حملة ترامب الانتخابية في ضح أخبار ملفقة استهدفت الحملة، فأثلاً إنه على الرغم من ندمه عما قام به، إلا أن ما أثار استغرابه أن القصص الملفقة التي كان يفرکہا سرعان ما كانت تتصدر محركات البحث وتجد لها أصداء في وسائل التواصل الاجتماعي.

لا شك أن ما يشاع عن الصحافة الصفراء التي يمتد وجودها تاريخياً بامتداد عمر الصحافة عبر العالم إنما تقدم اليوم حقيقة واقعية ملموسة لأجنة الصراعات السياسية والمنافسة بين الأحزاب وأصحاب المصالح واللوبيات والكراتلات الاقتصادية، لكل هذه القوى أثرها في إنعاش الأخبار الكاذبة وتوفير أصدقاء مروجين لها هم الذين يسميهم هورنر أنهم أصدقاء الأخبار الكاذبة والملفقة.

ومن جهة أخرى يلفت نظر دارسي الظاهرة إلى أنه على الرغم من تكرار

ساعد في إنعاش الظاهرة وجود جمهور متساهل، يستقبل الخبر الكاذب كما الصحيح، جمهور لا يزعج نفسه في القيام بعملية التحقق اللازمة بل إنه يقوم بدوره في إشراك الآخرين تلك الأخبار الكاذبة وتحت يديه وسائل التواصل الاجتماعي المجانية التي صارت مصدراً أساسياً للأخبار الكاذبة.

يتحدث جيستن كولر أحد منتجي الأخبار الكاذبة والمفكرة أن مؤسسته كانت توظف العديد من كتاب القصص الكاذبة وأنه كان يجني شهرياً أرباباً من الإعلانات المرافقة ويتحدث عن دور منصات التواصل الاجتماعي في إنعاش الأخبار المغفكة وانتشارها، وعلى الرغم من أنه ترك ذلك العمل إلا أنه لا يتورع عن الكشف عن تفاصيل يومياته. ومن جهة أخرى يروي بول هورنر وهو صحافي ومن أشد معارضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يروي ما كان يقوم

طاهر علوان
كاتب عراقي



لا يكاد يمر يوم وفي موج الأخبار المتلاطم إلا وتسمع عن خبر كاذب ولا أساس له من الصحة.

حكومات وأشخاص يصدرن بيانات ينفون فيها نفيًا قاطعاً ما نشر بصدهم من أخبار، فيما آخرون بلغ بهم الغضب ماخذه إلى درجة إدانة مصدر الخبر الكاذب ومقاضاته.

القصة لم تنته ولن تنتهي، وحتى والقضاء يحاكم منتجي تلك الأخبار المزيفة ومروجيها وحتى بعد افتتاح المصدر، إلا أن جمهور أصدقاء الأخبار المزيفة والكاذبة يتعاظم حتى صارت ظاهرة إعلامية عالمية تكتب عنها الدراسات. ولا يكاد بلد من بلدان العالم يكون بعيداً عنها وعن إشكالياتها.



اكتشف المحلل الأمني زكاري جوليان بشركة استشارات أمن تكنولوجيا المعلومات Bishop Fox أن تطبيق «صراحة» الذي يتبع إرسال أو تلقي رسائل مجهولة المصدر ليس مجهولاً كما يبدو، إذ يقوم التطبيق بتحميل جهات الاتصالات الخاصة بالمستخدم على خوادم الشركة. وأوضح جوليان أن التطبيق يقوم بجمع المعلومات الخاصة بالمستخدم من خلال برنامج الرصد BURP Suite.

@alarabonline

لا تعليقات إلا بالكشف عن الهوية في الصين

لا يكين - أصدرت الصين قواعد جديدة تمنع المستخدمين الذين لا يكشفون عن هويتهم من كتابة التعليقات في جميع المواقع المتاحة على الإنترنت.

ووفقاً لما ذكره موقع «ماشابل» الأمريكي، يتعين على مزودي خدمات الإنترنت، وكافة المواقع الإلكترونية المتاحة في الصين، التأكد من هوية كل مستخدم قبل كتابة التعليقات، وذلك بدءاً من أكتوبر المقبل.

وتتضمن القواعد الجديدة أيضاً إجبار المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي على مراجعة كل التعليقات قبل نشرها.

وتأتي هذه القواعد كجزء من مبادرة «تسجيل الاسم الحقيقي» بواسطة إدارة الفضاء السيبراني الصينية (CAC)، والتي تهدف إلى الحد من المستخدمين الذين لا يكشفون عن هويتهم.

كانت المبادرة المذكورة تطبق منذ فترة طويلة على نطاق بعض مواقع التواصل الاجتماعي مثل «ويبو» و«وي شات»، إلا أنها أصبحت أكثر توسعاً الآن وتشمل كل المواقع المتاحة على الإنترنت في الصين.

وقالت إدارة الفضاء السيبراني «بالنسبة للمستخدمين الذين لم يعطوا معلومات تحديد الهوية، قد لا تسمح الأنظمة الأساسية لمقدمي الخدمات عبر الإنترنت ومزوديها بنشر أي شيء، فلا يوجد محتوى قد يبدو محظوراً من قبل اللوائح الوطنية».

وطالبت الإدارة المنصات المختلفة عبر الإنترنت بإجراء تحقيق شامل للعثور على أي مستخدم يعتقدون أنه قد يستخدم أسماء مزورة ويحتفظ ببياناته بعيداً عن التفتيش الحكومي.

وتفرض الحكومة الصينية رقابة شديدة على الإنترنت وتحجب العديد من المواقع الإلكترونية التي تراها تمثل تحدياً لسلطة الحزب الشيوعي أو الاستقرار ومنها مواقع إعلامية غربية شهيرة، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ولا تسمح جمهورية الصين الشعبية يوماً لعائلة التواصل الاجتماعي بوضع قدم لها ضمن حدودها، إذ أنشأت لكل موقع تواصل بديلاً له، حتى أصبح على من يريد التقرب إلى الصينيين استخدام وسائلهم ومحادثةهم بلغتهم.

أنشأت الصين موقع فانفو fan fou كبديل لفيسبوك، كما يعتبر موقع ويبو weibo بديلاً لتويتر. وتم إنشاء موقع بايدو «baidu» كبديل لمحرك البحث غوغل.

وذكر تقرير أن 50 بالمئة من حجم استخدام الإنترنت في الصين، عبر الهواتف الذكية. ووصل عدد مستخدمي الإنترنت في الصين إلى 731 مليون مستخدم اعتباراً من شهر ديسمبر الماضي، ويمثل هذا الرقم حوالي 53.2 بالمئة من تعداد السكان هناك البالغ عددهم 1.5 مليار نسمة.

تويتر منصة احتفاء النساء الإماراتيات بإنجازاتهم

● يوم المرأة الإماراتية.. ترند عالمي على الموقع الاجتماعي يروي قصة تحد وتميز



شريكة في الدفاع عن حمى الوطن

وكانت الإمارات تصدرت مؤشر احترام المرأة عالمياً في الحفاظ على كرامتها وتعزيز مكانتها في عام 2014. وفي هذا السياق غررد رئيس منظمة الأسرة العربية جمال عبيد البج «السياسة الحكيمة التي انتهجتها الإمارات لتمكين المرأة كانت الأساس لإنجازات المرأة ودافعاً لها للتميز والريادة».

وأكد مغردون أن «الإمارات لم تهمل نصف المجتمع، لذلك تشاهد الإماراتية في مكانة رفيعة تشغل مناصب عدة». وغررد الكاتب ضرار بالهول الفلاسسي «لا تنهض الحضارات إلا إذا منحتها المرأة قيمتها الحضارية». وعلق جمال بن حويب «في يوم المرأة الإماراتية نبارك لمربية الأجيال التي تحافظ على بيتها فيتماسك المجتمع بسببها ونبارك للموظفة التي تشارك في بناء مستقبل وطنها». وغرردت الفنانة أحلام «تحتفل بلادي الإمارات بيوم المرأة الإماراتية التي حققت

المرأة الإماراتية حققت إنجازات عديدة جعلتها محل تميز وجذبت أنظار العالم إليها

معدل التحاق المرأة بالتعليم العالي. وتشغل المرأة في الإمارات 66 بالمئة من وظائف القطاع الحكومي وتعتبر النسبة من أعلى النسب في جميع أنحاء العالم..

وبلغ تمثيل المرأة في مجلس الوزراء بتشكيلته الجديدة 27,5 بالمئة ليلعب عدد الوزارات في الحكومة 8 وزيرات.

كما تشغل المرأة الإماراتية مناصب دبلوماسية. وقال حساب فرسان الإمارات على تويتر إن «المرأة الإماراتية شريكة أساسية في الدفاع والنود عن حمى الوطن، وفي كل ميدان لهن مع النجاح والتميز بصمة». ونشر فيديو لمريم المنصوري أول إماراتية تقود طائرة مقاتلة، تداوله مغردون على نطاق واسع.

وأكد مغرد «يوم المرأة الإماراتية: المرأة روح البيت الذي تبث فيه الحياة، ودفع شمسها ونوره وسناها، ومربية أطفال الأمة، بها ترفع الهمة، ونصل القمة».

«يوم المرأة الإماراتية» هاشتاغ جمع المغردين الإماراتيين ليفخروا بنساء وطنهم بمناسبة عيدهن الوطني، مؤكدين أنهم شركائهم في الوطن والتنمية.

أبو ظبي - انتشر في اليومين الماضيين على تويتر هاشتاغ «يوم المرأة الإماراتية» بمناسبة احتفال المرأة الإماراتية بعيدها. واستطاع الهاشتاغ أن يتصدر مراكز متقدمة في قائمة الهاشتاغات المتداولة عالمياً. وعبرت إماراتيات ضمن الهاشتاغ عن فخرهن بالانتماء إلى وطنهن.

كما تصدر هاشتاغ «EmiratiWomensDay» الترنند الإماراتي، حيث توالت فيه تغريدات الجهات الحكومية والصحف الناطقة باللغة الإنكليزية مركزة على دعم المرأة لإكمال مسيرة الإنجازات وتحدي الصعاب.

واحتفلت دولة الإمارات يوم 28 أغسطس بيوم المرأة الإماراتية، برعاية الشبيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة (أم الإمارات)، تحت شعار «المرأة شريك في الخير والعطاء».

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي إن «صفحات كثيرة سيخلدها التاريخ، ولكن نظل صفحة أم الشهيد هي الأبرز في العطاء والبذل»، لافتاً إلى أننا «نستلهم منها قيم حب الوطن والتضحية لأجله».

ووفقاً للحساب الرسمي لأخبار محمد بن زايد على تويتر، أكد الشيخ محمد، بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة الإماراتية أن «المرأة الإماراتية رمز التفاني والعطاء بجدارة واقتدار».

وأرق الحساب الرسمي بفيديو قصير تضمن بعض أقوال الشيخ محمد بن زايد عن الدور النسائي القوي في مجتمع الإمارات منذ بداية الاتحاد، مؤكداً فيها كفاءة المرأة الإماراتية ودورها في بناء المجتمع، معبراً عن فخره واعتزازه بإنجازاتها. واختير شعار هذا العام «إيماننا بأهمية إسهامات بنات الإمارات، ودورهن في جهود التنمية ورفاهية البلاد، وتقديراً وتكريماً لما قدمته لدعم مسيرة الدولة داخل الوطن وخارجه».

يذكر أن المرأة الإماراتية حققت إنجازات عديدة جذبت أنظار العالم إليها. ووصلت الإمارات إلى المركز الأول عالمياً في مؤشر



هاشتاغ اليوم

خطيب الجامع الأموي: حجوا إلى جبل قاسيون

وأكد آخر:

@SA_ALHENAKI

خطيب المسجد الأموي يقف لمن فاته الحج بأن يقف على جبل قاسيون. هذا الأحق كان يدعو من على المنبر الأموي ليوتين بالنصر!

ووصف مغرد الجبل:

@abozayd1436h

هذا جبل العشاق في سوريا.

وكتبت ناشطة على فيسبوك:

ظلال زين الدين

من فاته الوقوف على جبل عرفه فليقف على جبل قاسيون، هذا الكلام لخطيب المسجد الأموي، لا تستغربوا إذا الشيعة في إيران عملوا كعبة وطاقوا حولها.

ولا تكاد تخلو خطبة لرحمة من مديح للنظام وإنجازاته، وسط ما أشيع عن أنه متخاير سابق في المخابرات السورية.

يذكر أن جبل قاسيون الذي يدعو خطيب الجامع الأموي المسلمين السوريين إلى الوقوف عليه، كان قبل سنوات الحرب متنزهاً لسكان دمشق لإطلاقه على دمشق وغوطتها ولهوائه العليل، لكنه منذ عام 2011 تحول إلى ثكنة عسكرية محصنة بالحواجر، كواحدة من أهم القواعد العسكرية التي تقصف منها الصواريخ المدصرة أحياء دمشق المعارضة وريف دمشق، ولا سيما مناطق شرق العاصمة وجنوبها.

ووصل قرابة 15 ألف حاج من داخل وخارج سوريا إلى السعودية لأداء فريضة الحج، غادروا عبر دول جوار سوريا.

دمشق - أثار دعوة خطيب الجامع الأموي الكبير في دمشق مأمون رحمة لكل سوري مسلم فاته الحج، إلى صعود جبل قاسيون، وذلك خلال خطبته في صلاة يوم الجمعة الماضي، سخريته واسعة.

وبثت قناة «نور الشام» التابعة للنظام خطبة مأمون رحمة، وقال فيها «من فاته أن يحج هذا العام والأعوام التي سبقته إلى بيت الله الحرام فليقف على قاسيون».

وأضاف «أقول لمن فاته الطواف والسعي بين الصفا والمروة، تعال أيها المسلم العربي السوري لنسعى جميعاً على بيوت الشهداء والجرحى».

وقال مغرد:

@al_Hoorane

استجابة لغتي النظام الحجاج يأتون من السعودية لدمشق من أجل الوقوف على جبل قاسيون بدل جبل عرفه. الله يثبت علينا العقل والدين.

وتهكم آخر:

@ataa_elah

خطيب الجامع الأموي «من فاته الوقوف في عرفات فليقف على جبل قاسيون». وغالباً الرجوع بالقصر الجمهوري لإتمام المناسك.

وكتب معلق تدوينة على فيسبوك:

بسام طلبة

عندما يقول خطيب المسجد الأموي مأمون رحمة: من فاته الوقوف على جبل عرفات فليقف على جبل قاسيون، عندها ندرك الانحطاط الذي وصلت إليه المؤسسة الدينية ولاعجب عندها أن ينشأ الإرهاب نتيجة هذا الانحراف الفكري في العقيدة.

أبرز تغريدات العرب



Hussainz9

أتعس المجتمعات تلك التي تُحدد قيمة الإنسان حسب عضوه التناسلي، تلك العمياء تماماً عن الإنسان والمحدقة في ما بين الفخذين.



Reemmedhhati

استطاع أحد السجناء الهروب من سجنه بعد 12 سنة وعندما وصل منزله منهاك متعباً قالت له زوجته: أعلنوا هروبك منذ 8 ساعات أين كنت؟!



alimouinjaber

رحم الله شهداء الجيش، تركوا وحدهم وذبحوا مظلومين. قاتل الله نظام هذا البلد الطائفي المولد للحقد والحاقدين والتطرف والمتطرفين. لبنان



Neshan

نيشان إعلامي لبناني



palestine_may

الحياة البائسة.. كذبة مقدسة.



Meelad_Qaseera

كان مذاق الأيام أشهى!! وكان الجميع يعتقد أن «عادل أدهم» و«محمود المليجي» هما أعتى رموز الشر ولم يخطر ببال أحد أن في الغيب رجالاً حقيقيين أكثر شراً في الواقع.



ELKILANYWAFAA

العقول تصغر عندما تتشغل بالآخرين.. وتكبر عندما تتشغل بذاتها.



KHALED_Z_KSA

الحياة أقصر.. من أن تشرح للناس حسن نواياك!



ahmad_isbeih

الانغنياء الفاسدون لم يتروكوا شيئاً للفقراء سوى الله.



hindkhlafat

أفضل مسكن لآلام فقرات العنق... هو أن ترفع عنقك قليلاً أن تستشرف القادم الجميل...



sfeirsamir

لكي يتعلم الجميع أن يقولوا الحق يجب أن يتعلموا سماعه.



A_2016_s

جامعة تهتم لمكياج الطالبة ولا تهتم لعقلها ووعيها وثقافتها، تستحق أن تنقلب لحديقة حيوان، فقد مللنا من تدريس ما يطبع التخلف ويصدر الجهل المركب. السعودية

شارع مصر يضم تجمعا من العربات المختصة في إعداد الوجبات السريعة على الطريقة الأوروبية في أصباق فاخرة وخدمات راقية يقدمها شباب من خريجي الجامعات.

ثلث سكان الخرطوم البالغ عددهم نحو 7.5 مليون نسمة يغادرون في عيد الأضحى إلى المحافظات الأخرى لقضاء الإجازة مع ذويهم، والاستمتاع بدفء الأسرة.

جامعيون يديرون عربات الوجبات السريعة في القاهرة

● تجمع راق لبيع البرغر والفلافل ● اطبخ وجبتك بنفسك إذا أردت



الفتيات صاحبات المبادرة

مستوى اجتماعي مرموق أو اجنبي لا يتحدث العربية. وتتميز تلك التجمعات بأنها ليست مقتصرة على تناول الأطعمة فقط، إنما يمكن بعد تناول الطعام احتساء القهوة بأنواعها الأوروبية والتركية في عربية مجاورة، أو أن يتناول الزبون مشروبات مثلجة من عربية ثالثة، كما سيجد وهو في طريقه لمغادرة المكان عربية للمشغولات البديوية.

تجمعات أكل الشارع تخضع لحماية من أفراد أمن بحرسونها على مدار الساعة، فضلا عن كاميرات مراقبة، ومن شروط استئجار المكان أن يكون الشباب غير عامل بأي وظيفة أخرى بخلاف العربية، وأن لا يديرها أحد غيره، وأن لا تكون عليه شبهات جنائية، وأن يتجاوز الكشوف الطبية حتى لا يكون مصابا بأحد الأمراض المعدية، وأن يقر بمعاملة الجمهور بشكل راق.

ويحتوي تجمع "شارع مصر" أماكن ترفيهية للحفلات والعروض الفنية والثقافية، فضلا عن مسرح كبير لإقامة الحفلات لجذب المواطنين، بالإضافة إلى تنظيم ندوات لتوعية الشباب ضد مخاطر التدخين والإرهاب والإدمان.

وقال مسؤولون حكوميون، "إن الشارع باكورة لاحتواء الشباب المكافحين بشكل حضاري ومنظم بعيدا عن العشوائية وخرق القانون، وهناك عدة مشروعات مماثلة، حيث سيتم افتتاح "شارع مصر 2" على ممشى كورنيش النيل بالقاهرة، فضلا عن تكرار نفس التجربة

بباقي الأحياء في العاصمة في إطار توجه الحكومة نحو إعادة مظاهرها الحضارية".

عربة لبيع القهوة بالشارع إلى "أن العمل ليس عيبا، وبإمكان أي شاب أن يربح إذا ما كانت لديه نية العمل، ونحن - متحدثا عن أصحاب العربات - نكسب الكثير يوميا، والأهم من ذلك هو التعاطف المجتمعي معنا، فالكثير يأتي لدعم تجاربنا لأنه رأى فئة من الشباب تتحدى كل الظروف كي تثبت نفسها".

وبلغت مساحة تجمع "شارع مصر" نحو ألف متر مربع، حيث يجد الجمهور معاملة استثنائية من أصحاب العربات، من حيث عبارات الترحيب الشديد، وتكوين صداقات منذ أول زيارة، فضلا عن تبادل الصورة التذكارية، ولا مانع من أن يظهو الشخص لنفسه وجبته إذا ما كانت لديه الرغبة في ذلك.

ولأن المكان يقع في منطقة راقية، فإن الزبائن يحتاجون إلى معاملة خاصة، وأصحاب العربات لديهم القدرة على تلبية ذلك، ففراهم يتحدثون باكثر من لغة اجنبية إذا ما شعروا بأن الأسرة التي تود تناول الطعام على عرباتهم من

والامر اللافت في تلك الظاهرة، حسبما رصدت "العرب" عن قرب، أن بعضا من الشباب أصحاب عربات الوجبات السريعة في شارع مصر، ينتمون إلى أسر ميسورة الحال، ومنهم من يمتلك سيارته الخاصة التي يصل سعرها لعشرات الآلاف من الجنيهات، ولكنهم أكدوا أنهم "لا يريدون الاعتماد على أسرهم، وراوا أن العمل في أي مجال ليس عيبا ما دام يدّر عليهم ربحا مناسباً".

وتزداد أعداد عربات الأطعمة بشكل سريع وملفت بعد أن فاق الإقبال كل التوقعات وأصبحت تنافس المطاعم الكبرى في القاهرة. ويفسر البعض السبب في ذلك طبيعة المكان الهادئ، وحاجة الناس إلى تغيير نوعية المطاعم، فضلا عن رغبتهم في دعم هؤلاء الشباب، والأهم من ذلك هذا التنوع اللافت في نوعية الأطعمة والساندويتشات التي يبدع أصحاب العربات في تصنيعها باكثر من شكل على الطريقة الأوروبية.

وتقول ياسمين رحيم صاحبة عربة البرغر، التي أنصفها السيسي وانتقد بسببها رجال الشرطة لإزالتهم عربتها قبل أشهر، "البعض يتعامل معنا على أننا اميون لم نتعلم، وهذه أزمة، إذ لا يعرف الكثيرون أننا من أصحاب المؤهلات العليا، ولدنا طموح في صنع أنفسنا بأنفسنا حتى وإن كان ذلك من خلال الوقوف على عربة طعام". وأشار خالد سمير، وهو يمتلك

فضاء للاستراحة

انتشرت في مصر ظاهرة جديدة لمهراجات تجمع عربات تباع وجبات وأطعمة في الشارع يديرها شباب متعلم في القاهرة. ونالت الظاهرة إقبالا لافتا بين المصريين. ويرجع البعض انتشار العربات إلى رغبة الشباب في إيجاد عمل في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وتراجع النشاط السياحي.

أميرة فكري

تصوير: محمد حسين

وجاءت فكرة إنشاء هذا التجمع عندما انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لرجال الشرطة البلدية وهم يزيلون عربة لطهي وبيع البرغر مملوكة لفتاتين فجر غضبا عارما، فتدخل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وأصدر توجيهاته بإنشاء هذا التجمع.

وتشبه عربات الوجبات المنزل الصغير، وتتوافر بها جميع الخدمات والمرافق، إذ هناك المياه والكهرباء والمرآح الهوائية التي تهون على الزبائن ارتفاع حرارة الجو، فضلا عن مكان للطهي وإعداد الطعام، ومقاعد متجاورة للزبائن، حيث تخصص لكل عربة مجموعة من الطاوات.

وإذا قادتك الصدفه للتحدث إلى الشباب أصحاب العربات فقد تجد أحدهم خريجا من كلية الهندسة، وآخر حاملا لباكوريوس الإعلام، أو تجارة، بل إن منهم من ترك وظيفته الحكومية التي التحق بها عقب تخرجه من الجامعة ولجأ إلى عربة الطعام لتكون هي البديل المناسب. ولا يكتفّر هؤلاء الشباب كثيرا لنظرة المجتمع إليهم، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فالمهم أن يحصدا في نهاية كل يوم ثمار ووقوفهم لساعات على العربة لطهي الطعام للإنفاق على أسرهم وانفسهم.

البعض من الشباب أصحاب عربات الوجبات السريعة في شارع مصر، ينتمون إلى أسر ميسورة

القاهرة - تزيّنت أحياء مصرية راقية مؤخرا بتجمعات لعربات تباع أطعمة جاهزة أو مأكولات الشارع على الطراز الغربي. وتحولت العربات، التي يديرها شباب جامعي، لظاهرة منذ أن بدأ البعض من الشباب في إنشاء عربات لبيع الفول وفلافل في أطباق فاخرة خلال شهر رمضان بعد أن فشلوا في نيل وظيفة أو فقدوا وظائفهم نتيجة لتراجع النشاط السياحي. ونالت إقبالا وترحيبا كبيرين حتى تطور الأمر إلى عربات شبيهة دائمة تملا أحياء القاهرة وتبيع شتى المأكولات.

ولكن آثار ظهور تلك العربات حفظة البعض بعد انتشارها عشوائيا واضعا العربات في صراع مع قوات الشرطة البلدية، وهو ما فتح الطريق أمام فكرة تجمعات للعربات التي انتشرت في الأحياء الكبيرة بالقاهرة لتكون في مكان واحد وتجذب المصريين المهتمين. وبدت تلك التجمعات تشبه المهراجات تشمل البعض من العروض البسيطة والموسيقى، فيكتظ "شارع مصر" بالباحثين على الوجبات السريعة في حي مصر الجديدة الراقى.

العيد موسم هجرة السودانيين من الخرطوم

السودان، ما أدى إلى الهجرة صوب المدن". وتدهور الريف السوداني في الأونة الأخيرة، مع تدهور الأوضاع الاقتصادية بشكل كلي، بسبب فقدان العائدات النفطية.

وتبلغ نسبة البطالة في السودان نحو 20 بالمئة من عدد سكان السودان، من أصل قوة عمل تقدر بـ 11 مليون شخص، حسب إحصائيات رسمية.

كما أن الحرب في إقليم دارفور (غرب)، ومحافظتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، ترتبت عنها أيضا أوضاع إنسانية بالغة التعقيد، دفعت الآلاف من السكان إلى التوجه نحو العاصمة الخرطوم. ويشهد إقليم دارفور، غربي السودان، المتناخم لتشاد، نزاعا مسلحا بين الجيش السوداني و3 حركات متطرفة، منذ 2003، خلف 300 ألف قتيل، وشرد نحو 2.7 مليون شخص، الآلاف منهم لجأوا إلى تشاد، حسب إحصائيات أممية.

كما تشهد محافظتا جنوب كردفان والنيل الأزرق، المتاخمتان لدولة جنوب السودان، نزاعا مسلحا أيضا، بين الحكومة والحركة الشعبية/ قطاع الشمال" منذ 2011، الأمر الذي تضرر منه نحو 1.2 مليون شخص وفقا لإحصائيات أممية.

وتكمن الحل الجذرية لعلاج أزمة الهجرة من المحافظات للعاصمة والأماكن الحضرية، وفقا لرأي خبراء، في نقل المدينة إلى الريف، والتميز الإيجابي للفئات الأكثر تهميشا، والاجتهاد في تركيز مشاريع الصناعات الثقيلة في الأوصاع البعيدة، لكي تسهم في تقليص نسبة البطالة، وتطوير البنيات التحتية، وتنقيف المجتمعات المحلية.

مواصلاتها. ويبلغ عدد سكان السودان نحو 38.5 مليون نسمة، حسب آخر إحصائية لمكتب الإحصاء السوداني في 2015.

ويعاني المسافرون من أزمة مواصلات في إجازة العيد حتى أنهم يضطرون إلى الركوب فوق الحافلات، وقد قرر مسؤولو النقل في العاصمة توفير ما يزيد عن ألفي حافلة هذه السنة من الخرطوم إلى المحافظات الأخرى.

ومؤخرا تمددت الخرطوم، شمالا وجنوبا، حول ضفتي النيلين الأزرق والأبيض، وحول مجرى نهر النيل الرئيسي بعد ملتقى النيلين، إلى ما يزيد عن 60 كلم.

وسبق أن حذر مجلس تشريع محافظة الخرطوم، من الأزياد المطرد في معدل الهجرة من الأرياف السودانية إلى الخرطوم. ولجأت نسبة كبيرة من سكان محافظات السودان المختلفة، إلى الخرطوم، طلبا للرزق، في ظل الفقر المدقع، والظروف الاقتصادية الضاغطة، وتدهور الريف، والمشاريع الزراعية، وانتشار معدل البطالة وسط فئة الشباب.

وتقارب نسبة الفقر في السودان 50 بالمئة، وفقا لإحصائيات رسمية، بينما تقول المعارضة، إن الرقم أكبر من ذلك بكثير وتقدره بنحو 90 بالمئة، بناء على معايير الأمم المتحدة. من جانبه، اعتبر الخبير الاقتصادي عصام بوب، المحاضر بجامعة "النيلين" (حكومية)، أن "العيد يأتي في ظل ظروف اقتصادية قاسية وبالغة التعقيد، وتنعكس على كل فرد من أفراد الشعب السوداني".

وقال بوب، "رغم الحديث المكثف عن وجود حالات فقر كثيرة في المدن الحضرية، لكن الفقر المدقع موجود بشكل كبير في ريف

وقال مصعب، "رغم تدهور مستوى العيش في الريف، وظروفه الاقتصادية القاسية، لا أحبذ المدينة وضواها، وسأعود إلى قريتي يوما ما".

ويدفع الفقر المدقع في الريف، فضلا عن النزاعات والحروب المئات من الآلاف إلى الهجرة للخرطوم بحثا عن لقمة العيش، وملاذ آمن.

وما إن تنتهي فترة العطلة، حتى تبدأ من جديد العودة العكسية للمواطنين من المحافظات المختلفة، وسرعان ما تكتظ العاصمة من جديد، وتزدحم طرقاتها ومواقف

أما العامل، مصعب يوسف، الذي أجبرته ظروف العمل على الإقامة بالعاصمة، فسغادرها فورا عقب ادخار مبلغ محدد من المال لقضاء عطلة العيد مع ذويه بمحافظة النيل الأبيض (جنوب).



زحمة مواصلات

يكشف خلو معظم العواصم العربية من السكان خلال عطلة عيد الأضحى عن ظاهرة استفحال النزوح من الريف إلى المدن الكبرى، وإهمال الحكومات للآرياف والمدن الصغيرة التي تستفحل فيها البطالة فيجد شبابها أنفسهم مجبورين على مغادرتها بعد أن يطردهم شبح البطالة من مسقط الراس، الخرطوم واحدة من العواصم التي يهجرها ثلث سكانها لأيام معدودات في العيد.

مع حلول موسم العيد كل عام، يغادر العاصمة السودانية الخرطوم ثلثا سكانها البالغ عددهم نحو 7.5 مليون نسمة ما يعادل 17 بالمئة من عدد السكان، ويبدأ أبناء المحافظات الأخرى العودة لمسقط رؤوسهم لقضاء الإجازة مع ذويهم، والاستمتاع بدفء الأسرة.

ويتزايد النزوح والهجرة من الأرياف إلى الخرطوم بنسبة كبيرة، وأشارت مؤسسات حكومية في السودان إلى أن أكثر من مئة أسرة تصل العاصمة بشكل شبه يومي. ويستغل المقيمون في العاصمة فترة العطلة للتمتع بجمال المدينة، والتنزه في شوارعها الخالية من الزحام والضوضاء. ومع خلو العاصمة من الأزدحام في موسم الأعياد، تسنح الفرصة لكثير من سكان العاصمة للتجوال في الشوارع التي عادة ما تكون مكتظة، ومنهم الطالب الطاهر عثمان، الذي يقطن حي "المنشية"، أرقى أحياء الخرطوم، فيستغلون سياراتهم للتنزه دون ازدحام أو ضوضاء.

يقول الطاهر، "سأنتهز فرصة عطلة العيد للاستمتاع بالشوارع الخالية، وقضاء إجازتي مع الأصدقاء، والخروج إلى الحدائق، واللهو في شارع النيل، قبل عودة مواطني المحافظات مجددا".

تلعب حالة البشرة ومدى ظهور الخطوط والتجاعيد عليها دورا أساسيا في تحديد العمر المناسب للخضوع لحقن البوتوكس، ويعتبر سن 35 أفضل عمر للخضوع للبوتوكس الوقائي في حال عدم وجود أي استعداد لظهور التجاعيد المبكرة.



ملابس الأزواج بين إرضاء الشريك وتحقيق الذات

● الأزياء كالحياة تمنح مرتديها الراحة والألم ● الثياب تبعث بإشارات حول شخصيات أصحابها ووضعياتهم النفسية



قل ماذا ترتدي أقول لك من أنت!

وسهولة التنقل فيها، وارتباطها ببعض المواقف والشخصيات الشهيرة.

وشبه بعض الخبراء الملابس ببطاقة الهوية التي تعرف بأصحابها، مؤكداً أن شكلها ولونها ومظهرها وخاماتها، مؤشرات تساعد على إعطاء صورة عامة عن الحالة النفسية والوضعية الاجتماعية وحتى الميولات الجنسية لأصحابها.

ويعكس معرض "ديانا: قصة أزيائها"، الذي يقام في الفترة من فبراير 2017 إلى 2018، في قصر كنسنتون تزامناً مع مرور 20 عاماً على ذكرى وفاتها المساوية، الكثير من المؤشرات عن شخصية ديانا العنيدة، والمستقلة، التي طالما وصفت بأنها ضحية، وكيف ناصرت بنشاط القضايا التي اختارتها بنفسها.

وتبرز الملابس المعروضة قدرة ديانا على الابتكار في نقل الرسائل البصرية، ودأبها على مخالفة الأعراف، وبراعتها في اختيار أزياء تسرد كل مرحلة من مراحل حياتها.

كبير على نفسية صاحبها حتى قبل أن يعرف رأي الآخرين في مظهره. وتوصل خبير علم النفس الإدراكي بجامعة كاليفورنيا لورانس روزنبلوم بعد إجرائه سلسلة من الدراسات إلى نتائج أكثر إثارة عن ظاهرة "التأثير النفسي للملابس". وقال روزنبلوم "ملابسنا لا تغير من طريقة رؤيتنا لأنفسنا فقط، بل تغير أيضاً من طريقة عمل المخ وتكوينه للأفكار، وبالتالي فهي تؤثر على عملية اتخاذنا للقرار".

فيما أكدت الباحثة البريطانية كارين باين بعد إجرائها لمجموعة من الأبحاث نشرت نتائجها في كتابها "العقل هو ما ترتديه"، على الانطباعات الذهنية التي تتركها الملابس في ذهن مرتديها، وتحكمها في رؤيته لنفسه ولذلك لا بد من اختيارها بوعي وعناية. وبحسب الباحثة فإن نوعية الملابس وألوانها وتصاميمها تبعث على الشعور بالثقة لدى أصحابها، وتتفاوت درجة الثقة وفقاً للشعور بالرضا عن هذه الملابس

الأوقات وأمتعتها بالنسبة إلي هي تلك التي أقضيها في اختيار ملابس زوجي".

وأضافت العيوني "كم تكون فرحتي عارمة عندما ينسج زوجي على حسن اختياري لملابسه ويمدح ذوقي الرفيع الذي يمتاشني مع الموضة، ولكن الأمر بالنسبة إلي مختلف، فأنا أرفض بشدة أن يفرض علي زوجي لباسا لست مقتنعة به أو لا يمتاشني مع ذوقي".

وتبدو العيوني محقة إلى حد ما، فالملابس ليست مجرد اختيار عشوائي، بل لديها تأثير

نوعية الملابس وألوانها وتصاميمها تعطي الشعور بالثقة لأصحابها، وتتفاوت درجة الثقة وفقاً للشعور بالرضا عن هذه الملابس وسهولة التنقل فيها، وارتباطها ببعض المواقف ودور الأزياء الشهيرة.

يمينة حمدي

الغالب أختار ملابسني بنفسي، ولكن حينما لا تكون لدي رغبة في التسوق يقتني لي زوجي بعض الأشياء على ذوقه وأسعد بها كثيراً". وأضافت "أما زوجي فيختار ملابسيه بنفسه ونادراً ما اقتني له بعض الأشياء، وخصوصاً في المناسبات، وهذا ليس راجعاً إلى عدم ثقفتنا في أنواق بعضنا، بل هي مجرد عادة دأبنا عليها".

ويلعب التناغم بين الشريكين ومبادئهما المشتركة دوراً كبيراً في تلاشي الاختلافات الشكلية في الأنواق، ويسود بدلاً من ذلك أسلوب التشاور في جميع أمور حياتهما الزوجية.

وهذا ما أكد عليه الروائي شفيق الطارقي في قوله "ما دمت قد رضيت بذائقها في الحياة على جميع مستوياتها، فمن المؤكد أن أرضى بذائقها في الملابس فهذا سبب للسعادة، وباب من أبواب التفاعل من شأنه توطيد العلاقة الزوجية".

وأضاف الطارقي لـ"العرب"، "اللباس معبرٌ سيميائيٌّ وواجهة أولى على المستوى الاجتماعي ولأنثى تميزها ورؤيتها الجمالية، ولكن حينما يأخذ الزوجان براء بعضهما أثناء عملية انتقاء الثياب يكون هناك مجال أوفر لتعبير كل طرف عن رؤيته دون تسلط".

وختم بقوله "الغاية الحسنة لا تفسد للود قضية، فصورة الزوج الاجتماعية تعني زوجته بالقر الذي تعني صورة المرأة زوجها، فهما واحد".

وتشعر الكثير من النساء بنوع من الفخر والمباهاة عندما يقتنن ثياباً لأزواجهن، وهي بادرة تزيد التلاحم الأسري وتقوي العلاقات بين الأزواج.

وعبرت المدرسة سامية ماني العيوني عن شعورها بالفخر لثقة زوجها في ذوقها ومرافقتها الدائمة له لشراء ما يحتاجه من ثياب بقولها في تصريح لـ"العرب"، "إن أروع

الاختلاف في الذوق لا يفسد للود قضية



سامية ماني العيوني:
أروع الأوقات هي التي أقضيها في اختيار ملابس زوجي



مباركة عماري:
غالبا ما أختار ملابسني بنفسي ولكنني أسعد أيضا بما يقتنيه لي زوجي



شفيق الطارقي:
ما دمت رضيت بذائقة زوجتي في الحياة فأنا راض بإختيارها لملابسي

مدارس المهن اليدوية بالصومال حلبة لمصارعة البطالة

البطالة لسنوات". وأكدت منى أنها "سعيدة لتعلمها هذه المهنة خلال أشهر معدودة، وقد تمكنت من الخروج من عالم البطالة".

ومضت منى قائلة إنها تنتظر بشوق فتح صالون التجميل الخاص بها وأنها على ثقة بإقناع زبائنها بتصاميم تجميلية ذات جودة عالية، وأنها ستوفر عملاً للكثير من أقرانها. ولم تتحول المدرسة للمجاً للشباب الذين اضطروا لإيقاف مسيرتهم التعليمية بسبب الأوضاع الاقتصادية فحسب، بل تحولت أيضاً لمقصد من قبل الطلاب الجامعيين الذين لا يجدون فرص عمل بعد إتمام دراساتهم.

المحلية مضطرة للاعتماد على اليد العاملة الأجنبية، الأمر الذي فاقم من أزمة البطالة". وقال الشاب العشري حسن تهليل إنه

"فضل الانضمام إلى هذه المدرسة بعد سنوات من البطالة وبسبب الوضع الاقتصادي المتردي لأسرته". وأضاف تهليل الذي أكمل تعليمه الثانوي بعد اكتساب حرفة اللحام أنه "تمكن من ضمان احتياجات أسرته ودفع تكاليف الجامعة التي يدرس فيها مساءً".

أما الطالبة منى أحمد التي تدرس مهنة التجميل فقالت إن "هذه المدرسة باتت وجهة جديدة لجميع الفتيات اللواتي عانين من

مختلفة كاللحام والكهرباء والميكانيك وصناعة الألومنيوم، إلى جانب حرف صالونات التجميل والطبخ.

ديقة أحمد مديرة المدرسة أوضحت أن "فكرة المدرسة جاءت عقب بدء اندثار المهن اليدوية، وبشكل شبه كامل بين الصوماليين الذين يركزون فقط على التعليم الأساسي والجامعي نتيجة غياب المدارس المعنية بالمهن والحرف اليدوية". ولفتت إلى أن "انعدام المهن والحرف اليدوية أثر سلباً على البلاد في عدة مجالات أهمها الجانب الاقتصادي والاجتماعي حيث باتت معظم الشركات

مقديشو - عودة مدارس المهن اليدوية في الصومال بجهود شبابية صومالية باتت طريقة مبتكرة لتقليص نسبة البطالة، والتي تقدر بأكثر من 60 بالمائة، وأصبحت شعبية بحلبة يصارع فيها الشباب البطالة التي تهدد أسرهم ومستقبلهم.

مدرسة "انتفاع" في العاصمة مقديشو، باتت مقصد الكثير من الشباب الصوماليين العاطلين عن العمل، من أجل اكتساب مهنة تؤمن لهم عملاً ما في ظل الشح الكبير في فرص العمل. العشرات من الشباب والفتيات يصدون المدرسة يومياً للتدريب على مهنة

واقع بطعم لا يشبه الواقع

إن خالف فهو بالنهاية حيوان؟ وكيف لمن كرم بعمارة الأرض أن يتجرد من جسده ويتعري من إنسانيته لإشباع رغباته ونزواته؟

يبود أننا صرنا أمام تبادل للأدوار، إذ أن الإثارة الجنسية أو ما يعرف بالشهوة هي عملية تحدث للإنسان والحيوان عند الاستعداد للنشاط الجنسي، حيث تعد بداية الشهوة الجنسية، فهل استنشيق الرجال والنساء كباراً وصغاراً فيروساً جديداً ونادراً يجعلهم على استعداد دائم، ويدفعهم دفعا للخروج عن القانون واللهث وراء كل الأنشطة الجنسية غير المرغوب فيها من اغتصاب ولواط ودعارة وغيرها من الطقوس المرفوضة شرعاً وقانوناً؟

المشكل لو كان متعلقاً بفئة الشباب لكان معقولاً إلى حد ما، فهذه الشريحة من المجتمع تعاني تراجعاً كبيراً في نسب المقبلين على الزواج لأسباب متنوعة وقائمة بالأساس على الظروف الاقتصادية والاجتماعية لبلدانهم وعوائلهم، لكنها تجاوزتهم إلى كبار السن والمتزوجين والأطفال، فمما يعاني هؤلاء؟ وإن قلنا إن

ممن أقل ما يقال عنهم حيوانات بشرية على ممارسة الجنس حتى مع ذويهم سواء كانوا أبناءهم (إنانا أو ذكورا) أو أمهاتهم أو شقيقاتهم؛ المهم إشباع رغباتهم.

وأرى أن تعدد هذه الحوادث وتنوعها دليل قطعي على تغير الأخلاقيات الجنسية في الكثير من المجتمعات ومنها العربية ضاربة بذلك عرض الحائط بالمعتقدات الدينية والسلوكيات الأسرية المحافظة، وبالاعراف الاجتماعية التي تتحكم بالسلوك الجنسي للإنسان، وبكل النوااميس المقننة للنشاطات الجنسية من خلال عقد مدني/ شرعي يكون مؤسسة الزواج.

والغريب في الأمر أنني وجدت تعريفاً للإثارة الجنسية يفصل بين الحيوانات والبشر، إذ أن معظم هذه الكائنات التي لا تمتلك ملكة عقل تحدث عندها الإثارة الجنسية في وقت معين من السنة يسمى موسم التزاوج، بخلاف الإنسان الذي يمكن أن تحدث له إثارة جنسية في أي وقت إذا وجدت العوامل المساعدة، فكيف لمن لا عقل له أن يسير غالباً وفق قانون الطبيعة وحتى

موضة

الجينز ذو الوسط العالي يبرز في 2017

□ قالت مستشارة المظهر الألمانية أنيلي أيك إن الجينز ذا الوسط العالي "High Waist Jeans" يتربع على عرش الموضة حالياً، موضحة أن هذه القصة تعمل على إخفاء البطن الصغيرة وإطالة السيقان بصرياً، وباطباع تسليط الأضواء على منطقة الوسط.

وأضافت أيك أنه ينبغي على المرأة أن تهتم بوضعية الجيوب على الأرداف مع هذا الموديل من الجينز، مشيرة إلى أن الوضع المثالي أن تستقر الجيوب في المنتصف أو في الجزء العلوي من الأرداف.

وأكدت مستشارة المظهر على أهمية التنسيق السليم، موضحة أنه ينبغي تنسيق هذا السروال ذي القصة الضيقة للغاية مع قطعة فوقية واسعة، على أن يتم إدخالها في السروال.

ولإطلالة عملية وبسيطة يمكن تنسيق السروال مع تيشيرت أبيض وجاكت من الجلد يكتسي باللون الأسود.



معشر الأجداد يجددون العهد بأجساد طرية يتنفسون من عبيرها حياة جديدة، فهذا لا يبرؤهم من جريمة رفث في حق أرواح غضة أغلبها جفامين ذويهم. وإن برر بحث المتزوجين عن وعاء آخر يفرغون فيه جزءاً من بقايا ليلة زوجية غير ناجحة، فلا ذنب لأبنائهم أو لفلذة كبد غيرهم بصورهم عن استيعاب دروس الحياة الزوجية التي تتطلب وعياً كاملاً من الزوجين ببندو العقد المبرم بينهما، وأول لبنة لبناء أساس متين تبدأ بالحوار البناء ونزع أنواب الحشمة وادعاء عدم الخروج عن النص.

ولكن ما دافع طفل صغير للولوج إلى عالم الجنس؟، هذه الجريمة الوحيدة التي لا يعاقب عليها فاعلها بل البيئة التي نشأ وترعرع فيها من أعلى هرم فيها إلى أدناها. بالنهاية علينا إعادة النظر في قراءتنا الراهنة للواقع لأننا نسير بخطى أسرع من ثقب الأوزون وما يتبعه من أضرار على سائر الكائنات الحية، للقضاء على الحياة على كوكب يسمى الأرض.



شيماء رحمة
صحافية من تونس

□ تطالعني منذ مدة ليست بقصيرة أخبار متفرقة عن عمليات اغتصاب بلغت حد قراءتي لثناوب ثلاث فتيات في جنوب أفريقيا على اغتصاب شاب عشريني لمدة 5 أيام.

ووجدت وفق المقال المنشور أن هذا النوع من الجرائم انتشر حديثاً في أفريقيا ويات الشباب والرجال يخافون على أنفسهم من اقتراب النساء من حولهم أو حتى المشي في المناطق غير المكشوفة.

ذكرني المشهد العام لما يحدث في كافة أصقاع العالم بموسم تزواج القطط، فما الفرق بين مطاردة شرسة تقودها مجموعة من القطط الذكور لنيل قطرة واحدة تستमित عينا للإفلات منها، وبين ممارسة الجنس مع شخص دون رضاه إما بواسطة القوة أو التهريب، وأحياناً كثيرة دون وعي كامل منه بما يحصل معه في ظل تكالب العديد



«نحمل مسؤولية مصالحة الرجاء مع الألقاب، لأننا نعرف أن الجمهور ينتظر منا الشيء الكثير، لذلك أتمنى أن نعيد الفرحة له، خاصة أننا نمتلك الإمكانيات لنقدم الأفضل».

أنس الزينيتي
حارس مرمى الرجاء البيضاوي

«الصعوبات كانت كبيرة، ولم يشعر بها أحد، ولم يكن يمكن أن نشرحها، ولكننا تجاوزناها كافة وبات للأهلي شكل واضح وثابت في بداية الدور الثاني من مسابقة الدوري الممتاز».

حسام البدرى
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

الإمارات عقبة أمام السعودية في تصفيات مونديال 2018

● مارفيك يأمل في قيادة السعودية إلى المونديال للمرة الخامسة ● باوتزا يرفض الاستسلام للأمر الواقع



طريق واضحة

نحو تحقيق الهدف المنشود فحلم الجميع هو العودة مجددا للمونديال.

وأضاف اللاعب صاحب الخبرة الكبيرة «تمتعنا في الفترة الماضية بدعم الجميع ونطمح لاستمرار الدعم من أجل أن نفرح جميعا في الوصول لكأس العالم 2018».

وستحظى السعودية، التي فازت بثلاثية دون رد على الإمارات في لقاء الذهاب في أكتوبر الماضي، بدعم عدة الآف على الأقل بعدما قرر الاتحاد الإماراتي إهداء أربعة آلاف تذكرة لمشجعي المنتخب الزائر. ومن ناحية أخرى يرى المدافع الأسترالي ميلوش ديجينيك أن المنتخب الياباني يعاني انقسامًا داخليًا.

وأكد ديجينيك أن الخلافات في أروقة المنتخب الياباني كبيرة لدرجة أن بعض لاعبي الفريق يتمنون فوز المنافس الأسترالي في مواجهة التي ستقام في ملعب سايتاما الياباني، والتي ربما تكون حاسمة لمسيرة الفريقين.

في حسابات التاهل، مهمتنا واضحة وكل لاعب في المنتخب يدرك حجم المسؤولية». وأعرب في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني للاتحاد، عن أمله في أن «توفق في مسعانا وأن تساعدنا الظروف الأخرى في حجز بطاقة للملحق بنهاية مشوار التصفيات، ونمضي لتحقيق الحلم»، أي خوض المونديال للمرة الأولى منذ المشاركة اليتيمة في إيطاليا 1990.

غياب عربي

لم يتأهل أي منتخب عربي من آسيا إلى نهائيات كأس العالم في آخر نسختين في 2010 و2014 وتتنحصر تقريبا أسال التاهل المباشر في المنتخب السعودي الذي سبق له الظهور في العرس العالمي أربع مرات متتالية بين 1994 و2006.

وقال تيسير الجاسم لاعب وسط السعودية لوسائل إعلام محلية «تمثل مواجهة الإمارات أهمية كبيرة كون نقاطها الكاملة تقريبا أكثر

ويولي باوتزا أهمية كبيرة لهذه المباراة لأن فوز «الأبيض» يبقى على أماله في خوض الملحق الآسيوي على الأقل، وتولي المدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني مهامه مع الإمارات في مايو الماضي خلفا لمهدي علي، ويسعى لتحقيق فوز أول بعد التعادل في مباراته الرسمية الأولى مع تايلاند 1-1، وذلك في الجولة الثامنة.

وصرح باوتزا عشية المباراة «ننتظر تحقيق فوزنا الأول، ونأمل في تجاوز السعودية ثم العراق في الجولة الأخيرة»، مؤكدا أن «هدفنا حصد النقاط كاملة من أجل العودة إلى سكة الانتصارات».

وعلى الرغم من التراجع الكبير في حظوظ الإمارات، يرفض باوتزا الاستسلام للأمر الواقع، قائلا «موقفنا في التاهل إلى النهائيات لا يزال موجودا، وعلينا الدفاع عن حظوظنا».

أما المدافع الإماراتي مهند سالم العنزي، فاعتبر أنه «بعيدا عن أي حسابات أو التفكير

يبحث منتخب السعودية عن الخروج بالنقاط الثلاث عند اللعب في ضيافة الإمارات على ملعب هزاع بن زايد بمدينة العين، الثلاثاء، من أجل قطع خطوة ربما تكون الأهم في مشواره نحو العودة إلى الظهور في نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقبل.

الإماراتي في الدور الثاني 2-1 ذهابا، وتعادلا 1-1 إيابا، وانتهى لقاء ذهاب الدور الثالث الحاسم في جدة لصالح «الأخضر» بثلاثية نظيفة.

وقال لاعب الوسط السعودي تيسير الجاسم إن «مواجهة الإمارات تمثل أهمية كبيرة كون نقاطها الكاملة تقريبا أكثر نحو تحقيق الهدف المنشود فهو حلم الجميع في العودة مجددا للمونديال الكبير»، وذلك للمرة الأولى منذ كأس العالم 2006 في ألمانيا. وأضاف الجاسم في التصريحات التي أوردتها الموقع الإلكتروني للاتحاد السعودي لكرة القدم أن اللاعبين «يدركون جيدا صعوبة المواجهة وهذا أمر طبيعي كون المنافسة لم تنته، لكننا باذن الله سنكون حاضرين بكامل جاهزيتنا من أجل اقتناص النقاط الهامة». وتقول السعودية على استمرار شهية مهاجمها محمد السهلاوي المفتوحة على التسجيل في هذه التصفيات بعدما سجل 16 هدفا تصد بها ترتيب الهدفين مشاركة مع مهاجم الإمارات أحمد خليل. ويشكل السهلاوي مع ناصر الشمراي ثنائي الهجوم السعودي في تشكيلة المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك لمواجهة الإمارات، ثم اليابان في جدة في الخامس من سبتمبر في الجولة الأخيرة.

ويحوم الشك حول مشاركة لاعبي الهلال نواف العابد ومحمد البريك بسبب الإصابة، إلا أن فان مارفيك الذي يامل في قيادة السعودية إلى المونديال للمرة الخامسة في تاريخها، يملك العديد من البدائل. وانتظم لاعبو المنتخب السعودي في مهسكر قصير في جدة اعتبارا من الخميس الماضي، قبل الانتقال إلى الإمارات الأحد.

رفض الاستسلام

في المقابل، قد تفتقد الإمارات عمر عبدالرحمن، أحد أهم لاعبيها وأفضل لاعب في آسيا العام الماضي، بسبب الإصابة التي تعرض لها في مباراة فريقه مع الهلال السعودي في 21 أغسطس الحالي ضمن ذهاب ربع نهائي أبطال آسيا.

وسيجوب غياب عبدالرحمن الذي يشكل القلب النابض للمنتخب الإماراتي «الأبيض» وورقة رابحة بيد مديرة الأرجنتيني إدغاردو باوتزا، مؤثرا لا سيما معنويا، في ظل المؤهلات التي يتمتع بها «عموري» كصانع ألعاب ومهاجم وهداف في آن معا.

باختصار

وافق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على الطلب المقدم من نادي الهلال السعودي بنقل مباراته أمام العين الإماراتي إلى ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، بدلا من ملعب الأمير فيصل بن فهد في الملز.

عرض الجيش الملكي إعاره لاعبه مصطفى اليوسفي إلى الكوكب المراكشي، مقابل استعادته من خدمات المهاجم ياسين الذهبي. ويرغب الجيش في إعاره اليوسفي الذي لم يعد يرغب في الاستمرار رفقة النادي، خوفا من رحيله بالمجان.

بدأ المنتخب التونسي لكرة القدم الأحد مسكره الخاص بالإعداد لمباراة الجمعة القادم، بملعب رادس مع منتخب الكونغو الديمقراطية لحساب تصفيات مونديال 2018.

قال المصري طلعت يوسف مدرب أهلي طرابلس، إن مباراة المحلة التي فاز بها فريقه برباعية لهدف في الدوري، خير تحضير لمواجهة النجم الساحلي التونسي في أبطال أفريقيا بملعب برج العرب بالإسكندرية.

وقع حسين عبدالغني قائد فريق النصر السعودي السابق عقدا لمدة موسم واحد مع فريق قبريا البلغاري. وفسخ النصر تعاقدته مع عبدالغني خلال الصيف الجاري، بعد 7 سنوات من الارتباط بينهما، ليصبح اللاعب حرا في تحديد وجهته المقبلة.

يخضع معن سلطان الخضري لاعب فريق الباطن إلى برنامج تأهيلي تحت إشراف الطبيب شهاب الصديق، تهيئا لعودته للتدريبات الجماعية من جديد.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

نيبوشا مدربا جديدا للزمالك المصري

الفيصلي بدأ في البحث عن مدرب جديد، حيث تشير التوقعات إلى أن الخيار قد يكون لمدرّب صربي لكن دون الكشف عن هويته

الأمور المتعلقة بالفريق، خاصة وأنه سيغادر القاهرة الثلاثاء لمدة 3 أيام لإنهاء بعض الأمور الخاصة على أن يقود تمارين الفريق بداية من السبت المقبل.

تخطب الإدارات

يعتبر نيبوشا ثاني مدرب يغادر الدوري الأردني قبل بدايته، حيث سبقه لذلك المدير الفني لذات راس، هيتم الشبول، والذي اعتذر عن إكمال مسيرته مع الفريق قبل أيام، وخلال بطولة درع الاتحاد لتلقيه عرضا تدريبيا من الخارج. وتعاين كرة القدم الأردنية من تخطب الإدارات التي تطيح بالمدرّبين عبر قرار

الإقالة، لكن بداية الموسم الجديد شهدت غير مالوف يتمثل في رغبة المديرين بالمغادرة بحثا عن عروض أفضل. وشكل رحيل نيبوشا مفاجأة للنادي الفيصلي وجماهيره، حيث تم قبل أيام تعديل عقده بهدف ضمان استمراره مع الفريق، قبل أن يتوجه إلى مصر ويوقع عقده.

وتمكن نيبوشا من قيادة الفيصلي إلى إحراز لقب الدوري بعد غياب أربع سنوات، كما قادته إلى التتويج بلقبى كأس الأردن وكأس السوبر ووصافة بطولة الأندية العربية، التي أقيمت في مصر مؤخرا.

وبدأ النادي الفيصلي بالبحث عن خيارات تدريبية جديدة بعد رحيل نيبوشا، حيث تشير التوقعات إلى أن الخيار قد يكون لمدرّب صربي لكن دون أن يتم الكشف عن هويته حتى الآن، لا سيما أن المفاوضات لم تحسم وبالتالي ستبقى كافة الخيارات التدريبية متاحة.

وتنتقل مباريات دوري المحترفين الأردني يوم 7 سبتمبر المقبل، وهو ما سيدفع إدارة الفيصلي إلى الإسراع في حسم ملف الجهاز الفني لفريق كرة القدم.

الاختيار الأول

لم يكن نيبوشا هو الاختيار الأول للزمالك، وإنما جاء بعد رفض العديد من المديرين تولى المهمة، وهناك عدة أسباب للموافقة على مدرب الفيصلي الأردني السابق، وهي الأساس ضيق الوقت وعدم وجود مدرّبين أجانب مميزين في الفترة الحالية بالإضافة إلى اعتذار أكثر من مدرب جعل نيبوشا بمثابة الاختيار الأمثل بالنسبة للقلعة البيضاء في الموسم الجديد، علما بأن المدرب المونتينيغري كان ضمن الأسماء المطروحة في البداية، ولكن الزمالك تراجع عن التعاقد معه، قبل أن يعود إليه مجددا.

وأحد أهم أسباب اختيار نيبوشا هو الموافقة على جميع طلبات مجلس إدارة الزمالك، سواء من الناحية المادية أو الفنية بعدم الاستغناء عن الجهاز الفني الحالي بقيادة طارق يحيى ولكن يحضر معه مساعدا فقط.



كسبت الرهان

متفرقات

أصبح راؤول لورنتي ثالث لاعب إسباني ينضم إلى ويسترن سيدني وانديرز الأسترالي بطل دوري أبطال آسيا لكرة القدم سابقا بعد توقيعه على عقد لمدة عام. وانتقل المدافع الأيسر لورنتي الذي بإمكانه اللعب أيضا في مركز الجناح إلى ويسترن قادما من بلاتانياس اليوناني، ولم تكشف قيمة انتقاله. وأمضى لورنتي (31 عاما) الذي مثل منتخبات إسبانيا تحت 17 ونحت 19 عاما، تسعة مواسم في الدوري الإسباني مع أتلتيكو مدريد والأفيس وخيريز وتينيريفي قبل الانتقال إلى اليونان.

صعدت السلوفاكية دومينكا سيبالكوفا إلى المراكز العشرة الأولى في التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الصادرة الإثنين. وصعدت سيبالكوفا من المركز الحادي عشر إلى المركز العاشر على حساب البولندية آجنيسكا رادفانسكا. وحافظت التشيكية كارولينا بليسكوفا على موقعها في الصدارة برصيد 6390 نقطة وبقارق خمس نقاط فقط أمام النجمة الرومانية سيمونا هاليب. وحافظ النجم الإسباني رافائيل نادال على موقعه في صدارة التصنيف، والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى.





«أنا في وضع حرج، كرة القدم بالنسبة إلي كانت تعني المتعة والسعادة. لم ألعب عطلة هذا الأسبوع مع نيس، حلمي بالذهاب إلى برشلونة انتهى وهذا بالنسبة إلي أمر مفرح».

جان ميشيل سيربي
لاعب فريق نيس الفرنسي



«يجب النظر إلى العروض التي قدمها توماس مولر في مسيرته. إنه بطل العالم وفاز باللقب في دوري الأبطال والدوري الألماني وكأس ألمانيا. إنه القائد الثاني بالفريق البافاري».

ماتياس سامر
مدير الكرة السابق بنادي ميونيخ الألماني

أسينسيو يسير على درب العالمية مع الملكي

● النجم الإسباني أظهر قدرته على تعويض غياب رونالدو ● الوقت ليس في صالح المهاجم العملاق غاريث بيل



ثقة وعزيمة

◀ فريق ريال مدريد لم يخسر أي مباراة في الدوري الإسباني بدأها أسينسيو كأساسي (11 مباراة، 10 انتصارات وتعادل)

الإصابات. وقال بيل "أنا سعيد بممارسة الكرة وأفوز بالقباب ولا أريد المغادرة ولا يوجد أكثر من ذلك لأقوله"، ولكن إذا أراد ريال مدريد عرضه للبيع ستعود أندية الدوري الإنكليزي الممتاز استغلال الفرصة لإعادته إلى إنكلترا. وفي ظل تألق أسينسيو لا يضمن بيل دورا رئيسيا في برنابيو. وساهم بيل في فوز ريال الموسم الماضي بأول لقب له في دوري الدرجة الأولى الإسباني منذ خمس سنوات فضلا عن التتويج بثلاثة ألقاب في دوري أبطال أوروبا منذ انضمامه في 2013، وهو رصيد رائع من الألقاب يسمح له بالرحيل ورأسه مرفوع.

أضاع فرصة خطيرة من ضربة رأس سددها فوق العارضة على بعد خطوات من المرمى، بينما أخفق ريال في الفوز ليتعادل بملعبه 2-2.

وبخلاف هدفه في شباك دييورتيفو قدم بيل القليل خلال الانتصارات في الدوري وفي كأس السوبر الإسبانية مما عرضه لانتقادات من الجماهير ووسائل الإعلام، لكن زيدان جدد الثقة في بيل وتجنب فرض ضغوط عليه أو معاتبته. وقال المدرب الفرنسي "إنه لاعب مهم في التشكيلة. غاريث هو غاريث وسيواصل العمل ليستمر في إظهار قدراته مثل الجميع"، لكن صحيفة ماركا ومقرها مدريد نشرت مقالا الاثنين بعنوان "خمسة أيام متبقية لبيع بيل". وذكر المقال أن ريال مدريد "يجب أن يستغل سمعة بيل الجيدة في بريطانيا وأن يستفيد من سوق الانتقالات الجنوبي والمنتقل". وأصر بيل على رغبته في البقاء في مدريد وأبدى سعادته بخوض فترة إعداد للموسم والتي حرم منها في سنوات سابقة بسبب

على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، عن المرشحين لنيل هذه "الكرة" بعدهما... الاسم الأول الذي ذكره البرتغالي هو أسينسيو.

تغييرات سريعة

التغييرات تحدث بسرعة في ريال مدريد وربما لم يعد الوقت في صالح غاريث بيل داخل النادي الملكي حامل لقب دوري الدرجة الأولى. وسجل مهاجم ويلز أول هدف لفريقه في المباراة هذا الموسم في الفوز 3-0 على دييورتيفو لاكورونيا بعد أداء رائع في الأسبوع الماضي.

لكن بعد سبعة أيام تعرض بيل لصدمات استهجان من الجماهير في سانتياغو برنابيو، عندما استبدل المدرب زين الدين زيدان اللاعب الأعلى في تاريخ النادي عندما كانت النتيجة 1-1 أمام فالنسيا بحثا عن الفوز في آخر ربع ساعة. وشعر المشجعون بالإحباط بسبب المستوى المتواضع لبيل الذي

أسهبت الصحف والمواقع الإخبارية ووسائل الإعلام العالمية في الإشادة بالمهوبة الإسبانية الصاعدة ماركو أسينسيو، بعد أن قاد ناديه ريال مدريد لخطف تعادل ثمين من ضيفة بلنسية في بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم. وسجل أسينسيو هدفي النادي الملكي في اللقاء.

◻ مدريد - أكد الإسباني ماركو أسينسيو أنه قادر على تعويض غياب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الموقوف، عندما سجل ثنائية ناديه ريال مدريد في مرعى ضيفه فالنسيا (2-2) في المرحلة الثانية من بطولة إسبانيا في كرة القدم، فحظي بإشادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان بعدما أظهر قدرته على ملء فراغ أفضل لاعب في العالم، وعلى الرغم من أن أسينسيو (21 عاما) لم يأت للنادي الملكي بالنتيجة المأمولة في المراحل الأولى من حملة الدفاع عن اللقب المحلي، إلا أنه أنقذه من خسارة محرجة، لا سيما في ظل غياب رونالدو (32 عاما) الموقوف خمس مباريات إثر دفعه الحكم في ذهاب الكأس السوبر الإسباني أمام برشلونة في أغسطس الحالي.

مصدر فخر

وعزز أسينسيو سلسلة الفريق التهديفية التاريخية بالتسجيل في المباراة الـ70 على التوالي. النادي الملكي أول فريق في الدوريات الخمس الكبرى يصل إلى هذا الرقم في جميع المسابقات. ويذكر أن ريال مدريد لم يخسر أي مباراة في اللغا بدأها أسينسيو كأساسي (11 مباراة، 10 انتصارات، وتعادل). وعلق زيدان على النتيجة بالقول "خسرنا نقطتين، وهذه ليست نتيجة جيدة، لكن مثل هذا الأمر يعد جزءا من كرة القدم، ومما قد نراه طوال الموسم. هذا الأمر قد يحصل". إلا أنه أشاد بأسينسيو القادم من مايوركا الإسباني عام 2015، قبل إعارته لموسم واحد إلى إسبانيول.

وقال زيدان إن الشباب الإسباني "يقدم الكثير من المتعة للجميع"، مضيفا "أنا سعيد، هو لا يفاجئ أحدا، إنه يتطور ويظهر أن ريال مدريد قام بالخير الصحيح عندما ضمّه". وتابع "نحن جميعا سعداء بما يقوم به، وأمل في أن يواصل ذلك". وشكلت نتيجة مباراة الأحد أول إنذار مبكر لريال بطل إسبانيا وحامل لقب دوري أبطال أوروبا، بعد بداية موسم مثالية تمثلت بالفوز مرتين على برشلونة في الكأس السوبر (3-1 ذهابا و2-0 إيابا)، وفوز في افتتاح الدوري على دييورتيفو لاكورونيا بثلاثة نظيفة.

وعلى الرغم من أن ريال يواصل تحقيق سلسلة مذهلة تمثلت بتسجيل هدف على الأقل في مبارياته السبعين على التوالي، إلا أنه واجه ضد فالنسيا، فريقا منظما نجح في اقتناص الفرص، في مقابل إضاعة لاعبي

وكانت الإضافة الأبرز بإداء أسينسيو ومستقبله من رونالدو نفسه. فبعد فوزه بجائزة أفضل لاعب في مسابقات الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي، سئل رونالدو الذي يهيمن والأرجنتيني ليونيل ميسي منذ أعوام

إيفانز يشعل المنافسة بين ليستر وسيتي

◻ لندن - قدم نادي ليستر سيتي الإنكليزي عرضه الثاني إلى ويست بروميتش البيون، للتعاقد مع مدافعه، قبل غلق سوق الانتقالات الصيفية الجارية.

وتقدم ليستر سيتي بعرض لضم المدافع جوني إيفانز، الذي يسعى مانشستر سيتي للتعاقد معه أيضا. وسبق أن قدم ليستر عرضا بقيمة 10 ملايين إسترليني، إلا أن بروميتش لم يوافق ليرفع قيمة الصفقة في عرضه الجديد إلى 23 مليون إسترليني. ومن جانبه يستهدف مانشستر سيتي التعاقد مع اللاعب أيضا، إذ قدم عرضا في البداية بقيمة 18 مليون إسترليني، ولكن تم رفضه ليرفع العرض إلى 30 مليون إسترليني، مع وضع الفرنسي إيلياكويك مانغالا ضمن بنود الصفقة لانضمام لوست بروميتش، على سبيل الإعارة لمدة موسم كامل. ويتمسك غوارديولا بالتوقيع مع المدافع خوفا من تجدد إصابة البلجيكي فينست كومباني، كما حاول ضم الهولندي فيرجيل فان ديك.

بونوتشي: ميلان بدأ رحلة العودة للأمداد

◻ روما - أكد ليوناردو بونوتشي مدافع ميلان الإيطالي، أن رحلة الفريق للعودة لأمداد السابعة بدأت، مؤكدا صعوبة مهمة الروسي نيري في ظل تألق غريمه يوفنتوس. وقال بونوتشي "بدأنا رحلة العودة لمكاننا الطبيعي، ولكننا ارتكبنا بعض الأخطاء أمام كالياري ومع ذلك نجحنا في العودة". وتابع "نحتاج لأن نتطور يوما بعد يوم، الرحلة لا تزال في البداية ولم نحقق شيئا بعد، كما أننا لا نحب أن ننظر إلى بقية الفرق لأن يوفنتوس ونابولي متفوقان علينا، ولذلك لا نهتم سوى بتطوير أنفسنا".

وكان ميلان قد انتصر في مباراة الجولة الأولى من الدوري الإيطالي على كروتوني بثلاثة. وانضم بونوتشي (30 عاما) لصفوف ميلان قادما من يوفنتوس بصفقة بلغت 42 مليون يورو. ولم يحقق الروسي نيري بطولة الدوري الإيطالي منذ 2012، وكانت آخر ألقابه الفوز بالسوبر المحلي الموسم الماضي.

ديمبيلي يبحث عن كل الألقاب مع برشلونة

◀ برشلونة يسعى من خلال ضم ديمبيلي إلى تعويض انتقال نجمه البرازيلي نيمار قبل أسابيع إلى باريس سان جرمان

رفع العديد من المشجعين لافتات وهتفوا مطالبين برحيل رئيس النادي جوسيب بارتوميو الذي يتعرض لانتقادات في الفترة الماضية على خلفية ضعف برشلونة في سوق الانتقالات.

وبعد رحيل نيمار، سعى برشلونة إلى ضم ديمبيلي وفيليب كوتينو من ليفربول الإنكليزي، إلا أن الأخير لا يزال مصرا على عدم التخلي عن لاعبه البرازيلي. وضم النادي أيضا البرازيلي باولينيو من نادي غوانغجو إفغراند الصيني مقابل 40 مليون يورو، في خطوة لقيت انتقادات من مشجعي برشلونة على خلفية أن قيمة الصفقة مبالغ بها.

لفت الأنظار

لفت ديمبيلي الأنظار بشدة في الموسم الماضي حيث تألق في صفوف رين الفرنسي قبل أن ينتقل إلى دورتموند مقابل 15 مليون يورو فقط. إنه سريع ويحتل بروح المخاطرة، وينجح في اختراق الدفاعات الصلبة للفرق المنافسة سواء على مستوى الأندية أو المنتخب الوطني، تسجل الأهداف يبدو هوية بديهية بالنسبة إليه.

ومن المتوقع أن يلعب ديمبيلي في الجهة اليسرى في برشلونة ليكون الضلع الثالث في الثلاث الهجومي لبرشلونة بجانب المهاجم الأوروغوياني لويس سواريز والمهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، حيث أصبح البديل المباشر لنيمار.

ويجيد ديمبيلي اللعب بكلتا القدمين ويمكنه اللعب في العمق بشكل أكبر من نيمار، الذي يتعرض لانتقادات دائمة بسبب عدم مساعدة الظهير الأيسر جوردو البيا في الناحية الدفاعية.

نظرا لتوقف البطولات الأوروبية هذا الأسبوع بسبب تصفيات كأس العالم 2018 في روسيا. وتأخر تقديم ديمبيلي نحو ساعتين بسبب "مشكلة بيروقراطية" تتعلق بوصول وثيقة من نادي بوروسيا دورتموند الألماني، حسب ما كشف برشلونة. وحظي الحفل بتغطية إعلامية واسعة فاقت المئة وسيلة.

وأشارت القناة التلفزيونية التابعة لبرشلونة إلى أن 18 ألف مشجع حضروا إلى ملعب كامب نو، علما أن هذا العدد هو أقل بكثير من الخمسين ألف مشجع الذين شاركوا في احتفال تقديم نيمار عام 2013، بعد انضمامه إلى برشلونة قادما من سانتوس البرازيلي. وقال ديمبيلي الذي ارتدى قميصا للنادي الكاتالوني يحمل الرقم 11 (وهو الرقم الذي ارتداه نيمار معه)، "أنا سعيد جدا لانضمامي إلى هذا النادي، هذا أفضل ناد في العالم ويضم أفضل لاعبين في العالم".

وأضاف "عندما كنت صغيرا كنت أربغ دائما باللعب مع برشلونة، منذ أن بدأت بمتابعة مباريات كرة القدم أمل أن نحقق موسما جيدا معا وأن نحز كل الألقاب الممكنة مع برشلونة". وعلى الرغم من ضم ديمبيلي



رقم جديد في كتيبة البلوغرانا

باختصار

◀ لا يزال الغموض يحيط بمستقبل أندرياس بيريرا، لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي، إذ لم يتلق تأكيدات بشأن انتقاله إلى فالنسيا كما كان متوقعا.

◀ رفض نادي ليون الفرنسي طلب برشلونة الإسباني ضم الشاب مزيان ماوليدا خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، التي تنتهي الخميس. وتقدم النادي الكاتالوني بعرض لإدارة ليون للتعاقد مع المهاجم، مقابل 8 ملايين يورو.

◀ تعاقد نادي هدرسفيلد تاون المنافس في دوري الدرجة الممتازة الإنكليزي مع حارس مرمرى منتخب إنكلترا السابق روبرت جرين، بناء على عقد لموسم واحد بعد أن استغنى عنه نادي ليدز يونايتد المنافس في دوري القسم الثاني.

◀ أغلق نادي نابولي الإيطالي الباب أمام باريس سان جرمان الفرنسي للتفاوض بشأن ضم الحارس الإسباني بيبي ريبينا. وتوجه المؤشرات لبقاء ريبينا في الدوري الإيطالي هذا الموسم.

◀ أعلن الاتحاد المكسيكي لكرة القدم أن اللاعبين إلياس هيرانديز وإيريك غوتيريز لن يشاركا مع منتخب البلاد الأول في مسكره الذي يسبق مباراتيه المقبلتين في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018.

◀ وجه الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي المدير الفني لمنتخب تشيلي، الدعوة لثمانية لاعبين من أندية الدوري المحلي بتشيلي، استعدادا لمباراتي فريقه أمام باراغواي وبوليفيا في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا.

صباح العرب

حسين صالح



فئران في المتاهة

حين تشتري شيئاً جديداً من تلفزيون إلى تليفون إلى كمبيوتر أو حتى ساعة تتسلم مع الجهاز كتيباً يفترض أن يعلمنا تشغيل الجهاز. الأجهزة هذه معقدة والكتيب الذي يسمونه "مانيوال" مختص بشرح ما غمض واستعصى من أمر جهازنا الجديد.

لكن هناك شيء غامض في ثقافتنا يجعلنا نتهرب من المانيوال ومن قراءته ونلجأ عوضاً عن ذلك إلى طريقة الفأر في المتاهة وقطعة الجبن. لا بد أنك رأيت تجارب علمية يوضع بموجبها فأر أبيض في متاهة من العوارض والقواطع وهناك قطعة جبن في الجهة الثانية من المتاهة. الفأر يبدأ يركض ويرتطم ويحيد يمينا ويسارا ويرتطم ويرجع ويتقدم إلى أن يصل إلى قطعة الجبن لا بالعقل ولكن بالشغف بالجبن. لا يحركه عقل ولا فلسفة ولا منهج بل مجرد الرغبة في بلوغ الهدف. هذا منهجنا مع مشغل الذي في دي أو الهاتف الذكي مثلاً: نكبس هذا الزر وذاك وننظر نلعب إلى أن نتوصل إلى تشغيله ولو بعد ساعات من العناء. كل هذا وكتيب التشغيل موضوع على طاولة قريبة ولا ينظر إليه أحد. أما السيطرة الكاملة على الجهاز والتعرف على كل فعايلاته المتاحة فهذا هدف قد يتحقق بعد شهور.

أذكر مرة أنني اشتريت دولاب ملابس مفككا إلى قطع لتسهيل حمله. كان معه كتيب بشرح كيف تركيبه. لا زال أنكر التعليمات لأنها أدهشتني. المادة الأولى من التعليمات الصارمة تقول "اجلس. ولا تقرا هذه التعليمات واقفا". كنت واقفا فعلا فامتثلت وجلست.

المخض: الغالبية العظمى منا لا تقرا التعليمات. وهناك من يسوق حججا وذرائع لتبرير هذا السلوك. يقولون إن كتب التعليمات ليست ضرورية والإنسان يهتدي بعقله وغريزته إلى ما هو صحيح. ويضربون مثلا بالموايد الجدد. يقولون إن الطفل يولد ويخرج إلى هذا العالم لوحده ولا ينزل معه كتاب تعليمات التشغيل.

تأكدت من هذه النقطة بنفسى قبل أن أذيعها على القراء. سألت أهل الخبرة والاختصاص ومستشفيات الولادة، والجميع أكد أن الطفل ينزل لوحده وما معه أي كتاب وأن الأم تعرف كيفية "تشغيله" بالسليقة. شيء يشبه تعلم الحلاقة بالنسبة للأولاد، لا أحد يعلمهم لكنهم يحلقون. كنت في مؤسسة عربية بلندن فيها شخص درس في بريطانيا منذ مراهقته. وكان الجميع ينظرون إليه على أنه من إحدى طوائف الجبن. كلما يعطى جهاز يصلحه. سألته: هل تعلمت إصلاح كل هذه الأجهزة هنا في بريطانيا. قال "تعلمت في بريطانيا قراءة كتاب التشغيل".

مهرجان «نوتينغ هيل».. برهان تنوع الأعراق ببريطانيا



كرنفال من كل لون

واللاتينية، بالإضافة إلى البريطانيين البيض. وعرض المشاركون الأزياء التقليدية لبلدانهم الأصلية وقدموا عروضاً موسيقية من فولكلور تلك البلدان، فضلا عن عروض موسيقى الجاز والهيب هوب وغيرها. ويحظى المهرجان، الذي يقام أواخر أغسطس من كل عام، باهتمام البريطانيين والسياح الأجانب الذين يقصدون لندن بغية المشاركة فيه، حيث يتجمع الكل في احتفالية سنوية ضخمة يجوب المشاركون فيها شوارع العاصمة البريطانية.

وشهدت منطقة المهرجان على مدى يومين، سير شاحنات عملاقة تحمل على متنها مكبرات ضخمة للصوت وفرقا موسيقية حية، وخلفها سار المشاركون والمشاركات، والجميع يرتدي ملابس الكرنفالات الملونة والغريبة. ويعكس هذا المهرجان التنوع العرقي للعاصمة البريطانية لندن، حيث شارك فيه أفارقة وأفغان وأكراد وبنغاليون وبلغار وروس وبرازيليون، فضلا عن القادمين من حوض الكاريبي ووسط وجنوب أميركا

محملة بعنصرين اعتدوا على بيوت السكان الكاريبيين. وانطلق في العام التالي "كرنفال نوتينغ هيل" بشكل غير رسمي مقتصرًا على عدد من الحفلات في قاعات مغلقة. وفي عام 1964 انتقل المهرجان إلى الشارع. ومع الوقت أخذ يجذب إليه اهتماما واسعا بفضل الاستعراضات والأزياء البراقة والموسيقى الصاخبة التي تملأ جنبات حي نوتينغ هيل. وقد شكل في الماضي مناسبة للتعريف بثقافة منطقة البحر الكاريبي.

جنون بيكاسو يجتاح أوروبا

تأمله دوما من خلال وجهات نظر جديدة ومختلفة. أعماله تجدد نفسها باستمرار، ولهذا هناك دائما ولع متجدد بأعمال بيكاسو سواء الرسم أو الحفر أو النحت.

ويعتبر لو بون من أشد المتحمسين للترويج لظاهرة "اجتياح جنون بيكاسو"، من خلال فكرته لمشروع "بيكاسو-البحر المتوسط"، والتي سيجري تنفيذها خلال الفترة بين 2017 و2019 بمشاركة 60 مؤسسة فنية من ثماني دول.

كما يبرز من بين أسباب استمرار الولوج بيكاسو وأعماله إلى ما لا نهاية، أن الجمهور لا يمل من تكرار مشاهدة إبداعاته.

زوجته الأولى، روسية الأصل، أولغا، سببا آخر لاستمرار نجاح أعمال بيكاسو وشهرته العالمية، مشيرا إلى أن الفنان الإسباني أصبحت أعماله جزءا من ثقافة العالم أجمع، كما تعد وسيلة هامة لفهم تطور تاريخ الفن عبر القرن العشرين.

ويعد رويث خبيراً متخصصاً في أعمال بيكاسو، ويشرف على متحف جده الذي افتتح في مالقة، جنوب إسبانيا عام 2003، بالإضافة إلى كونه مرمم لوحات وعمل مستشاراً فنياً لمعرض أولغا بيكاسو.

وقال مدير متحف بيكاسو بباريس، لورين لو بون، إن الفنان الإسباني قدم فناً يمكن

وبرشولونة وأثينا، فيما تحدثت الصحافاة الفرنسية عن ظاهرة "اجتياح جنون بيكاسو لأوروبا".

ويعتبر بيكاسو من أغزر فناني القرن العشرين إنتاجاً، وبحسب تقديرات الخبراء، أنجز الفنان على مدار ستة عقود من مشواره الفني ما يزيد عن 20 ألف لوحة وأسكتش، دون احتساب أعمال الخزف والحفر (الغرافيك) والكولاج والنحت، وفنون إعادة التدوير، وهي أعمال تملأ في مجملها العديد من متاحف.

غير أن الولوج بأعمال بيكاسو لا يرجع فقط لكثرتها، حيث يوضح حفيده برنارد رويث من

باريس - تستعد قاعات عرض ومتاحف وصلات أوروبية لتقديم 60 معرضاً عن أعمال بيكاسو خلال السنوات الثلاث القادمة، وتعد "بيكاسو من بيكاسو"، "بيكاسو بدائي"، "أولغا بيكاسو"، "بيكاسو الدائرة الحميمية"، "بيكاسو على البحر" مجرد عينة من المعارض العديدة والمتنوعة، التي تقام هذه الأيام في فرنسا فقط، وتعكس جوانب من إبداع الفنان الإسباني الأشهر، بابلو بيكاسو. وأدرجت بالفعل أكثر من 60 مؤسسة فنية الفنان ضمن برامجها خلال الأشهر القادمة، وتشمل هذه المؤسسات متاحف وقاعات عرض في كل من باريس، ونابولي وروما

مسابقة يابانية تقوم على عرض الموتى بأبهى حلة

نجسا بعد الموت، وتساعد عملية جعله يرتدي ملابس لائقة أمام أقربائه، على تنقية روحه، قبل أن ينتقل إلى العالم الآخر.

وقال كيمورا كوكي، رئيس أكاديمية أكورييو، إن مجتمع الشيشوخة الياباني زاد الطلب على المتوفين ذوي المهارات الخاصة، مضيفاً "هناك نحو 2000 شخص على الأقل تدربوا على تلبس الموتى.

أرواح الجثث، من خلال جعل المتوفين يظهرهم في أبهى حلة.

وقالت تيراى "لقد تدربت بشكل يومي استعداداً لهذه المسابقة، واستعنت بأشرطة الفيديو، وكنت أسأل نفسي: هل يبدو هذا جميلاً، هل تعاملت مع المتوفى بشكل جيد؟".

وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، تنص تعاليم الشينتو على أن الميت يكون

طوكيو - تمكنت رينو تيراى يابانية من الفوز في مسابقة لأزياء وتزيين الأموات، في أكبر معرض للجنائزات في البلاد، يعمل على إحياء الفن القديم في تلبس الأموات.

ووفقاً لتراث الشينتو، هُزمت تيراى 3 منافسين وصلوا إلى التصفيات النهائية، خلال معرض "صناعة الحياة 2017" في طوكيو، وهو حدث يحتفي بتقاليد تنقية

السورية بيان طالب أول ملكة جمال

تمنح اللقب لعاميين

للفائزة القادمة أن تحمل لقب العام لمدة شهر واحد.

وبذلك تصبح السورية بيان طالب التي تبلغ من العمر 24 عاماً هي أول ملكة تحمل اللقب لعاميين متتاليين، وأيضاً تكون بذلك سوريا هي أول دولة حاملة للقب لثلاثة أعوام على التوالي.

وتعد بيان، من أصل سوري، وتدرس في كلية الطب حالياً بجامعة فلوريدا، وتجيد القراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية والإنجليزية والإسبانية. ولدت بسوريا وعاشت بالسعودية ثم هاجرت إلى رومانيا قبل أن ينتهي بها المطاف بالإقامة في الولايات المتحدة الأميركية.

دمشق - أعلنت المنظمة العربية الأميركية أنها قررت تمديد فترة حمل اللقب للسورية بيان طالب ليشمل عام 2017.

وكانت بيان طالب قد توجت ملكة جمال العرب لعام 2016 في حفل أسطوري أقيم العام الماضي بولاية بينسلفانيا بالولايات المتحدة الأميركية، وبذلك تحمل بيان اللقب لعامي 2016 و2017.

وقال المنتج العالمي المصري الأصل، أشرف الجمل، إن قرار المنظمة بهذا التمديد جاء نظراً لاعتزامها تنظيم مسابقة هذا العام

خلال شهر ديسمبر المقبل بدلا عن شهر سبتمبر المقبل كما هو متبع من قبل،

وبذلك لا يصح

